وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جَامِعَةُ زَيَان عَاشُورْ بِالجَلْفَةِ

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قِسْمُ علم الاجْتِمَاعِ والديموغرافيا

أثر وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية

دراسة ميدانية لعينة من الأسر في مدينة الجلفة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة مستر في علم الاجتماع
تخصص علم الاجتماع الإتصال

إِعْدَاد الطَّالِبة:
برمكي نوال

إِشْرَاف:
أ.د العابد ميهوب

أمام لجنة المناقشة المُكونة من :

أ.د رشيد جلود	جامعة الجلفة	رئيسا
أ.د. العابد ميهوب	جامعة الجلفة	مشرفا ومقررا
د. إبراهيم لهزيل	جامعة الجلفة	عضوا مناقشا

السَنَةُ الجَامِعِيَةُ: 2026/2025

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

اهداء

من قال انا لها "نالها"

وانا لها ان ابت رغما عنها اتيت بها

لو تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لهل ان تكون لو يكن الحلم سهلا بل

محفوفا بالصعوبات لكني فعلتها ونلتها

اهدي تخرجي ونجاحي هذا الى زوجي العزيز الذي ساعدني بكل ما

اوتي من قوة وصبر معي عامين كاملين ودعمني بلا حدود ولا مقابل

الى ابنائي الأعزاء كل باسمه وان أكون لهم أحسن قدوة وأتمنى لهم

طريق النجاح والتوفيق

الى والدي العزيزين اللذان سهلا لي طريق النجاح بدعائهما

اهديكم هذا الإنجاز وثمرة نجاحي الذي طالما انتظرته بفضله سبحانه

وتعالى فالحمد لله على ما وهبني

نوال

2026

Word Design

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة
والسلام على أشرف مخلوق أناره الله بنوره واصطفاه
وانطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله أتقدم
بخالص الشكر والتقدير للأستاذ المشرف ميهوب لعابد
على ارشاداته وتوجيهاته التي لم يبخل بها علينا يوما، كما
أتقدم بالشكر الى كل اساتذتي الكرام كل باسمه وخاصة
الأستاذة خيرة لكحل التي ساعدتني كثيرا
والشكر موصول الى كل من ساعدني من قريب او بعيد
والى كل زملائي

نوال

ملخص الدراسة:

تلخصت دراستي هذه والتي تحمل عنوان "أثر وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية"–دراسة ميدانية على مجموعة من الاسر بمدينة الجلفة –ومن اجل ذلك طرحت التساؤلين التاليتين:

–**التساؤل الاول:** هل تؤثر وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية داخل الاسرة؟

–**التساؤل الثاني:** هل تؤثر وسائل الاتصال الحديثة على قيم التواصل المباشر بين الاباء والابناء داخل الاسرة؟

وللإجابة عنهما اقترحت الفرضيتين

الفرضية الاولى: تؤثر وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية داخل الاسرة

الفرضية الثانية: تؤثر وسائل الاتصال الحديثة على قيم التواصل المباشر بين الاباء والابناء وتعزز قيمة الفردانية

وقد وظفت المنهج الوصفي لشيوع استخدامه في الدراسات الاجتماعية والإعلامية فهو يعد من أكثر المناهج استخدامًا في البحوث الاجتماعية والإعلامية، خاصة تلك التي تتناول تأثير وسائل الاتصال والتكنولوجيا على القيم الاجتماعية، لذلك فإن اعتماده في هذه الدراسة يتماشى مع الأساليب العلمية المتبعة في هذا النوع من الأبحاث.

وقد توصلت في هذه الدراسة الى النتائج التالية:

- أظهرت الدراسة أن وسائل الاتصال الحديثة أصبحت عنصرًا أساسيًا في التأثير على القيم الاجتماعية داخل الأسرة .
- ساهمت هذه الوسائل في الانتقال من التفاعل الأسري المباشر والجماعي إلى التفاعل الرقمي والفردانية .

- أدت التكنولوجيا إلى إضعاف الرقابة الأبوية التقليدية وظهور قيم ثقافية جديدة داخل الأسرة .
- انعكس تأثير وسائل الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية من خلال تراجع الحوار المباشر وضعف المشاركة الجماعية وزيادة العزلة .
- رغم هذه التحولات، ما تزال الأسرة تحافظ جزئيًا على دورها من خلال التكيف والانتقاء لبعض القيم الوافدة .
- بينت الدراسة أن الفضاء الرقمي أصبح يهيمن بشكل كبير على الحياة اليومية للأفراد داخل الأسرة .
- خلصت الدراسة إلى أن وسائل الاتصال الحديثة أحدثت تغيرات عميقة في بنية الأسرة ووظائفها الاجتماعية، وأعادت تعريف مفاهيم التواصل والانتماء داخلها .

Study Summary:

This study, entitled “The Impact of Modern Communication means on Social Values” — a field study conducted on a group of families in the city of Djelfa — addressed the following two questions:

- First question: Do modern communication means affect social values within the family?
- Second question: Do modern communication means affect the values of direct communication between parents and children within the family?

To answer these questions, the following hypotheses were proposed:

- First hypothesis: Modern communication means affect social values within the family.
- Second hypothesis: Modern communication means affect the values of direct communication between parents and children and reinforce individualism.

The descriptive method was employed due to its widespread use in social and media studies. It is considered one of the most commonly used approaches in research dealing with the impact of communication technologies on social values. Therefore, its adoption in this study is consistent with the scientific methods commonly applied in this type of research.

The study reached the following results:

- Modern communication means have become a fundamental factor influencing social values within the family.
- These means contributed to the shift from direct and collective family interaction to digital interaction and individualism.
- Technology has weakened traditional parental supervision and introduced new cultural values within the family.
- The impact of modern communication means on family relationships appeared through the decline of direct dialogue, weaker collective participation, and increased isolation.

- Despite these transformations, the family still partially maintains its role through adaptation and selective acceptance of certain external values.
- The study also showed that the digital space has come to dominate a large part of individuals' daily lives within the family.
- The study concluded that modern communication means have brought profound changes to the structure of the family and its social functions, redefining concepts of communication and belonging within it.

فهرس الموضوعات

الاهداء	
الشكر	
ملخص الدراسة	
الفهرس	
مقدمة.....	أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
1-أهمية الدراسة.....	6
2-أسباب اختيار الموضوع.....	6
2-1-أسباب ذاتية.....	6
2-2-أسبابموضوعية.....	7
3-اهداف الموضوع.....	7
4-إشكالية الدراسة.....	8
5-فرضيات الدراسة.....	8
6-تحديد مفاهيم الدراسة.....	8
6-1-التعريف الإجرائي لوسائل الاتصال الحديثة.....	9
6-2-التعريف الإجرائي للقيم الاجتماعية.....	10
6-3-التعريف الإجرائي لقيم الأسرة.....	10
6-4-التعريف الإجرائي لقيم المحيط الاجتماعي	12
7-المقاربة النظرية.....	14
8-المنهج المعتمد في الدراسة.....	14
9-تقنيات البحث المستعملة في الدراسة.....	17
10-مجالات وحدود الدراسة.....	17
10-1-المجال المكاني للدراسة.....	18

فهرس الموضوعات

10-2-المجال الزماني للدراسة.....	19
11-مجتمع الدراسة.....	19
12-عينة الدراسة وكيفية اختيارها.....	20
13-صعوبات الدراسة.....	21
14-الدراسات السابقة والمشابهة.....	21
14-1-الدراسات الجزائرية.....	21
14-2-الدراسات العربية	23
14-3-الدراسات الأجنبية.....	24
الفصل الثاني:وسائل الاتصال الحديثة	
1-تعريف الاتصال.....	29
2-عناصر الاتصال.....	32
3-اهمية الاتصال.....	35
4-مفهوم وسائل الاتصال الحديثة.....	36
5-نشأة وسائل الاتصال الحديثة.....	39
6-خصائص وسائل الاتصال الحديثة.....	41
7-أنواع وسائل الاتصال الحديثة.....	43
8-أهمية وسائل الاتصال الحديثة.....	46
9-إيجابيات وسلبيات وسائل الاتصال الحديثة.....	48
9-1-إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة.....	48
9-2-سلبيات وسائل الاتصال الحديثة.....	50

فهرس الموضوعات

الفصل الثالث:الأسرة والتغير الاجتماعي	
1-مفهوم الأسرة.....	55
2-أشكال الأسرة.....	56
3-خصائص الأسرة.....	57
4-وظائف الأسرة.....	58
5- مفهوم التغير الاجتماعي.....	59
6-خصائص التغير الاجتماعي.....	60
7-العوامل المؤثرة في التغير الاجتماعي للأسرة.....	62
8-مظاهر التغير الاجتماعي في الأسرة.....	62
9-آثار التغير الاجتماعي على الأسرة.....	64
10-الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي.....	64
10-1-طبيعة الأسرة الجزائرية التقليدية.....	65
10-2-العوامل المؤثرة في التغير الاجتماعي للأسرة الجزائرية.....	65
10-3-مظاهر التغير الاجتماعي في الأسرة الجزائرية.....	66
10-4-آثار التغير الاجتماعي على الأسرة الجزائرية.....	66
11-دور الأسرة في مواجهة التغير الاجتماعي.....	67
الفصل الرابع:القيم الاجتماعية	
1-مفهوم القيم الاجتماعية.....	72
2-خصائص القيم الاجتماعية.....	75
3-مصادر القيم الاجتماعية.....	76

فهرس الموضوعات

3-1-الدين.....	76
3-2-الثقافة والتقاليد.....	78
3-3-الأسرة.....	81
3-4-المؤسسات التعليمية.....	83
4-وظائف القيم الاجتماعية في المجتمع.....	84
5-أنواع القيم الاجتماعية.....	85
6-القيم الاجتماعية في المجتمع العربي والمجتمع الجزائري.....	86
7-علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالقيم الاجتماعية وتأثرها بها.....	88
7-1-تأثير وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاسرة.....	89
7-2-تأثير وسائل الاتصال الحديثة على قيم المحيط الاجتماعي.....	90
7-3-العلاقة بين وسائل الاتصال الحديثة والتنشئة الاجتماعية.....	91
7-4-تأثير وسائل الاتصال الحديثة في المجتمع العربي والمجتمع الجزائري.....	91
7-5-التحديات والفرص.....	92
الفصل الخامس: الإطار الميداني للدراسة	
1-التعريف بمجال الدراسة (مدينة الجلفة).....	97
1-1-الموقـــع الجغرافي.....	97
1-2-لمحة تاريخية.....	97
2-التركيبة البشرية لميدان الدراسة.....	100
3-خصائص افراد العينة.....	101
4-عرض وتحليل الفرضية الأولى.....	101

فهرس الموضوعات

5-الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى.....	113
6-عرض وتحليل الفرضية الثانية.....	114
7-الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية.....	121
8-الاستنتاج العام.....	124
خاتمة	126
فهرس الجداول	128
قائمة المراجع	131
الملاحق	139

مقدمة

مقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة تطوراً تكنولوجياً كبيراً في مجال الاتصال والمعلومات، حيث أصبحت وسائل الاتصال الحديثة جزءاً أساسياً من الحياة اليومية للأفراد والمجتمعات، وقد ساهمت هذه الوسائل، مثل شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية، في تسهيل عملية التواصل وتبادل المعلومات بين الأفراد بشكل سريع وفعال، مما أدى إلى تقليص المسافات وتوسيع دائرة العلاقات الاجتماعية.

ومع هذا التطور المتسارع، لم يقتصر تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الجوانب التقنية فقط، بل امتد ليشمل مختلف الجوانب الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، حيث أصبحت هذه الوسائل تؤثر في أنماط التفاعل الاجتماعي والعلاقات بين الأفراد، سواء داخل الأسرة أو في المحيط الاجتماعي الأوسع، فقد ساهمت وسائل الاتصال الحديثة في خلق أشكال جديدة من التواصل والتفاعل، الأمر الذي أدى إلى بروز العديد من التغيرات في القيم الاجتماعية التي تحكم سلوك الأفراد داخل المجتمع

وتعد القيم الاجتماعية من العناصر الأساسية التي يقوم عليها تماسك المجتمع واستقراره، فهي تمثل مجموعة المعايير والمبادئ التي توجه سلوك الأفراد وتحدد طبيعة العلاقات بينهم، كما تحتل القيم الأسرية مكانة خاصة داخل منظومة القيم الاجتماعية، باعتبار الأسرة المؤسسة الأولى التي يتلقى فيها الفرد عملية التنشئة الاجتماعية ويتعلم من خلالها مجموعة من القيم والعادات والتقاليد

غير أن الانتشار الواسع لوسائل الاتصال الحديثة أدى إلى ظهور العديد من التحولات في أنماط العلاقات الأسرية والاجتماعية، حيث أصبح الأفراد يقضون وقتاً طويلاً في استخدام هذه الوسائل، الأمر الذي قد يؤثر في طبيعة التفاعل المباشر بينهم، كما قد يسهم في انتقال قيم وأنماط سلوكية جديدة تختلف أحياناً عن القيم التقليدية السائدة في المجتمع

ومن هذا المنطلق تبرز أهمية دراسة تأثير وسائل الاتصال الحديثة على القيم الأسرية وقيم المحيط الاجتماعي، وذلك من خلال محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام هذه الوسائل والتغيرات التي قد تطرأ على بعض القيم الاجتماعية داخل الأسرة والمجتمع

وبناءً على ما سبق، عمدت في دراستي الى تقسيم الجانب المنهجي والنظري الى أربعة فصول والفصل الخامس خصصته للجانب الميداني.

الفصل الأول تطرقت فيه الى الشق المنهجي الذي قمت فيه بعرض أهمية الدراسة واسبابها الذاتية والموضوعية واهداف الدراسة مع تحديد الإشكالية والفرضيات وتحديد المفاهيم والمقاربة النظرية، وبينت نوع المنهج المستخدم في الدراسة وتقنية البحث التي اخترتها وحددت مجتمع الدراسة مع اختيار العينة والصعوبات التي واجهتني، وفي الأخير الدراسات السابقة التي ساعدتني في دراستي كثيرا.

اما فيما يخص الفصل الثاني فقد تناولت فيه الاتصال وعناصره وأهميته، ثم تطرقت لوسائل الاتصال الحديثة موضوع دراستي مفهومه نبذة على نشأتها خصائصها أنواعها وايجابياتها وسلبياتها.

وفي الفصل الثالث خصصته للأسرة والتغير الاجتماعي الحاصل داخلها بسبب التطور التكنولوجي وظهور وسائل الاتصال الحديث ومظاهر هذا التغير الاجتماعي خاصة الاسرة الجزائرية ودور الأسرة في مواجهته.

اما فيما يخص الفصل الرابع خصصته للقيم الاجتماعية موضوع الدراسة وتطرقت فيه الى عرض مفهوم القيم الاجتماعية خصائصها ومصادرها ووظائفها وأنواعها، وعرضت جانبا من القيم الاجتماعية في المجتمع العربي والجزائري، وعلاقة وسائل الاتصال بالقيم الاجتماعية وتأثرها بها.

والفصل الخامس خصص للجانب الميداني بتعريف مجال الدراسة وهو مدينة الجلفة موقعها الجغرافي ولمحة تاريخية عنها والتركيبة البشرية لمجتمع الدراسة وقمت بتحليل الجداول واستخلاص النتائج الجزئية لكل فرضية .

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1-أهمية الموضوع

2-أسباب اختيار الموضوع

2-1-أسبابذاتية

2-2-أسبابموضوعية

3-اهداف الموضوع

4-إشكالية الدراسة

5-فرضيات الدراسة

6-تحديد مفاهيم الدراسة

7-المقاربة النظرية

8-المنهج المتبع في الدراسة

9-تقنيات البحث المستعملة

10-مجالات وحدود الدراسة

10-1-المجال المكاني للدراسة

10-2-المجال الزماني للدراسة

11-مجتمع الدراسة

12-عينة الدراسة وكيفية اختيارها

13-صعوبات الدراسة

14-الدراسات السابقة

14-1-الدراسات الجزائرية

14-2-الدراسات العربية

14-3-الدراسات الأجنبية

1- أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث أصبحت وسائل الاتصال الحديثة من أبرز مظاهر التطور التكنولوجي في العصر الحالي، وأصبحت تؤثر بشكل كبير في حياة الافراد والمجتمعات ان أهمية هذه الدراسة تكمن في الكشف على التأثيرات الإيجابية والسلبية لوسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية، مما يساعد على فهم التغيرات التي طرأت على العلاقات الاجتماعية الاسرية والمجتمعية

- يمكن ان تفيد نتائج الدراسة صناع القرار، والمربين والفاعلين الاجتماعيين في وضع استراتيجيات توعوية للحفاظ على القيم الاجتماعية وتعزيز الاستخدام الإيجابي لوسائل الاتصال الحديثة

- تسهم هذه الدراسة في اثراء الادبيات السوسيولوجية في مجال الاتصال والقيم الاجتماعية من خلال تحليل العلاقة بين وسائل الاتصال الحديثة والتحولات القيمية.

2- أسباب اختيار الموضوع:

من غير المعقول ان نتطرق لأي دراسة دون ان نذكر اهم الأسباب التي تركتنا نخوض في هذه الدراسة

2-1-أسباب ذاتية:الاهتمام الشخصي بمجال الاتصال الاجتماعي وتحولاته في ظل التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال، لا سيما ما يتعلق بتأثير وسائل الاتصال الحديثة على منظومة القيم الاجتماعية داخل الاسرة والمحيط الاجتماعي.

- الرغبة في فهم طبيعة التغيرات القيمية التي مست العلاقات الاجتماعية وأنماط السلوك اليومي.

- محاولة الإسهام في تحليل هذه الظاهرة من منظور التخصص الا وهو علم اجتماع الاتصال.

2-2-أسباب موضوعية:

- الانتشار الواسع لوسائل الاتصال الحديثة مثل شبكات التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية وما أحدثته من تحولات عميقة في أنماط التفاعل الاجتماعي والقيم السائدة داخل الأسرة والمحيط الاجتماعي.

- ملاحظة تراجع بعض القيم الاجتماعية وصعود قيم جديدة دخيلة.

- حتمية دراسة علمية معمقة للكشف عن طبيعة هذا التأثير وانعكاساته على الاسرة والمحيط الاجتماعي خاصة في المجتمع الجزائري.

3- أهداف الموضوع:

لكل دراسة أهداف تصبو إليها من خلال الدراسة والتحليل والقياس تسعى هذه الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

-التعرف على وسائل الاتصال الحديثة واهم خصائصها

-تحديد أبرز القيم الاجتماعية المتأثرة بوسائل الاتصال الحديثة

-الكشف على مدى تأثير وسائل الاتصال الحديثة على قيم الاسرة

-تحليل تأثير وسائل الاتصال الحديثة على التغير الاجتماعي الحادث داخل الأسرة

-المساهمة في تقديم بعض المقترحات التي تساعد على الاستخدام الإيجابي لوسائل الاتصال الحديثة

4- إشكالية الدراسة:

تشهد المجتمعات المعاصرة تحولات اجتماعية وثقافية عميقة بفعل التطور السريع في تقنيات الاتصال الحديثة وانتشارها الواسع بين بين مختلف الفئات العمرية، فقد أصبح الهاتف الذكي والانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي من الأدوات الأساسية في التفاعل الاجتماعي اليومي، ما أحدث انماطا جديدة في التواصل والتعبير وتبادل المعلومات.

وفي السياق الاجتماعي الجزائري برزت هذه الوسائل كقوة مؤثرة في تشكيل المواقف والسلوكيات وفي إعادة تعريف قيم الافراد وعلاقاتهم داخل الأسرة والمحيط الاجتماعي، اذ يشير العديد من الباحثين الى الاعتماد المتزايد على هذه الوسائل قد أسهم في تغيير أنماط الضبط الاجتماعي والحوار ومستوى الترابط والتضامن داخل الأسرة، بما يطرح تساؤلات حول تأثير هذه الوسائط في قيم الاسرة في مدينة الجلفة.

-**التساؤل الاول:** هل تؤثر وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية داخل الاسرة؟

-**التساؤل الثاني:** هل تؤثر وسائل الاتصال الحديثة على قيم التواصل المباشر بين الاباء والأبناء داخل الاسرة؟

5-فرضيات الدراسة:

الفرضية الاولى: تؤثر وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية داخل الأسرة

الفرضية الثانية: تؤثر وسائل الاتصال الحديثة على قيم التواصل المباشر بين الآباء والأبناء وتعزز قيمة الفردانية

6-تحديد مفاهيم الدراسة:

يعدّ تحديد المفاهيم وتعريفها إجرائيًا خطوة أساسية في أي بحث علمي رصين، لأنه يسمح بضبط المصطلحات المستخدمة وتفادي الغموض الدلالي الذي قد ينشأ عن تعدد

التفسيرات النظرية. كما يسهم التعريف الإجرائي في تحويل المفاهيم المجردة إلى مؤشرات قابلة للملاحظة والقياس، وهو ما يتيح للباحث بناء أدوات جمع بيانات دقيقة تتوافق مع طبيعة الفرضيات وأسئلة الدراسة. ويساعد هذا الإجراء أيضًا في توحيد فهم الباحث والمبحوث والقارئ للمفاهيم المستعملة، وضمان الموضوعية في تفسير النتائج، إضافة إلى تمكين إمكانية اختبار الفرضيات بصورة علمية قابلة للتعميم وإعادة التطبيق. وبهذا المعنى، يشكل التعريف الإجرائي آلية منهجية لضمان الصدق العلمي والدقة المفاهيمية، وتعزيز قوة الدراسة وموثوقية نتائجها.

6-1-وسائل الاتصال الحديثة: تعد وسائل الاتصال الحديثة منظومة تقنية اتصالية تعتمد على الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات في انتاج وتخزين ومعالجة وتبادل الرسائل الاتصالية عبر وسائط متعددة، بما يسمح بتفاعل فوري يتجاوز حدود الزمان والمكان، وتشمل شبكات التواصل الاجتماعي الهواتف الذكية . . .الخ. ويعرفها عبد الرزاق الدليمي بانها مجموعة الوسائط الالكترونية التي تقوم على تقنية الانترنتو التي تسمح بالتواصل الجماهيري والفردي وتجمع بين خصائص وسائل الاعلام والاتصال الشخصي[1]

-**التعريف الاجرائي لوسائل الاتصال الحديثة:**وفي هذه الدراسة نقصد بوسائل الاتصال الحديثة استخدام الأفراد للوسائط الرقمية التالية شبكات مواقع التواصل بالأخص الفايسبوك والهواتف الذكية لأنه سيتم قياس هذا المفهوم عبر مؤشرات كمية وسلوكية تشمل مدة الاستخدام اليومي والاغراض من هذا الاستخدام ان كان للترفيه او للتعليم او لتكوين علاقات والتواصل،وكذلك طبيعة التفاعل ان كان تعليقات او نشر أو مشاركة او رسالة وكذا درجة اعتماد الفرد على هذه الوسائل في التواصل الأسري والاجتماعي.

وبهذا يصبح التعريف الاجرائي لوسائل الاتصال الحديثة هي مقدار استخدام المفحوص للوسائط الرقمية (مواقع التواصل الاجتماعي بالأخص الفاسبوك) مقاسا بعدد

[1]عبد الرزاق الديلمي، **تكنولوجية الاتصال الحديثة**، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2014، ص14

ساعات الاستخدام اليومي، ونوعية الأنشطة التواصلية التي يقوم بها الفرد ومدى توظيفه لهذه الوسائل في التواصل الاسري والاجتماعي.

6-2-القيم الاجتماعية:تعد القيم الاجتماعية أحد مكونات البناء الاجتماعي اذ تمثل معايير موجهة ومحددة لما هو مرغوب وغير المرغوب داخل المجتمع، فالقيم تشكل مرجعية للضبط الاجتماعي والمحافظة على التماسك الاسري والمجتمعي.

-**التعريف الاجرائي للقيم الاجتماعية:** ولأغراض الدراسة تعرف القيم الاجتماعية اجرائيا بانها مجموعة الاتجاهات والسلوكيات التي يظهرها المبحوث داخل الاسرة والمحيط، والتيمن عن احترامه للمعايير الاجتماعية السائدة

(كالاحترام،الطاعة،التضامن،التواصل،حماية الروابط والالتزام الاخلاقي)

وتصبح القيم الاجتماعية هي مجموعة الدرجات التي يحصل عليها المبحوث في مقياس الاتجاهات والسلوكيات المرتبطة بالأسرة والمحيط الاجتماعي والمقاسة عبر مؤشرات الاحترام، التواصل، التضامن، الالتزام، التعاون والانتماء.

6-3-الأسرة:يقصد بالأسرة في هذه الدراسة الوحدة الاجتماعية التي تتكون من الزوج والزوجة وأبنائهما أو من أحد الوالدين مع الأبناء، ويعيشون في مسكن واحد بمدينة الجلفة، ويتشاركون في العلاقات اليومية والتفاعل الاجتماعي واستخدام وسائل الاتصال الحديثة مثل الهاتف الذكي والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

-**التعريف الاجرائي للأسرة:**كما يشير المفهوم إجرائيًا إلى الأسر المقيمة في مدينة الجلفة التي سيتم اختيارها ضمن عينة الدراسة، والتي تضم أفرادًا يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة، وذلك بهدف دراسة تأثير هذه الوسائل على القيم الاجتماعية داخل الأسرة مثل الاحترام، التعاون، الحوار، والتواصل الأسري.

وتُعد الأسرة في هذه الدراسة وحدة التحليل الأساسية، حيث يتم جمع البيانات من أحد أفرادها (الأب أو الأم غالبًا) من خلال الاستبيان أو المقابلة لمعرفة طبيعة استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على العلاقات والقيم الاجتماعية داخل الأسرة.

6-4-قيم الاسرة: تعتبر الاسرة الخلية الأساسية في المجتمع وتمثل حاضنة القيم الأساسية التي تنتقل بين الأجيال وهي تعكس مجموعة من المبادئ والسلوكيات التي تحكم العلاقة بين الافراد داخل الاسرة سواء على مستوى العلاقات بين الوالدين والابناء او بين افراد العائلة الممتدة .وقد عرف عبد الله المعيقل القيم الاسرية بانها مجموعة من المعايير والمعتقدات التي تحدد سلوكيات الافراد داخل الاسرة وتساهم في توجيه علاقاتهم وتنظيم حياتهم اليومية[1]

وفي نفس السياق يرى جميل صليبا بان القيم الاسرية هي مجموعة من المواقف والسلوكيات المتفق عليها داخل الاسرة والتي توجه الافراد نحو اهداف اجتماعية وثقافية محددة مثل الاحترام المتبادل،التعاون،والالتزام بالمسؤوليات الاسرية[2]

-**التعريف الاجرائي لقيم الاسرة:** ونستطيع تعريف قيم الاسرة اجرائيا بانها مجموعة السلوكيات والمواقف الي يتبناها افراد الاسرة في التعامل فيما بينهم والتي تتمحور حول الاحترام المسؤولية التعاون التضامن وحل النزاعات داخل الاسرة ويتم قياس قيم الاسرة في مؤشرات محددة تمثل هذه القيم مثل درجة التواصل الاسري،الاحترام بين الافراد،مستوى التعاون والحفاظ على الروابط الاسرية.

6-4-التعريف الاجرائي لقيم المحيط الاجتماعي: تشير القيم الاجتماعية في المحيط الاجتماعي الى تلك المعايير والمعتقدات التي تحكم العلاقات بين الافراد في المجتمع بما

---

[1] المعيقل عبد الله،**القيم الأسرية وأثرها على سلوكيات الأبناء**،دار الشروق، الرياض، السعودية ،2008،ص 52

2 صليبا جميل، المرجع السابق، ص435

في ذلك الأعراف الاجتماعية والسلوكيات الجماعية والمواقف المشتركة التي تحكم التفاعل الاجتماعي في محيط معين مثل الحي او المجتمع المحلي .وقد عرف عبد الرحمان عاطف القيم الاجتماعية في المحيط بأنها مجموعة من المعتقدات والأعراف التي يتحكم فيها المجتمع من خلال منظوماته المؤسسية والاسرية وتوجه الافراد نحو التفاعل المتبادل في إطار هذه المعايير[1]

ولأغراض هذه الدراسة نعرف قيم المحيط الاجتماعي اجرائيا بانها المعتقدات والأعراف والممارسات الاجتماعية التي تحدد سلوك الافراد داخل محيطهم والتي تشمل التضامن الاجتماعي، التعاون الجماعي، احترام القيم المحلية والتفاعل الإيجابي بين الافراد في محيطهم مثل الحي او المدينة ويتم قياس القيم الاجتماعية عبر مؤشرات مثل درجة الانتماء للمجتمع، مستوى التضامن الاجتماعي، المشاركة في الأنشطة الاجتماعية ومدى احترام الأعراف والتقاليد المحلية.

6-5-التغير الاجتماعي:يقصد بالتغير الاجتماعي في هذه الدراسة التحولات التي تطرأعلى القيم والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة بمدينة الجلفة نتيجة استخدام وسائل الاتصال الحديثة مثل الهاتف الذكي والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

ويُقاس التغير الاجتماعي إجرائيًا من خلال ملاحظة وقياس التغير في بعض القيم والسلوكيات الاجتماعية داخل الأسرة، مثل:

- طبيعة التواصل والحوار بين أفراد الأسرة .
- مستوى الاحترام والتعاون بين أفراد الأسرة .

[1]عاطف عبد الرحمن، **القيم الاجتماعية والتنمية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،مصر ،2004، ص 81

- الاجتماع العائلي مقابل استخدام الهاتف أو الانترنت (طريقة قضاء الوقت داخل الأسرة) .
- درجة الالتزام بالعادات والتقاليد الأسرية .
- مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية .

كما يظهر التغير الاجتماعي في هذه الدراسة من خلال الاختلاف بين القيم والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة قبل انتشار وسائل الاتصال الحديثة وبعد استخدامها بشكل واسع.

-**التعريف الاجرائي للتغير الاجتماعي:** وبالتالي فإن التغير الاجتماعي في هذه المذكرة يعني التغيرات التي تحدث في نمط العلاقات والقيم الاجتماعية داخل الأسرة نتيجة استخدام وسائل الاتصال الحديثة، ويتم قياسه من خلال إجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبيان والمقابلات الميدانية.

7-المقاربة النظرية:

ان المقاربات النظرية تتيح لنا فهم كيفية تأثير وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية خاصة على قيم الاجتماعية داخل الاسرة ، وقد وجدت عدة مقاربات تتناسب وموضوع الدراسة فان المقاربة الأنسب هي مقاربة التحول الاجتماعي.

-**مقاربة التحول الاجتماعي:** هذه المقاربة تركزعلى كيفية حدوث التغيرات في القيم والأعراف داخل المجتمع نتيجة للتغيرات التكنولوجية والاجتماعية، وهي تدرس كيفية تأثير الابتكارات التكنولوجية مثل وسائل الاتصال الحديثة في تغير الأنماط الاجتماعية والقيم الثقافية السائدة في المجتمع.

ويمكن اسقاط هذه المقاربة على موضوع الدراسة كمايلي:

- وسائل الاتصال الحديثة تعتبر عاملا محركا رئيسيا في عملية التحول الاجتماعي حيث تساهم في إعادة تشكيل القيم مثل التضامن الاجتماعي، العلاقات الاسرية والتفاعل الاجتماعي.

- التغيرات التي تطرأ على القيم الاجتماعية تعتبر نتيجة تحولات تكنولوجية والتي يمكنتساهم في تغيير مفاهيم الانتماء والروح المجتمعية.

8-المنهج المعتمد في الدراسة:

تعريف المنهج: المنهج الوصفي هو المنهج الذي يهدف إلى وصف الظاهرة الاجتماعية كما هي في الواقع، ثم تحليلها وتفسير العلاقات القائمة بين متغيراتها، اعتماداً على جمع بيانات ميدانية قابلة للقياس

يُعد **المنهج الوصفي** من أكثر المناهج استخدامًا في الدراسات الاجتماعية والإعلامية، خاصة في دراسة الظواهر الاجتماعية المعاصرة مثل تأثير وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية. ويهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع، ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى فهم علمي دقيق لطبيعتها وأسبابها ونتائجها.

وفي هذا النوع من الدراسات، يقوم الباحث بجمع المعلومات حول استخدام الأفراد لوسائل الاتصال الحديثة، ثم تحليل تأثير هذه الوسائل في سلوكهم وقيمهم الاجتماعية، مثل العلاقات الأسرية، واحترام الآخرين، والتعاون الاجتماعي. ويتميز هذا المنهج بقدرته على تقديم صورة واضحة وشاملة للظاهرة المدروسة من خلال تحليل البيانات والنتائج المرتبطة بها[1].

كما يسمح المنهج الوصفي بدراسة العلاقة بين المتغيرات المختلفة، مثل العلاقة بين كثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين التغير في بعض القيم الاجتماعية لدى

[1] أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، وكالة المطبوعات، الكويت، 2003، ص 74

الشباب. لذلك فهو يعد منهجًا مناسبًا لدراسة الظواهر الاجتماعية التي تتطلب وصفًا دقيقًا وتحليلًا علميًا[1].

-أسباب اختيار المنهج الوصفي:

يُعد هذا المنهج الأنسب للدراسة للأسباب التالية:

- لأن موضوع الدراسة يتناول **ظاهرة اجتماعية قائمة** وهي استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على القيم الاجتماعية .
- لأنه يسمح بدراسة **العلاقة بين متغيرين** :
  - المتغير المستقل: وسائل الاتصال الحديثة
  - المتغير التابع: القيم الاجتماعية
- لأنه يتماشى مع **صيغة الفرضيات** التي تقوم على البحث عن علاقات وتأثيرات .
- لأنه يُمكّن من **القياس الكمي** لمؤشرات القيم الاجتماعية .
- لأنه يسمح باستخدام أدوات مثل **الاستبيان** وتحليل النتائج إحصائياً .

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، لكونه الأنسب لطبيعة موضوع البحث الذي يهدف إلى دراسة تأثير وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية، من خلال وصف الظاهرة كما هي في الواقع وتحليل العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، اعتماداً على المعطيات الميدانية التي تم جمعها بواسطة الاستبيان والمقابلة والملاحظة، وهو ما يساعد الباحث على الحصول على معلومات دقيقة حول استخدام الأفراد لوسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها في سلوكهم وقيمهم الاجتماعية[2].

[1] محمد عاطف غيث، **مناهج البحث في علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007، ص 112

[2] رشيد زرواتي،**مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2008، ص 93

- يهدف هذا المنهج الى وصف الظاهرةوالتي هي تأثير وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية ثم تحليلها لفهم العلاقات بين المتغيرات المختلفة كما يسمح بتحليل البيانات التي يتم جمعها من الميدان باستخدام الأساليب الإحصائية البسيطة مثل النسب المئوية والتكرارات والجداول الإحصائية، مما يساعد الباحث على تفسير النتائج والوصول إلى استنتاجات علمية حول تأثير وسائل الاتصال الحديثة في القيم الاجتماعية[1].

- وتم اختيار هذا المنهج لان الدراسة تتعلق بفحص الواقع الاجتماعي من خلال تأثير وسائل الاتصال الحديثة وتفسير كيفية تغير القيم داخل الاسرة والمجتمع

- باتباع هذا المنهج يمكن استخلاص استنتاجات دقيقة حول التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لوسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعي

- شيوع استخدامه في الدراسات الاجتماعية والإعلامية فهو يعد من أكثر المناهج استخدامًا في البحوث الاجتماعية والإعلامية، خاصة تلك التي تتناول تأثير وسائل الإعلام والتكنولوجيا على المجتمع. لذلك فإن اعتماده في هذه الدراسة يتماشى مع الأساليب العلمية المتبعة في هذا النوع من الأبحاث[2].

9-تقنيات البحث المستعملة في الدراسة:

في موضوع وسائل الاتصال الحديثة بالقيم الاجتماعية وتأثيرها عليها تُستعمل مجموعة من تقنيات البحث العلمي في الدراسات الاجتماعية والإعلامية، وذلك لجمع البيانات وتحليلها بطريقة علمية دقيقة. وفي دراستي هذة استعنت بالاستمارة

-الاستبيان (الاستمارة)

يعد الاستبيان من أكثر التقنيات استخدامًا في الدراسات الاجتماعية المعاصرة، خاصة في موضوعات الإعلام والاتصال.

[1] محمد عبد الحميد،**البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004، ص 176

[2] حسن عماد المكاوي، **مناهج البحث في الإعلام**، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2010، ص 121

وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة تُوجه إلى عينة من الأفراد بهدف جمع بيانات حول آرائهم واتجاهاتهم وسلوكهم فيما يتعلق بموضوع البحث.

وتتميز هذه التقنية بأنها:

- تسمح بجمع بيانات من عدد كبير من الأفراد .
- تسهل تحليل النتائج إحصائيًا[1].
- وتتميز هذه التقنية بسهولة تطبيقها وإمكانية تحليل نتائجها إحصائيًا باستخدام التكرارات والنسب المئوية[2].

10-مجالات وحدود الدراسة:

إن تحديد المجال المكاني والزماني للدراسة يساعد على ضبط حدود البحث وتوضيح الإطار الذي تتم فيه الدراسة الميدانية. ففي هذه الدراسة يركز الباحث على المجتمع المدروس، خاصة الاسر محل الدراسة ، خلال فترة زمنية محددة يتم فيها جمع البيانات وتحليلها، وذلك بهدف دراسة تأثير وسائل الاتصال الحديثة في القيم الاجتماعية داخل هذه الأسر.

10-1-المجال المكاني للدراسة

يقصد بالمجال المكاني للدراسة المكان أو البيئة الجغرافية التي تُجرى فيها الدراسة الميدانية ويتم من خلالها جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث. ويحدد المجال المكاني الإطار الذي يعيش فيه أفراد العينة، مما يساعد الباحث على فهم الظروف الاجتماعية والثقافية التي قد تؤثر في نتائج الدراسة.

---

[1] حسن عماد مكاوي، **مناهج البحث في الإعلام،مرجع سابق**، ص 112

[2] احمد بدر ،**أصول البحث العلمي ومناهجه،مرجع سابق**، ص 118

وفي هذه الدراسة يتمثل المجال المكاني في مدينة الجلفة وبشكل خاص حي 800 مسكن عدل بالقطب الحضري بربيح، وبشكل أكثر تحديدًا في المؤسسةالأولى للتنشئة الاجتماعية الا وهي الاسرة والتي تعتبر النواة الأولى في ترسيخ القيم الاجتماعية لأبنائنا وبناتنا، نظرًا كما تعدفئة الشباب أكثر الفئات استخدامًا لوسائل الاتصال الحديثة مثل الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي. كما أن هذه الفئة تُعد الأكثر تأثرًا بالقيم التي تنقلها هذه الوسائل، مما يجعلها مجالًا مناسبًا لدراسة العلاقة بين وسائل الاتصال الحديثة والقيم الاجتماعية[1].

ويساعد تحديد المجال المكاني في فهم السياق الثقافي والاجتماعي الذي تتم فيه الدراسة، لأن القيم الاجتماعية قد تختلف من مجتمع إلى آخر تبعًا للبيئة الثقافية والتاريخية لكل مجتمع.[2]

10-2-المجال الزماني للدراسة

يقصد بالمجال الزماني الفترة الزمنية التي يتم خلالها إجراء الدراسة الميدانية وجمع البيانات وتحليلها. ويعد تحديد الإطار الزمني أمرًا مهمًا لأنه يحدد المرحلة التي يتم فيها دراسة الظاهرة الاجتماعية.

وفي هذه الدراسة يتمثل المجال الزماني في **الفترة التي يتم خلالها جمع البيانات من أفراد العينة وتحليلها**، والتي قد امتدت من شهر افريل الى اول شهر ماي**من سنة 2026**وهي الفترة التي قمت فيها بتوزيع الاستمارات وجمع البيانات

11-مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع الأفراد أو الوحدات التي تتوفر فيها الخصائص المرتبطة بموضوع البحث، والتي يسعى الباحث إلى دراستها بهدف الوصول إلى نتائج يمكن

[1] رشيد زرواتي،**مرجع سابق**، ص 93

[2] محمد عاطف غيث،**مناهج البحث في علم الاجتماع، مرجع سابق**، ص 112

تعميمها على هذا المجتمع. ويشمل مجتمع الدراسة كل العناصر التي يمكن أن تقدم بيانات أو معلومات مرتبطة بموضوع البحث.[1]

ويتمثل مجتمع الدراسة في هذه الدراسة:

جميع أفراد الاسر في مدينة الجلفة الذين يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة، خاصة شبكات التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية، ضمن فئة عمرية محددة داخل المجال المكاني للدراسة، من فئة الاباء والأبناء باعتبارهم الفئة الأكثر استخداماً لهذه الوسائل.

وفي هذه الدراسة يتمثل مجتمع البحث في الأفراد الاسرة المستخدمين لوسائل الاتصال الحديثة داخل الاسرالجلفاوية، من الاباء والابناء نظرًا لأنهم الفئة الأكثر استخدامًا للتكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي مثل الإنترنت والهواتف الذكية والمنصات الاجتماعية.

ويُعد اختيار هذه الفئة مناسبًا للدراسة لأن الشباب هم الأكثر تفاعلًا مع وسائل الاتصال الحديثة، كما أنهم الأكثر تأثرًا بالقيم الاجتماعية التي تنقلها هذه الوسائل. ولذلك فإن دراسة هذه الفئة تساعد على فهم طبيعة العلاقة بين استخدام وسائل الاتصال الحديثة والتغير في القيم الاجتماعية داخل المجتمع[2].

12-عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

تعرَّف **العينة** بأنها مجموعة جزئية من أفراد مجتمع الدراسة يتم اختيارها وفق أسس علمية معينة، بحيث تمثل هذا المجتمع تمثيلًا صحيحًا، ويتم الاعتماد عليها في جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي. ويستخدم الباحث العينة عندما يكون من الصعب دراسة جميع أفراد مجتمع البحث بسبب كبر حجمه أو ضيق الوقت أو قلة الإمكانيات[3].

[1] رشيد زرواتي،**مرجع سابق**، ص 91

[2] محمد عاطف غيث،**مناهج البحث في علم الاجتماع**،**مرجع سابق**، ص 112

[3] رشيد زرواتي،**مرجع سابق**، ص 95

وفي دراستنا هذه والتي تتمثل في اثر وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية، يمكن أن تتكون العينة من مجموعة من الاسر المستخدمين لوسائل الاتصال الحديثة في مدينة الجلفة، ويتم اختيارهم من مجتمع الدراسة بطريقة قصدية، بهدف دراسة آرائهم واتجاهاتهم حول تأثير هذه الوسائل في القيم الاجتماعية داخل الاسرة.

- العينة القصدية (العمدية):

العينة القصدية هي عينة يختارها الباحث بشكل متعمد بناءً على خصائص معاينة تتناسب مع موضوع الدراسة. وفي هذه اخترت أفراد العينة من الأشخاص الذين يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة بانتظام داخل الاسرة من اباء وإعطاء رأيهم حول أبنائهم المستخدمين لهذه الوسائل ومدى تأثرهم بها.

ويُعد هذا النوع مناسبًا عندما يكون الهدف هو دراسة فئة معينة لها علاقة مباشرة بموضوع البحث، لأن هذه الفئة تكون أكثر قدرة على تقديم معلومات دقيقة حول أثر وسائل الاتصال الحديثة في القيم الاجتماعية[1].

13-صعوبات الدراسة

قد واجهت عدة صعوبات أثناء القيام بالدراسة الميدانية

-**صعوبة الوصول إلى الأسر** بسبب عدم وجودهم في المنزل وقت توزيع الاستمارة وكذلك هناك رفض بعض الأسر المشاركة في الدراسة لعدم ثقة بعض الأفراد في أهداف البحث

-**بعض الأسر رفضت الإجابة عن الاستمارة** لعدم اهتمامهم بالبحث العلمي والخوف من استخدام المعلومات فقدقدم بعضالمبحوثين إجابات غير دقيقة أو يحاولون إعطاء إجابات يعتقدون أنها الأكثر قبولًا اجتماعيًا، خاصة عندما تتعلق الأسئلة بالقيم الأسرية أو العلاقات داخل الأسرة.

ضيق الوقت فإجراء دراسة ميدانية يتطلب وقتًا كافيًا من أجلتوزيع الاستبيانات وجمعها ومراجعتها وكذلك لتحليل البيانات.

[1] رشيد زرواتي،**مرجع سابق**، ص 97

-**تأثير العادات والتقاليد** ففي بعض الأحيان واجهت تردد بعض الأسر في الحديث عن العلاقات الأسرية أو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي داخل الأسرة، بسبب طبيعة الثقافة الاجتماعية المحافظة.

14-الدراسات السابقة والمشابهة:

14-1-الدراسات الجزائرية:

-**الدراسة الأولى:** دراسة الباحث قندوز وهي رسالة دكتوراه بجامعة وهران سنة 2020 بعنوان وسائل الاتصال الحديثة والتحولات القيمية في المجتمع الجزائري

ومن اهم نتائج هذه الدراسة:

-اثبتت وجود علاقة قوية بين وسائل الاتصال الحديثة وتغير أنماط التفاعل الاجتماعي خاصة داخل الاسرة الجزائرية

-تأثير مزدوج إيجابي وسلبي على القيم الاجتماعية

-**الدراسة الثانية:** دراسة الباحث قادري عبد القادر وهي رسالة دكتوراه في علم الاجتماع جامعة قسنطينة سنة 2017 بعنوان تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة الجزائرية وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية

-الانترنت أصبح من اهم وسائل الاتصال المستخدمة داخل الاسرة الجزائرية

-الاستخدام المفرط قد يؤدي الى ضعف الحوار الاسري

-رغم ذلك تبقى الاسرة هي المؤسسة الاساسية في نقل القيم الاجتماعية

-**الدراسة الثالثة:** ومن الدراسات التي أجريت في الجزائر هي دراسة سابق منية ويحياوي مريم بعنوان وسائل الاتصال الحديثة وأثرها على تغير قيم الأسرة الحضرية في الجزائر

- نوع الدراسة :رسالة ماجستير/دراسة ميدانية
- المؤسسة :جامعة الوادي – مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية

- الموضوع :تهدف الدراسة إلى رصد تأثير استخدام وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية والثقافية داخل الأسرة الحضرية الجزائرية، مع الكشف عن مظاهر التغير القيمي في قيم التواصل، التفاعل الاجتماعي، وتغيّر بعض السلوكيات الثقافية مثل اللغة واللباس.
- المنهج :وصف وتحليل ميداني باستخدام استبيانات على عينة من أسر في مدينة بسكرة .

الدراسة الرابعة: دراسة الباحث محمد براي وهي رسالة ماجستير بجامعة محمد خيضر–بسكرة سنة 2012/2011 بعنوان وسائل الاتصال الحديثة وأثرها على التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري–دراسة ميدانية على أساتذة التعليم الثانوي ببئر العاتر ولاية تبسة

ومن اهم نتائج هذه الدراسة:

–الاستخدام المفرط للأنترنت والهاتف النقال عمل على اختزال العلاقات الاجتماعية الى اقل عدد من الأصدقاء وحتى افراد الاسرة

–مساهمة الانترنت في قضاء المصالح والتقليل من الوقت الضائع

–تعمل الانترنت على زيادة التفاعل بين الافراد من خلال الانخراط في أحاديث الأشخاص الذين تجمع بينهم اهتمامات مماثلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

–تأثير مزدوج إيجابي وسلبي على القيم الاجتماعية

14–2–الدراسات العربية:

–**الدراسة الأولى:** دراسة الباحث الطراونة وهي رسالة ماجستير بجامعة الاردن سنة 2021 بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم الاجتماعية الاسرية

وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية

-الافراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي الى ضعف التفاعل الاسري وتراجع قيم الحوار داخل الاسرة

-**الدراسة الثانية:** دراسة الباحثة فاطمة الزهراء العلي وهي رسالة دكتوراه بجامعة الملك سعود سنة 2017 بعنوان تأثير وسائل الاعلام الجديدة على القيم الاجتماعية للشباب وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية

- وسائل الاعلام الجديدة تؤثر في انماط التفكير والسلوك

-ظهور بعض التغيرات في القيم الاجتماعية نتيجة التعرض المستمر للمحتوى الرقمي

-**الدراسة الثالثة:** دراسة الباحث الشمري وهي رسالة ماجستير بجامعة الملك سعود سنة 2017 بعنوان أثر التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب

وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية

-وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بوضوح على منظومة القيم الاجتماعية حيث ساهمت في تراجع بعض القيم الاسرية

- تعزيز قيم التعبير وتبادل الآراء

-**الدراسة الرابعة:** دراسة الباحث احمد عبد الله وهي رسالة ماجستير بجامعة القاهرة سنة 2016 بعنوان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية

-وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتغير بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب

- زيادة الاعتماد على التواصل الافتراضي بدل التواصل المباشر

-الانفتاح على ثقافات مختلفة عبر الانترنت يؤثر في بعض القيم الاجتماعية

-**الدراسة الخامسة** :دراسة الباحث خالد محمود وهي رسالة ماجستير بجامعة الاردن سنة 2015 بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاسرية وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية

-الاستخدام الطويل لشبكات التواصل الاجتماعي قد يؤدي الى ضعف العلاقات الاسرية

-يمكن لهذه الوسائل ايضا ان تسهم في تعزيز التواصل الاسري عند استخدامها بشكل معتدل

14-3-الدراسات الأجنبية

-**الدراسة الأولى :دراسة الباحث كاستلزCastells** وهو عبارة عن كتاب بعنوان نشوء مجتمع الشبكات الفه سنة 2010

وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية

-أكد كاستلز ان وسائل الاتصال الحديثة اعادت تشكيل البنية الاجتماعية والقيم الثقافية من خلال الانتقال من المجتمع التقليدي الى مجتمع الشبكات

-**الدراسة الثانية :دراسة الباحث Boyd Danah** وهي رسالة دكتوراه بجامعة University of Clifornia سنة 2008 بعنوان وسائل التواصل الاجتماعي و القيم الاجتماعية وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية

-شبكات التواصل الاجتماعي اصبحت جزءا مهما من الحياة الاجتماعية للشباب

- تؤثر هذه الشبكات في طريقة تكوين العلاقات الاجتماعية وفي بعض القيم المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي.

-**الدراسة الثالثة :دراسة الباحث Ellison.N** وهي رسالة دكتوراه بجامعة Michigan State University سنة 2007 بعنوان تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية

–وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتغير بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب

– استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يسهم في توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية

–قد يؤدي الافراط في استخدامها الى تقليل التفاعل الاجتماعي المباشر

الدراسة الرابعة :دراسة الباحث Putnam سنة 2000 بعنوان العب منفردا: انهيار وبعث المجتمع الامريكي

وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية

–وسائل الاتصال الحديثة أسهمت في تراجع التفاعل الاجتماعي المباشر مما أثر سلبا على رأس المال الاجتماعي والقيم الاجتماعية.

– تحليل الدراسات السابقة

من خلال استعراض مجموعة الدراسات السابقة الجزائرية والعربية والاجنبية التي تناولت موضوع وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على القيم الاجتماعية وقد اظهرت معظم هذه الدراسات ان وسائل الاتصال الحديثة اصبحت جزءا اساسيا من الحياة اليومية للأفراد حيث تسهم في عملية التواصل وتبادل المعلومات والافكار بين الافراد كما بينت العديد من الدراسات ان لهذه الوسائل اثارا ايجابية تتمثل في تعزيز التواصل بين الافراد وتقوية بعض العلاقات الاجتماعية خاصة في الحالات الي تحول فيها المسافات الجغرافية دون التواصل المباشر

وفي المقابل اشارت بعض الدراسات الى وجود اثار سلبية لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة حيث يمكن للاستخدام المفرط لهذه الوسائل الى تقليل التواصل المباشر بين افراد

الاسرة كما يسهم في احداث تغيرات في القيم الاجتماعية نتيجة الانفتاح على ثقافات مختلفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي

ومن خلال تحليل هذه الدراسات يتبين ان معظمها ركز على دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية بشكل عام في حين تسعى هذه الدراسة الى التركيز بشكل خاص على أثر وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية داخل الاسرة وهو ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

وسائل الاتصال الحديثة

تمهيد

1-تعريف الاتصال

2-عناصر الاتصال

3-أهمية الاتصال

4-مفهوم وسائل الاتصال الحديثة

5-نشأة وسائل الاتصال الحديثة

6-خصائص وسائل الاتصال الحديثة

7-أنواع وسائل الاتصال الحديثة

8-أهمية وسائل الاتصال الحديثة

9-إيجابيات وسلبيات وسائل الاتصال الحديثة

9-1-إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة

9-2-سلبيات وسائل الاتصال الحديثة

خاتمة

تمهيد

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورًا تكنولوجيًا هائلًا في مجال المعلومات والاتصال، مما أدى إلى ظهور ما يعرف بوسائل الاتصال الحديثة التي أصبحت جزءًا أساسيًا من حياة الإنسان المعاصر. وقد ساهمت هذه الوسائل في إحداث تحول كبير في طرق التواصل بين الأفراد والمجتمعات، حيث أصبح من الممكن تبادل المعلومات والأفكار والرسائل بسرعة فائقة ودون قيود زمانية أو مكانية.

وتشمل وسائل الاتصال الحديثة مجموعة متنوعة من التقنيات الرقمية مثل شبكة الإنترنت، والهواتف الذكية، وشبكات التواصل الاجتماعي، والبريد الإلكتروني، وغيرها من الوسائل التي أتاحت للأفراد إمكانية التواصل والتفاعل بشكل مباشر ومستمر. وقد أدى انتشار هذه الوسائل إلى تغيير العديد من جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، كما أصبح لها دور مهم في تشكيل الرأي العام ونشر المعرفة والثقافة.

ورغم ما توفره وسائل الاتصال الحديثة من مزايا عديدة، إلا أن استخدامها المفرط قد يؤدي إلى بعض الآثار السلبية التي قد تؤثر على العلاقات الاجتماعية والقيم الأسرية داخل المجتمع. ومن هنا تبرز أهمية دراسة هذه الوسائل وتحليل تأثيرها في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، خاصة في ظل الانتشار الواسع للتكنولوجيا الرقمية في المجتمع المعاصر.

1-تعريف الاتصال:

قد نال موضوع الاتصال اهتماما واسعا ومتزايدا من قبل الباحثون والمفكرون في ميدان العلوم الاجتماعية، بوصفه عملية اجتماعية حيوية، ليس فقط باعتباره تبادلا للمعلومات والرسائل، وإنما باعتباره نشاطا فرديا وجماعيا ذلك لأنه لا بمكن تصور أي سلوك بشري دون اتصال، فأصبح الاتصال حاجة حيوية بالنسبة للفرد والمجتمعات

والمؤسسات على حد سواء، مما زاد من اهتمام العلماء بهذا الموضوع؛ فاعتبروه كالقلب الذي يضخ الدم أو كالقلب الذي يرسل المعلومات، ومن هذا الجانب المهم تعددت

الدراسات المهتمة بهذا المجال وتنوعت وتعمقت في دراسة كل بعد من أبعاده من عناصر ووسائل، ومحاولة زيادة فاعلية الاتصال ومعرفة المعوقات التي تحول دون تحقيق الوظائف الاتصالية المنشودة؛ بما يضمن استمرار ونجاح الاتصال الفعال وخلق النموذج المناسب والمساعد على التدفق السريع للمعلومات، وزيادة التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمعات.

وحتى ندرك أهمية العملية الاتصالية بكل تقنياتها يقتضي أن نتعرض أولا لمفهوم الاتصال حيث بالرغم من أن استعمال هذه الكلمة واسع الانتشار، إلا إنها تحمل معاني مختلفة وعديدة، فقد نستعملها لنعني بها مجال الدراسة الأكاديمي أو النشاط التطبيقي الملازم له؛ أو بوصفها علما أو فنا أو علاقات إنسانية أو وسائل اتصال جماهيرية، كما أنها قد تهدف أو تعبر عن عملية هادفة ومقصودة أو طبيعة تلقائية، وكل هذه الطرق أو المجالات والمعاني تركز أساسا على عنصر أساسي وهو نقل المعلومة .[1]

ومنه نمر إلى تعريف الاتصال **من حيث الجانب اللغوي** وكذا الاصطلاحي ولنعطي نماذج التعريفات لبعض المهتمين والمفكرين.

والمشتقة أصلا من (Communication) لغة :إن الاتصال والمترجم من الكلمة الإنجليزية أي (Communicare) التي تعني الشيش المشترك وفعله (Communis) الكلمة اللاتينية يذيع ويشيع فالاتصال يعني الاشتراك بين شخص أو مجموعة من الأشخاص في معاني واتجاهات ومواقف .[2]

---

[1] عبد العزيز شرف، **الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال**، دار قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1998، ص 12

[2] محمد سيد محمد، **الإعلام واللغة العربية** ، عالم الكتاب القاهرة، مصر، 1992 ، ص 223 .

والاتصال أيضا كلمة مشتقة من مصدر وصل الذي يحمل معنيين رئيسين :

أولا الربط بين شخصين وذلك عكس الفصل والقطع.

والثاني يعني البلوغ والانتهاء إلى غاية ما، ويقال وصل الشيء أي بلغه ووصلني الخبر أي بلغني[1].

اصطلاحا :نجد العديد من التعريفات التي سعى فيها أصحابها إلى عرض معنى الاتصال نذكر منها:

-تعريف درويش بأنه :"عملية يتم عن طريقها إيصال المعلومات أيا كان نوعها من أي عضو في الوحدة الإدارية إلى عضو أو أكثر يقصد بها تغير".[2]

-كما يعرفه" تشارلز كولي "أن الاتصال هو ذلك الميكانزيم الذي من خلاله توجد العلاقة الإنسانية وتنموا وتتطور الرموز العقلية، بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرا رها عبر الزمان وهي تتضمن تعابير الوجه والإيماءات ونبرات الصوت والكلمات.

-كما يعرفه عالم الاجتماع "**كاتز** :"بأنه تبادل المعلومات ونقل المعاني وبالتالي فهو محور التنظيمات ووجودها[3].

-أما الاتصال بالنسبة" لجورج" لندبرج "فهو :نوع من التفاعل يحدث بواسطة الرموز التي قد تكون حركات أو صور ا أو لغة أو شيء أخر يعمل كمنبه للسلوك[4]....

-كما عرفته **رحيمة عيساني** بأنه " :هو انتقال المعلومات والأفكار والاتجاهات من

---

[1] فضيل دليو، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 17

[2] عبد الكريم درويش وليلى تكلا، **أصل الإدارة العامة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986، ص 463

[3] محمد عودة، **أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي**، بيروت، 1988، ص 7

[4] محمد سيد محمد، **المسؤولية الإعلامية في الإسلام**، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 1، 1986، ص 29

شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز، والاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي فهو يمكننا من نقل معارفنا وييسر التفاهم بين الأفراد[1]

كما يقال أيضا بأنه محور الخبرة الإنسانية، والاتصال يعني تبادل الأفكار والمعلومات

التي تتضمن الكلمات والرموز والصور المختلفة[2]

مما سبق من تعريفات يمكن القول إن هناك إجماع بين العلماء والمفكرين على اعتبار

الاتصال عملية أساسية في حياة المجتمع، يتبادل بها المرسلون والمستقبلون الرسائل في سياقات اجتماعية معينة عن طريق ميكانزمات مختلفة.

2-عناصر الاتصال:

لكي تتم العملية الاتصالية لا بد من توفر عناصر معينة، ليكون هناك ترابط وتكامل وانسجام بينها ومكملة لبعضها البعض، وبالتالي دون وجود هذه العناصر لا يمكن لعملية الاتصال أن تكتمل بشكل فعال ومؤثر؛ والتطرق لعناصر الاتصال يفضي مباشرة لعدد من الدارسين كانوا السباقين في تحديد تلك العناصر حيث قدموا عدة نماذج كان من أقدمها نموذج " أرسطو "الذي يحدد ثلاثة عناصر أساسية هي المتحدث واللغة والجمهور فإن معظم النماذج الحديثة اتفق من خلالها جميع الباحثين والمختصين في مجال الاتصال على خمسة عناصر أساسية تتمثل فيما يلي[3]:

---

[1] عبد العزيز وخليفة شعبان، **قاموس البنها وي الموسوعي في مصطلحات المكتبات والمعلومات**، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 1991، ص 244

[2] Mohamed Meziane ،**le Communication** ،Edition al hikma ،Alger ،2006،p171.

[3] رحيمة الطيب عيساني، **مدخل إلى الإعلام والاتصال**، عالم الكتاب الحديث وجدار الكتاب العالمي، الأردن، ط1، 2008، ص 12

- **المرسل:**

ويقصد بالمرسل في الاتصال هو الشخص أو مجموعة الأشخاص أو الهيئة أو الجهاز الذي يود أن يؤثر في الآخرين بشكل معين ليشاركوه أفكاره وآراءه، أو اتجاهات وخبرات معينة، ومن بي الأمثلة على ذلك نجد المدرس الذي يريد نقل المعارف للتلميذ؛ ويعد المرسل العنصر الأساسي في العملية الاتصالية ويسمى في غالب الأحيان بالمصدر أو المتصل، ويمكن القول إن عملية الاتصال تتأثر بالمرسل من خلال شخصية هذا الأخير واتجاهاته وخبراته والأسلوب الذي يعتمده في رسالته فكل هذه العوامل هي التي تحدد المعلومات المراد نقلها[1]

- **الرسالة:**

ويقصد بها المضمون أو الموضوع المراد نقله أو توصيله من الرسائل إلى المستقبل سواء كان معلومة أو خبر أو شكوى أو تقرير .... الخ، كما يمكن اعتبارها أيضا بأنها الهدف الذي تهدف عملية الاتصال إلى تحقيقه، فإذا تحقق الهدف المنشود تكون الرسالة قد حققت المراد والعكس صحيح وبالتالي لا بد أن نرى الرسالة من زاوية المستقبل؛ ونوع السلوك الذي يمارسه المستقبل، ولا بد أن تتوفر مجموعة من الشروط في الرسالة منها الدقة والوضوح، استخدام لغة سليمة ذات فائدة حتى يتسنى للمستقبل استيعاب الرسالة ويتحقق بذلك هدف العملية الاتصالية[2].

[1] جمال محمد أبو شنب، **نظريات الاتصال والإعلام المفاهيم المداخل النظرية القضايا**، دار المعرفة الجامعية ،2006، ص 14.

[2] سلوى عثمان الصديقي وهناء حافظ بدوي، **أبعاد العملية الاتصالية**، المكتب الجامعي الحديث، الازاريطة ،1999، ص 29

- **القناة (وسيلة نقل المعلومة):**

عبارة عن الوسيلة التي يتم من خلالها نقل الرسالة، أو إرسالها فهي تعتبر بمثابة الربط بين المرسل والمستقبل دون وجودها لا تتم العملية الاتصالية، ففي عملية الاتصال يختار المرسل وسيلة لنقل رسالته؛ إما شفويا أو عن طريق وسيلة كتابية أو قد تكون هذه الوسيلة سمعية أو بصرية، أو سمعية بصرية معا أو الكترونية كالإنترنت والمواقع الإلكترونية، فكلها تعتبر وسائط ينطبق عليها وصف **ماكلوهان** "لوسائل الاتصال بأنها امتدادات للإنسان" كما أنها تتفق أكثر مع عبارته الشهيرة " الوسيلة هي الرسالة " وبالتالي فالقناة هي عنصر ضروري ومهم في جودة العملية الاتصالية[1].

- **المستقبل:**

وهو المرسل إليه أو الشخص الذي توجه إليه الرسالة عبر قناة معينة، وقد يكون المستقبل شخصا واحدا أو مجموعة من الأشخاص، والمستقبل إذا تلقى الرسالة يقوم بحل رموزها وإدراك معناها بغية التوصل إلى تفسير محتواها وتتم بالتالي الإجابة سواء بالقبول والتنفيذ أو بعدم القبول والرفض[2].

- **التغذية الرجعية:**

هو الإجابة التي يجيب بها المستقبل على الرسالة التي يتلقاها من المصدر وقد يؤخذ الرجع نفس الشكل الذي تأخذه الرسالة ويرى البعض أن الرجع بمثابة استجابة مضادة يتلقاها المصدر، وسيستفاد منها كثيرا فعن طريق هذا الرجع يستطيع المصدر أن

[1] فضيل دليو، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهرية، مرجع سابق**، ص. 49

[2] عاطف عدلي العبد، **الاتصال والرأي العام الأسس النظرية والإسهامات العربية**، دار العربي للنشر، القاهرة، 1993، ص. 46

يفهم ما إذا كان المستقبل قد تلقى الرسالة أم لا، فبعد أن تصل الرسالة إلى المستقبل ويفهمها يتحول هذا المستقبل إلى مرسل يقوم بعملية إرجاع[1]

بالرغم من اختلاف المنظرين حول عناصر الاتصال وتعد هذه النماذج في هذا الجانب إلا أن العنصر الغالب الذي يجمع هذه الاختلافات هو في كون أن نجاح العملية الاتصالية في بلوغ أهدافها المنشودة يتطلب توفر العناصر السابقة

3-أهمية الاتصال:

لم يعد يخفى أننا نعيش عصر الاتصال، فقد تقدمت تقنيات الاتصال بشكل مثير وتعددت وسائله إلى حد جعل الأقمار الصناعية توحد بين القارات لتنقل الكلمة والصورة عبر ألاف الكيلومترات وتعرضها مباشرة على جميع سكان المعمورة، ومن ثمة نال موضوع الاتصال اهتمام الكثير من الدارسين الذين يعالجون الاتصال بوصفه عملية اجتماعية وضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية ذاتها، وازداد الاهتمام بأساليب السيطرة الاجتماعية وتوجيه الرأي العام بتطبيق مناهج البحث الحديث في هذا المجال وذلك للأغراض متعددة تربوية وسياسية وعسكرية وتجارية، وباعتبار أن الاتصال هو عملية نقل وتبادل المعلومات من فرد إلى أخر؛ فقد أصبح له أهمية ضرورية كبيرة بالنسبة للأفراد والجماعات والتنظيمات، وقد تنبه الكثير من العلماء إلى أهمية الاتصال من خلال ما يلي:

- من خلاله يمكن زيادة مشاركة الأفراد في مشاريع التنمية، وكذلك زيادة انتمائهم لمجتمعهم وذلك لان المعلومات التي يتحصلون عليها من العملية الاتصالية تتسم بالصدق والصراحة والوضوح في غالب الأحيان. [1]

[1] جمال محمد أبو شنب، مرجع سابق، ص 16

– تكتسب الأفراد معلومات جديدة كما يزيد من عملية التفاعل الاجتماعي فيما بينهم من خلال الصحف والمجلات والهاتف النقال والانترنت.

–يعتبر الاتصال أداة فعالة لمواجهة الشائعات وتحسن الأداء والتبادل الفكري بين الأفراد.

–يمثل إحدى العمليات الإدارية الهامة وهدا لما يوفره من معلومات تساعد القائمين على وضع وإعداد الخطط وتنفيذها وحل مشاكل التخطيط والتنسيق والعلاقات الإنسانية.[2]

4–مفهوم وسائل الاتصال الحديثة:

تعد وسائل الاتصال الحديثة من أبرز مظاهر التطور التكنولوجي في العصر الحديث، حيث ساهمت في تسهيل عملية نقل المعلومات والتواصل بين الأفراد والجماعات في مختلف أنحاء العالم، وقد أدى انتشار شبكة الانترنت والتقنيات الرقمية إلى ظهور أنماط جديد من الاتصال تختلف عن وسائل الاتصال التقليدية من حيث السرعة والتفاعلية.

وتكمن أهمية وسائل الاتصال الحديثة في قدرتها على تجاوز الحواجز الجغرافية والزمنية، مما جعل العالم يبدو وكأنه قرية صغيرة مترابطة. فقد ساهمت هذه الوسائل في تسريع انتقال المعلومات، وتعزيز التفاعل بين الثقافات، وتطوير مجالات التعليم والإعلام والاقتصاد، إضافة إلى دورها في دعم عمليات التنمية والتحديث في المجتمعات المختلفة يرى محمد عبد الحميد أن وسائل الاتصال الحديثة هي مجموعة الوسائل التقنية المتطورة التي تعتمد على التكنولوجيا الرقمية في نقل المعلومات والرسائل بين الأفراد والمؤسسات،

[1] عزي عبد الرحمان واخرون، **عالم الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1992، ص18

[2] نفس المرجع، ص 18

وتشمل شبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي، وهي وسائل تتميز بالسرعة والتفاعلية وإمكانية الوصول إلى جمهور واسع.[1]

يقصد بوسائل الاتصال الحديثة مجموعة الوسائط التكنولوجية التي تعتمد على التقنيات الرقمية والإلكترونية في نقل المعلومات والرسائل بين الأفراد أو الجماعات بطريقة سريعة وفعالة. وتشمل هذه الوسائل الإنترنت، والبريد الإلكتروني، وشبكات التواصل الاجتماعي، والهواتف الذكية، وتطبيقات المراسلة الفورية، إضافة إلى القنوات الرقمية المختلفة التي تتيح تبادل النصوص والصور والفيديوهات والبيانات في وقت قصير.

ويرى الباحثون في مجال الاتصال أن وسائل الاتصال الحديثة تمثل مرحلة متقدمة من تطور وسائل الإعلام والاتصال، حيث تعتمد على تقنيات الحاسوب والشبكات الرقمية في معالجة المعلومات وإرسالها واستقبالها. كما تتميز بقدرتها على التفاعل المتبادل بين المرسل والمتلقي، بحيث لم يعد المتلقي مجرد مستقبل سلبي للرسالة، بل أصبح قادرًا على المشاركة في إنتاج المحتوى والتفاعل معه.[2]

تُعد وسائل الاتصال الحديثة من أهم أدوات التواصل في العصر الرقمي، حيث ساهمت التطورات التكنولوجية في تطوير وسائل نقل المعلومات والاتصال بين الأفراد والمجتمعات.

ويعرّفها حسن عماد مكاوي بأنها منظومة من الوسائط الإلكترونية والرقمية التي تتيح عملية الاتصال بين الأفراد والجماعات عبر شبكات الاتصال الحديثة، وتمكن المستخدمين من تبادل المعلومات والآراء والصور والبيانات بشكل فوري ومتواصل.[3]

---

[1] محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004، ص 45

2 حسن عماد مكاوي، **نظريات الإعلام**، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2012، ص 62

[3] حسن عماد مكاوي، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009، ص 67

كما يعرّفها نبيل علي بأنها وسائل اتصال تعتمد على التكنولوجيا الرقمية والأنظمة المعلوماتية الحديثة، وتتيح للأفراد والمؤسسات إمكانية التواصل والتفاعل وتبادل المعرفة عبر شبكات عالمية مثل الإنترنت، مما أدى إلى ظهور مجتمع المعلومات[1].

ويشير محمد منير حجاب إلى أن وسائل الاتصال الحديثة هي وسائل إعلامية رقمية تعتمد على الحاسوب والإنترنت في إنتاج وتوزيع المعلومات، وتمتاز بقدرتها على دمج النص والصوت والصورة في رسالة إعلامية واحدة، إضافة إلى خاصية التفاعل بين المرسل والمتلقي[2].

كما يعرّفها عبد الرحمن عزي بأنها وسائل الاتصال القائمة على التقنيات الرقمية الحديثة التي تسمح بتبادل المعلومات والمعارف بسرعة كبيرة، وتتميز بإمكانية تجاوز الحدود الجغرافية والزمنية، مما يجعلها من أهم أدوات الاتصال في المجتمع المعاصر[3].

ويذهب محمد بن عيسى إلى أن وسائل الاتصال الحديثة هي منظومة من التقنيات الإعلامية التي تعتمد على الحاسوب والإنترنت والهواتف الذكية في نقل الرسائل الإعلامية، وتتميز بقدرتها على إحداث تفاعل مباشر بين المستخدمين، الأمر الذي جعلها تؤثر بشكل واضح في العلاقات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع[4].

ومن هذا المنطلق، يمكن تعريف وسائل الاتصال الحديثة بأنها منظومة من التقنيات والأدوات الرقمية التي تتيح للأفراد والمؤسسات تبادل المعلومات والأفكار والآراء عبر شبكات إلكترونية متطورة، بما يسهم في تسهيل عملية الاتصال وتعزيز التفاعل الاجتماعي والثقافي على المستوى المحلي والعالمي.

---

[1] نبيل علي، **الثقافة العربية وعصر المعلومات**، عالم المعرفة، الكويت، 2001، ص 112

[2] محمد منير حجاب، **الإعلام الجديد**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2010، ص 73

[3] عزي عبد الرحمن، **الاتصال في عصر العولمة**، دار قرطبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 88

[4] محمد بن عيسى، **الإعلام الجديد وتحديات المجتمع**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2012، ص 59

5-نشأة وسائل ا لاتصال الحديثة:

❖ مرحلة الطباعة والصحافة

تعد الطباعة من أهم المراحل التي ساهمت في تطور الاتصال الجماهيري، حيث أدى اختراع المطبعة إلى انتشار الكتب والصحف بشكل واسع.

وقد ساعدت الطباعة في نشر المعرفة والعلوم بين الناس، كما أسهمت في ظهور الصحافة كوسيلة اتصال جماهيرية تنقل الأخبار والمعلومات إلى الجمهور.[1]

ومع بداية القرن التاسع عشر أصبحت الصحف وسيلة رئيسية لنقل الأخبار والتأثير في الرأي العام، خاصة بعد التطور في تقنيات الطباعة وازدياد نسبة المتعلمين في المجتمع.[2]

❖ مرحلة التلغراف

ظهر التلغراف في القرن التاسع عشر، ويعد أول وسيلة اتصال كهربائية لنقل الرسائل عبر الأسلاك لمسافات طويلة.

وقد أدى اختراع التلغراف إلى تسريع عملية الاتصال بين الدول والمؤسسات التجارية والحكومات، حيث أصبح بالإمكان إرسال الرسائل في دقائق بدلاً من أيام أو أسابيع.[3]

كما ساهم التلغراف في تطوير أنظمة الأخبار العالمية، حيث أصبحت وكالات الأنباء قادرة على نقل الأخبار بسرعة كبيرة.[4]

---

[1] محمد منير حجاب، **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008، ص 41

[2] فضيل دليو، **تاريخ وسائل الإعلام والاتصال**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 73

[3] خليل صابات، **وسائل الاتصال: نشأتها وتطورها**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1987، ص 95

[4] .محمد منير حجاب، **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مرجع سابق**، ص 88

❖ **مرحلة الهاتف**

في عام 1876 تم اختراع الهاتف، وهو من أهم الابتكارات التي أحدثت ثورة في مجال الاتصال، إذ أتاح نقل الصوت مباشرة بين الأشخاص عبر مسافات بعيدة.

وقد أدى انتشار الهاتف إلى تسهيل الاتصال الشخصي والتجاري، كما ساعد على تطوير شبكات الاتصال العالمية.[1]

❖ **مرحلة الإذاعة (الراديو)**

مع بداية القرن العشرين ظهرت الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية قادرة على بث الصوت إلى ملايين المستمعين في الوقت نفسه.

وقد لعبت الإذاعة دوراً مهماً في نشر الأخبار والثقافة والتعليم، خاصة خلال فترات الحروب العالمية عندما أصبحت وسيلة رئيسية لنقل المعلومات.[2]

❖ **مرحلة التلفزيون**

ظهر التلفزيون في منتصف القرن العشرين، وهو وسيلة اتصال تجمع بين الصوت والصورة، مما جعله أكثر تأثيراً في الجمهور مقارنة بالوسائل السابقة.

وقد أصبح التلفزيون وسيلة رئيسية للإعلام والترفيه والتعليم، كما ساهم في تشكيل الرأي العام ونقل الأحداث العالمية مباشرة إلى المشاهدين.[3]

---

[1] فضيل دليو، **تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، مرجع سابق**، ص 112

[2] .محمد منير حجاب، **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها مرجع سابق**، ص 145

[3] خليل صابات، **مرجع سابق**، ص 210

❖ **مرحلة الأقمار الصناعية**

شهدت الاتصالات تطوراً كبيراً مع إطلاق الأقمار الصناعية في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث أصبحت قادرة على نقل الإشارات التلفزيونية والاتصالات الهاتفية عبر القارات.

وقد أدى ذلك إلى ظهور البث الفضائي العالمي وإلى تسريع عملية الاتصال الدولي.[1]

❖ **مرحلة الإنترنت والاتصال الرقمي**

يعد الإنترنت من أهم التطورات في تاريخ وسائل الاتصال، حيث ظهر في أواخر القرن العشرين نتيجة تطور شبكات الحاسوب.

وقد أدى الإنترنت إلى ظهور وسائل اتصال جديدة مثل البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، مما جعل العالم قرية صغيرة يسهل فيها تبادل المعلومات والمعرفة.[2]

6-خصائص وسائل الاتصال الحديثة:

تتميز وسائل الاتصال الحديثة بمجموعة من الخصائص التي جعلتها تختلف عن وسائل الاتصال التقليدية، وأسهمت في انتشارها الواسع في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

6-1-السرعة الفائقة في نقل المعلومات

تعد السرعة من أبرز مميزات وسائل الاتصال الحديثة، إذ يمكن نقل الرسائل والمعلومات عبر الإنترنت أو تطبيقات التواصل في ثوانٍ معدودة، الأمر الذي ساهم في تسريع عملية التواصل بين الأفراد والمؤسسات. فالمعلومات التي كانت تستغرق أيامًا أو

[1].فضيل دليو،، **تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، مرجع سابق**، ص 233

[2] أرمان ماتلار وميشال ماتلار، **تاريخ نظريات الاتصال**، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 2005، ص 312

أسابيع للوصول في الماضي أصبحت تصل في لحظات قليلة، وقد يتم ذلك بشكل فوري عبر الإنترنت أو شبكات التواصل الاجتماعي، وقد ساهمت هذه السرعة في تسهيل عملية التواصل بين الأفراد والمؤسسات في مختلف أنحاء العالم[1].

6-2-التفاعلية

تتميز وسائل الاتصال الحديثة بالتفاعلية، حيث تسمح للمتلقي بالرد والمشاركة والتعليق على الرسائل والمحتوى المرسل، مما يجعل عملية الاتصال أكثر ديناميكية وفاعلية. فالمستخدم لم يعد مجرد متلقٍ، بل أصبح مشاركًا في إنتاج المحتوى الإعلامي ونشره، وتظهر هذه الخاصية بوضوح في شبكات التواصل الاجتماعي التي تسمح بتبادل الآراء والمناقشات بين المستخدمين[2].

6-3-العالمية

من الخصائص المهمة لوسائل الاتصال الحديثة قدرتها على تجاوز الحدود الجغرافية، حيث يمكن للأفراد التواصل مع الآخرين في مختلف دول العالم بسهولة ودون قيود مكانية، وذلك بفضل شبكة الإنترنت التي تربط بين المجتمعات على المستوى العالمي وقد ساهم ذلك في تعزيز التبادل الثقافي والمعرفي بين الشعوب[3].

6-4-تعدد الوسائط

تتيح وسائل الاتصال الحديثة إمكانية استخدام أكثر من وسيلة للتعبير عن الرسالة، مثل النصوص والصور والصوت والفيديو والرسوم التوضيحية. ويؤدي هذا التنوع إلى زيادة فعالية الاتصال وجعله أكثر وضوحًا وتأثيرًا في المتلقي، وهذا ما يعرف بدمج

---

[1] محمد عبد الحميد. **نظريات الاعلام واتجاهات التاثير مرجع سابق**، ص 52

[2] حسن عماد مكاوي.**الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق**، ص 71

[3] نبيل علي، **مرجع سابق**، ص 118

الوسائط أو "الوسائط المتعددة"، حيث يمكن للمستخدم إرسال رسالة مكتوبة مرفقة بصورة أو مقطع فيديو، مما يزيد من فعالية عملية الاتصال[1].

6-5-سهولة الاستخدام

تتميز معظم وسائل الاتصال الحديثة بسهولة الاستخدام، حيث يمكن لأي شخص التعامل معها دون الحاجة إلى خبرة تقنية متقدمة، مما ساعد على انتشارها الواسع بين مختلف الفئات العمرية والاجتماعية. [2]

6-6-إمكانية تخزين المعلومات واسترجاعها

تتميز وسائل الاتصال الحديثة بإمكانية تخزين المعلومات والرسائل والبيانات لفترات طويلة، كما يمكن استرجاعها بسهولة عند الحاجة. وهذه الخاصية تساعد الأفراد والمؤسسات على حفظ المعلومات وتنظيمها بطريقة فعالة[3].

7-أنواع وسائل الاتصال الحديثة:

تطورت وسائل الاتصال الحديثة بشكل كبير نتيجة التقدم التكنولوجي في مجال المعلومات والاتصالات، وأصبحت تشمل مجموعة متنوعة من الوسائل الرقمية التي تتيح للأفراد والمؤسسات تبادل المعلومات والرسائل بسرعة وسهولة. ومن أهم أنواع وسائل الاتصال الحديثة ما يلي:

7-1-الإنترنت

تعد شبكة الإنترنت من أهم وسائل الاتصال الحديثة وأكثرها انتشارًا في العالم، حيث تمثل شبكة عالمية تربط بين ملايين الحواسيب والأجهزة الذكية حول العالم. وتتيح

---

[1] عزي عبد الرحمن، **مرجع سابق**، ص 94

[2] علي عجوة، **الإعلام وقضايا التنمية**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2006، ص 88

[3] عبد الله عبد الرحمن، **وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2011، ص 103

الإنترنت للمستخدمين الوصول إلى كم هائل من المعلومات والبيانات، إضافة إلى إمكانية التواصل مع الآخرين عبر البريد الإلكتروني أو تطبيقات التواصل المختلفة، وقد أصبحت الإنترنت وسيلة أساسية في الاتصال المعاصر، حيث تسمح للأفراد بالوصول إلى المعلومات والتواصل مع الآخرين في أي وقت ومن أي مكان[1].

7-2-شبكات التواصل الاجتماعي

تشمل شبكات التواصل الاجتماعي منصات رقمية تتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية والتواصل مع الآخرين عبر تبادل الرسائل والمحتوى الرقمي. ومن أبرز هذه الشبكات: فيسبوك، تويتر، إنستغرام، ويوتيوب. وقد أصبحت هذه الشبكات من أهم أدوات الاتصال في العصر الحديث، نظرًا لدورها الكبير في نشر الأخبار والمعلومات والتفاعل الاجتماعي. وقد ساهمت هذه الشبكات في تعزيز التواصل بين الأفراد والجماعات، كما أصبحت وسيلة مهمة للتعبير عن الآراء وتبادل المعلومات والأفكار[2].

7-3-الهواتف الذكية

أحدثت الهواتف الذكية ثورة كبيرة في مجال الاتصال، حيث أصبحت تجمع بين وظائف الهاتف التقليدي والحاسوب في جهاز واحد. وتتيح هذه الأجهزة للمستخدمين إجراء المكالمات الهاتفية، وإرسال الرسائل النصية، وتصفح الإنترنت، واستخدام التطبيقات المختلفة للتواصل مع الآخرين، وقد أدى انتشار الهواتف الذكية إلى تسهيل عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم[3].

---

[1] نبيل علي، **مرجع سابق**، ص 120

[2] محمد عبد الحميد، **نظريات الاعلام واتجاهات التاثير مرجع سابق**، ص 61

[3] محمد منير حجاب، **الإعلام الجديد، مرجع سابق**، ص 82

7-4-البريد الإلكتروني

يعد البريد الإلكتروني من الوسائل الأساسية للتواصل في المجالات المهنية والتعليمية، إذ يتيح إرسال الرسائل والملفات والوثائق بين المستخدمين عبر شبكة الإنترنت، وقد أصبح البريد الإلكتروني أداة رئيسية في إدارة الأعمال وتبادل المعلومات بين المؤسسات والأفراد.[1]

وقد أصبح وسيلة مهمة في الاتصال بين الأفراد والمؤسسات، خاصة في المجالات التعليمية والإدارية والتجارية، ويمتاز البريد الإلكتروني بالسرعة وسهولة الاستخدام وإمكانية إرسال الرسائل إلى عدد كبير من الأشخاص في وقت واحد[2].

7-5-تطبيقات الاتصال الفوري

تشمل تطبيقات الاتصال الفوري مجموعة من البرامج التي تتيح التواصل المباشر بين المستخدمين عبر الرسائل النصية أو المكالمات الصوتية أو مكالمات الفيديو، مثل واتساب وتيليغرام وماسنجر.

وتتميز هذه التطبيقات بسرعة التواصل وإمكانية مشاركة الصور والفيديوهات والملفات المختلفة، مما يجعلها من أكثر وسائل الاتصال استخدامًا في الحياة اليومية[3].

7- 6-القنوات الفضائية الرقمية

تعد القنوات الفضائية من وسائل الاتصال الحديثة التي تعتمد على الأقمار الصناعية في نقل المعلومات والبرامج الإعلامية إلى الجمهور. وقد ساهم انتشار القنوات الفضائية

---

[1] عبد الباسط محمد عبد الوهاب، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2010، ص 115

[2] حسن عماد مكاوي، **الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق**، ص 74

[3] عزي عبد الرحمن، **مرجع سابق**، ص 96

في توسيع نطاق الاتصال الجماهيري ونقل الأخبار والمعلومات بسرعة إلى مختلف أنحاء العالم[1].

8-أهمية وسائل الاتصال الحديثة:

أصبحت وسائل الاتصال الحديثة من أهم مظاهر التطور التكنولوجي في العصر الحالي، حيث لعبت دورًا كبيرًا في تسهيل التواصل بين الأفراد والمجتمعات، كما ساهمت في تطوير العديد من المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. ويمكن إبراز أهميتها في النقاط التالية:

- **تسهيل التواصل بين الأفراد**

تُعد وسائل الاتصال الحديثة وسيلة فعالة لتسهيل التواصل بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم، حيث يمكن من خلالها إرسال الرسائل النصية أو الصوتية أو المرئية في وقت قصير جدًا. وقد ساهمت هذه الوسائل في تقريب المسافات بين الأشخاص، مما جعل التواصل بين الأصدقاء والأقارب أكثر سهولة مقارنة بما كان عليه في الماضي[2].

- **نشر المعلومات والمعرفة**

تساهم وسائل الاتصال الحديثة في نشر المعلومات والمعرفة بسرعة كبيرة، حيث يمكن للأفراد الوصول إلى مصادر متعددة من المعلومات عبر شبكة الإنترنت والمواقع الإلكترونية. كما تساعد هذه الوسائل في نشر الثقافة وتبادل الخبرات بين مختلف المجتمعات، مما يسهم في تطوير المعرفة الإنسانية[3].

---

[1] علي عجوة، **الإعلام والعولمة، مرجع سابق**، ص 90

[2] محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق**، ص 58

[3] نبيل علي، **الثقافة العربية وعصر المعلومات، مرجع سابق**، ص 124

- **دعم العملية التعليمية**

تلعب وسائل الاتصال الحديثة دورًا مهمًا في مجال التعليم، حيث أصبحت تُستخدم في التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد. كما تساعد الطلبة والباحثين على الوصول إلى الكتب والمراجع العلمية بسهولة، إضافة إلى التواصل مع الأساتذة والباحثين في مختلف أنحاء العالم[1].

- **تعزيز العلاقات الاجتماعية**

تساعد وسائل الاتصال الحديثة على تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من خلال تسهيل التواصل بينهم، خاصة مع الأقارب والأصدقاء الذين يعيشون في أماكن بعيدة. كما تتيح هذه الوسائل إمكانية المشاركة في المناسبات الاجتماعية والتواصل المستمر بين أفراد المجتمع[2].

- **المساهمة في التنمية الاقتصادية**

تؤدي وسائل الاتصال الحديثة دورًا مهمًا في دعم النشاط الاقتصادي، حيث تُستخدم في إدارة الأعمال والتجارة الإلكترونية والتسويق الرقمي. كما تساعد الشركات والمؤسسات على التواصل مع العملاء وتبادل المعلومات بسرعة وكفاءة، مما يسهم في تطوير الاقتصاد[3].

- **نقل الأخبار والمعلومات بسرعة**

تساعد وسائل الاتصال الحديثة على نقل الأخبار والمعلومات إلى الجمهور بسرعة كبيرة، حيث يمكن متابعة الأحداث العالمية والمحلية بشكل فوري عبر الإنترنت وشبكات

[1] حسن عماد مكاوي، **الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق**، ص 79

[2] محمد منير حجاب، **الإعلام الجديد، مرجع سابق**، ص 86

[3] عبد الرحمن عزي، **الاتصال في عصر العولمة، مرجع سابق**، ص 102

التواصل الاجتماعي. وقد جعل ذلك العالم أكثر ترابطًا، حيث أصبح الأفراد على اطلاع دائم بما يحدث في مختلف أنحاء العالم[1].

- **تعزيز التفاعل الثقافي بين المجتمعات**

تساهم وسائل الاتصال الحديثة في تعزيز التفاعل الثقافي بين الشعوب، حيث تسمح للأفراد بالتعرف على ثقافات مختلفة وتبادل الأفكار والعادات والتقاليد. وقد أدى ذلك إلى زيادة التواصل الثقافي بين المجتمعات وتعزيز الحوار بين الحضارات[2].

9-إيجابيات وسلبيات وسائل الاتصال الحديثة:

9-1-إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة:

تتميز وسائل الاتصال الحديثة بعدة فوائد جعلتها جزءًا أساسيًا من حياة الإنسان في العصر الرقمي، حيث ساهمت في تطوير عملية التواصل ونقل المعلومات بين الأفراد والمجتمعات.

- **تسهيل التواصل بين الأفراد**

تساعد وسائل الاتصال الحديثة على تسهيل عملية التواصل بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم، حيث يمكن إرسال الرسائل النصية والصوتية والمرئية في وقت قصير جدًا، مما أدى إلى تقليل المسافات بين الناس وتعزيز التواصل الاجتماعي[3].

[1] علي عجوة، **الإعلام والعولمة، مرجع سابق**، ص 95

[2] محمد بن عيسى، **الإعلام الجديد وتحديات المجتمع، مرجع سابق**، ص 72

[3] محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق**، ص 60

- **سرعة نقل المعلومات**

تتميز وسائل الاتصال الحديثة بسرعة كبيرة في نقل المعلومات والأخبار، حيث يمكن للأفراد متابعة الأحداث المحلية والعالمية في الوقت نفسه، مما ساهم في زيادة الوعي والمعرفة لدى الأفراد[1].

- **دعم العملية التعليمية**

تلعب وسائل الاتصال الحديثة دورًا مهمًا في تطوير العملية التعليمية من خلال توفير مصادر متنوعة للمعلومات مثل الكتب الإلكترونية والمواقع التعليمية، كما تساعد على انتشار التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد[2].

- **تعزيز العلاقات الاجتماعية**

تساعد وسائل الاتصال الحديثة على تقوية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من خلال تسهيل التواصل مع الأصدقاء والأقارب، خاصة الذين يعيشون في أماكن بعيدة، كما تتيح المشاركة في المناسبات الاجتماعية عبر وسائل التواصل المختلفة[3].

- **دعم النشاط الاقتصادي**

تساهم وسائل الاتصال الحديثة في دعم الأنشطة الاقتصادية من خلال التجارة الإلكترونية والتسويق الرقمي، كما تساعد الشركات والمؤسسات على التواصل مع العملاء وإدارة الأعمال بكفاءة أكبر[4].

---

[1] نبيل علي، **مرجع سابق**، ص 125

[2] حسن عماد مكاوي، **الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق**، ص 80

[3] محمد منير حجاب، **الإعلام الجديد، مرجع سابق**، ص 88

[4] عبد الرحمن عزي، **الاتصال في عصر العولمة، مرجع سابق**، ص 104

9-2-سلبيات وسائل الاتصال الحديثة:

على الرغم من الفوائد الكبيرة التي توفرها وسائل الاتصال الحديثة، إلا أن استخدامها المفرط قد يؤدي إلى مجموعة من الآثار السلبية التي تؤثر على الأفراد والمجتمع.

- **ضعف العلاقات الأسرية**

قد يؤدي الاستخدام المفرط لوسائل الاتصال الحديثة إلى تقليل التواصل المباشر بين أفراد الأسرة، حيث يقضي كل فرد وقتًا طويلًا في استخدام الهاتف أو الإنترنت، مما قد يضعف العلاقات الأسرية[1].

- **انتشار العزلة الاجتماعية**

أصبح بعض الأفراد يعتمدون على التواصل عبر الوسائط الرقمية بدلًا من التواصل المباشر، الأمر الذي قد يؤدي إلى زيادة الشعور بالعزلة الاجتماعية وضعف العلاقات الواقعية[2].

- **إضاعة الوقت**

يعد الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي من العوامل التي تؤدي إلى إضاعة الوقت، حيث يقضي الكثير من الأفراد ساعات طويلة في تصفح الإنترنت أو متابعة المحتويات الرقمية دون فائدة حقيقية[3].

---

[1] .علي عجوة، **الإعلام والعولمة، مرجع سابق**، ص 97

[2] محمد بن عيسى، **الإعلام الجديد وتحديات المجتمع، مرجع سابق**، ص 74

[3] محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق**، ص 67

- **التأثير على القيم الاجتماعية**

قد تسهم وسائل الاتصال الحديثة في نقل بعض القيم والعادات الثقافية التي تختلف عن قيم المجتمع، مما قد يؤدي إلى تغير بعض القيم الاجتماعية التقليدية[1].

- **انتشار المعلومات غير الصحيحة**

من سلبيات وسائل الاتصال الحديثة انتشار الأخبار الكاذبة والشائعات بسرعة كبيرة عبر الإنترنت، مما قد يؤدي إلى تضليل الرأي العام وإثارة بعض المشكلات الاجتماعية[2].

[1] نبيل علي، **مرجع سابق**، ص 133

[2] محمد منير حجاب، **الإعلام الجديد، مرجع سابق**، ص 92

خاتمة

وفي الختام يمكن القول إن وسائل الاتصال الحديثة أصبحت من أبرز مظاهر التطور التكنولوجي في العصر الحالي، حيث لعبت دورًا مهمًا في تسهيل التواصل بين الأفراد ونقل المعلومات بسرعة كبيرة، كما ساهمت في تطوير العديد من المجالات مثل التعليم والاقتصاد والثقافة.

غير أن لهذه الوسائل جانبًا آخر يتمثل في بعض الآثار السلبية التي قد تظهر نتيجة الاستخدام المفرط أو غير الواعي لها، مثل ضعف العلاقات الاجتماعية المباشرة أو التأثير على بعض القيم الاجتماعية داخل الأسرة والمجتمع. ولذلك فإن الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة تتطلب الاستخدام الواعي والمتوازن لها بما يحقق الفائدة المرجوة ويحد من آثارها السلبية.

ومن ثم فإن من الضروري تعزيز الوعي لدى الأفراد بأهمية الاستخدام الإيجابي لهذه الوسائل، والعمل على توجيهها بما يخدم التنمية الاجتماعية والثقافية، ويساهم في الحفاظ على القيم الاجتماعية التي يقوم عليها تماسك المجتمع واستقراره.

الفصل الثالث

الأسرة والتغير الاجتماعي

تمهيد

1-مفهوم الاسرة

2-أشكال الأسرة

3-خصائص الأسرة

4-وظائف الأسرة

مفهوم التغير الاجتماعي5-

6-خصائص التغير الاجتماعي

7-العوامل المؤثرة في التغير الاجتماعي للأسرة

8-مظاهر التغير الاجتماعي في الأسرة

9-آثار التغير الاجتماعي على الأسرة

10-الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي

11-دور الأسرة في مواجهة التغير الاجتماعي

خاتمة

تمهيد

تعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية في المجتمع الإنساني، حيث تمثل الوحدة الأساسية التي يقوم عليها البناء الاجتماعي. ومن خلالها يتم نقل القيم والعادات والتقاليد من جيل إلى آخر، كما تلعب دورًا أساسيًا في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد. ومع تطور المجتمعات وحدوث التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية، تعرضت الأسرة إلى مجموعة من التحولات التي أثرت على بنيتها ووظائفها وأدوار أفرادها .

وقد أدى التغير الاجتماعي إلى ظهور أنماط جديدة من العلاقات الأسرية، وتغير في الأدوار الاجتماعية بين الرجل والمرأة، بالإضافة إلى التحول من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية في كثير من المجتمعات. لذلك أصبح موضوع العلاقة بين الأسرة والتغير الاجتماعي من أهم الموضوعات التي يدرسها علم الاجتماع المعاصر

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الأسرة، ومفهوم التغير الاجتماعي، وبيان طبيعة العلاقة بينهما، إضافة إلى تحليل أهم العوامل التي تؤثر في التغيرات التي تحدث داخل الأسرة وأهمها وسائل الاتصال الحديثة، وكذلك إبراز أهم الآثار الاجتماعية لهذه التغيرات

1-مفهوم الأسرة

تُعرف الأسرة بأنها جماعة اجتماعية تتكون من أفراد تربط بينهم روابط الزواج أو القرابة أو التبني، ويعيشون معًا في إطار اجتماعي واحد يتسم بالتعاون والتكامل في أداء الوظائف الاجتماعية المختلفة

ويؤكد علماء الاجتماع أن الأسرة تمثل المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتعلم فيها الفرد القيم والمعايير الاجتماعية، كما تلعب دورًا مهمًا في تكوين شخصية الإنسان منذ الطفولة

تُعرّف الأسرة بأنها جماعة اجتماعية تتكوّن من أفراد يرتبطون بروابط الزواج أو الدم أو التبني، ويعيشون معًا في إطار اجتماعي واحد يقوم على التعاون والمسؤولية المشتركة في تربية الأبناء وإشباع الحاجات الأساسية للأفراد

تُعرّف الأسرة بأنها جماعة اجتماعية تتكوّن من أفراد يرتبطون بروابط الزواج أو الدم أو التبني، ويعيشون معًا في إطار اجتماعي واحد يقوم على التعاون والمسؤولية المشتركة في تربية الأبناء وإشباع الحاجات الأساسية للأفراد[1]

تُعد الأسرة الوحدة الأساسية في المجتمع، وهي المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من خلالها العلاقات الاجتماعية الأولى للفرد، كما أنها المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية ونقل القيم والثقافة من جيل إلى آخر[2]

تُعرّف الأسرة بأنها مؤسسة اجتماعية دائمة نسبيًا، تنشأ من علاقة الزواج بين الرجل والمرأة، وتهدف إلى تنظيم العلاقات الجنسية والإنجاب وتربية الأطفال في إطار من القيم والمعايير الاجتماعية[3]

الأسرة هي جماعة من الأفراد تجمع بينهم روابط الزواج والقرابة، ويعيشون في مسكن واحد غالبًا، ويقومون بوظائف اجتماعية واقتصادية وتربوية مشتركة[4]

تعرف الأسرة بأنها نظام اجتماعي يتكون من مجموعة من الأدوار والعلاقات التي تربط بين أفرادها، وتعمل على تحقيق الاستقرار الاجتماعي والنفسي للأفراد من خلال التعاون والتكامل بين أفرادها[5]

2-أشكال الأسرة

تختلف أشكال الأسرة باختلاف الثقافات والظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات، ومن أبرز هذه الأشكال ما يأتي

---

[1] عبد الباسط محمد حسن، **علم الاجتماع الأسري**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001، ص 45

[2] محمد عاطف غيث، **علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 123

[3] أحمد زايد، **مدخل إلى علم الاجتماع**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2010، ص 74

[4] **قاموس علم الاجتماع**، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2005، ص 211

[5] حسن الساعاتي، **علم الاجتماع العائلي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص 52

2-1-الأسرة النووية

تُعرف الأسرة النووية بأنها الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة وأبنائهما فقط، وتعد من أكثر أشكال الأسرة انتشارًا في المجتمعات الحديثة، خاصة في المجتمعات الحضرية. وتتميز هذه الأسرة بصغر حجمها واستقلالها عن بقية أفراد العائلة[1]

2-2-الأسرة الممتدة

الأسرة الممتدة هي الأسرة التي تضم عدة أجيال تعيش معًا في مسكن واحد أو في نطاق اجتماعي واحد، مثل الأجداد والآباء والأبناء والأعمام. ويكثر هذا النوع من الأسر في المجتمعات التقليدية والريفية[2]

2-3-الأسرة المركبة

تتكون الأسرة المركبة من أكثر من أسرة نووية تعيش معًا في إطار عائلي واحد، وغالبًا ما تظهر في الحالات التي يتزوج فيها الأب أكثر من زوجة أو يعيش الأبناء المتزوجون مع أسرهم في بيت العائلة[3]

الأسرة الأحادية (أسرة الوالد الواحد)

هي الأسرة التي تتكون من أحد الوالدين مع الأبناء فقط، نتيجة الطلاق أو وفاة أحد الزوجين أو لأسباب اجتماعية أخرى[4]

3-خصائص الأسرة

تتميز الأسرة بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية، ومن أهم هذه الخصائص

---

[1] عبد الباسط محمد حسن، **علم الاجتماع الأسري، مرجع سابق**، ص 61

[2] علي عبد الواحد وافي، **الأسرة والمجتمع**، دار نهضة مصر، القاهرة، 1999، ص 73

[3] محمد عاطف غيث، **علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 132

[4] حسن الساعاتي، **علم الاجتماع العائلي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص 88

الطابع الاجتماعي الأسرة جماعة اجتماعية تقوم على علاقات إنسانية وروابط عاطفية بين أفرادها، مثل الحب والتعاون والتكافل.

الاستمرارية تتميز الأسرة بالاستمرارية عبر الأجيال، حيث تنتقل القيم والعادات والتقاليد من جيل إلى آخر من خلال عملية التنشئة الاجتماعية

التنظيم الاجتماعي تخضع الأسرة لنظام اجتماعي يحدد حقوق وواجبات كل فرد فيها، كما نظم العلاقات بين أفرادها وفقًا للقيم والمعايير الاجتماعية

التعاون والتكامل يقوم أفراد الأسرة بالتعاون فيما بينهم لتحقيق أهداف مشتركة مثل تربية الأبناء وتوفير الاحتياجات الاقتصادية والنفسية

4-وظائف الأسرة

تؤدي الأسرة مجموعة من الوظائف الأساسية التي تسهم في استقرار المجتمع، ومن أهم هذه الوظائف ما يلي:

-**الوظيفة البيولوجية (الإنجاب)**تتمثل هذه الوظيفة في الإنجاب والحفاظ على استمرارية المجتمع من خلال التكاثر الشرعي داخل إطار الأسرة

-**وظيفة التنشئة الاجتماعية** تعد الأسرة المؤسسة الأولى المسؤولة عن تنشئة الأطفال وتعليمهم القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية التي تساعدهم على الاندماج في المجتمع

-**الوظيفة الاقتصادية** تسهم الأسرة في توفير الاحتياجات الاقتصادية لأفرادها مثل الغذاء والمسكن والملبس، كما قد يشارك أفرادها في العمل والإنتاج

-**الوظيفة العاطفية والنفسية** توفر الأسرة لأفرادها الشعور بالأمان والاستقرار النفسي من خلال العلاقات العاطفية التي تربط بين أفرادها

-**الوظيفة الاجتماعية** تسهم الأسرة في تعليم أفرادها القواعد الاجتماعية وتنظيم سلوكهم بما يتوافق مع قيم المجتمع

5- مفهوم التغير الاجتماعي

هو التحول الذي يطرأ على البناء الاجتماعي أو على النظم الاجتماعية في المجتمع خلال فترة زمنية معينة. ويشمل هذا التغير التبدلات التي تحدث في القيم والعادات والمؤسسات الاجتماعية، ويشير علماء الاجتماع إلى أن التغير الاجتماعي يمثل ظاهرة عامة تحدث في كل المجتمعات، حيث تتغير أنماط الحياة والأفكار والسلوكيات نتيجة التطورات الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية .

كما يمكن تعريف التغير الاجتماعي بأنهالتحولات التي تحدث في بنية المجتمع وفي أنماط العلاقات الاجتماعية نتيجة عوامل متعددة مثل التطور الاقتصادي والتقدم العلمي والتكنولوجي، يعرف التغير الاجتماعي بأنه التغير الذي يحدث في العلاقات الاجتماعية أو في النظم التي تنظم هذه العلاقات داخل المجتمع[1]

يرى كينغسلي ديفيس أن التغير الاجتماعي هو التغير الذي يحدث في التنظيم الاجتماعي، أي في بنية المجتمع ووظائفه[2]

يعرف التغير الاجتماعي بأنه التحول الذي يحدث في البناء الاجتماعي للمجتمع وما يتضمنه من نظم وقيم وعلاقات اجتماعية خلال فترة زمنية معينة[3]

التغير الاجتماعي هو التحول الذي يطرأ على البناء الاجتماعي ووظائفه نتيجة عوامل اقتصادية وثقافية وسياسية وتكنولوجية تؤثر في حياة المجتمع[4]

---

[1] MacIver, R. M., & Page, C. H., **Society: An Introductory Analysis**, London: Macmillan, 1961, p. 512.

[2]Kingsley Davis ،**Human Society,** New York: Macmillan, 1949, p. 622.

[3]محمد عاطف غيث، **علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 321

[4]عبد الباسط محمد حسن، **أصول علم الاجتماع**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2004، ص 210

6-خصائص التغير الاجتماعي

يتميز التغير الاجتماعي بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من الظواهر الاجتماعية، وقد اهتم علماء الاجتماع بدراسة هذه الخصائص لفهم طبيعة التحولات التي تطرأ على المجتمعات الإنسانية

6-1-التغير الاجتماعي ظاهرة حتمية

يعد التغير الاجتماعي ظاهرة حتمية لا يمكن تجنبها، حيث إن جميع المجتمعات الإنسانية تتعرض للتغير مع مرور الزمن نتيجة التطورات الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية. فالمجتمع ليس نظامًا ثابتًا بل هو في حالة حركة وتطور مستمر

وقد أكد العديد من علماء الاجتماع أن المجتمعات لا تبقى على حالها، بل تتغير باستمرار نتيجة [1] تفاعل مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية

6-2-التغير الاجتماعي عملية مستمرة

من خصائص التغير الاجتماعي أنه عملية مستمرة، أي أنه لا يتوقف عند مرحلة معينة، بل يستمر مع تطور المجتمع وتغير الظروف المحيطة به. فالتغير يحدث تدريجيًا عبر الزمن، وقد يكون بطيئًا في بعض المجتمعات وسريعًا في مجتمعات أخرى

ويشير علماء الاجتماع إلى أن التغير الاجتماعي مرتبط بطبيعة الحياة الاجتماعية التي تتسم بالحركة والديناميكية[2]

6-3-التغير الاجتماعي ظاهرة عامة

التغير الاجتماعي ظاهرة عامة تشمل مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، فهو لا يقتصر على جانب معين من جوانب المجتمع، بل يشمل النظم الاقتصادية والسياسية والثقافية والتعليمية والأسرية، وعندما يحدث التغير في أحد جوانب المجتمع فإنه غالبًا ما

---

[1] Kingsley Davis، **Human Society**، New York: Macmillan، 1949، p 622

[2] Anthony Giddens، **Sociology**، Cambridge:PolityPress، 2006، p42.

يؤدي إلى تغيرات في الجوانب الأخرى بسبب الترابط بين المؤسسات الاجتماعية المختلفة[1]

6-4-التغير الاجتماعي نسبي

يتسم التغير الاجتماعي بالطابع النسبي، أي أنه يختلف من مجتمع إلى آخر ومن زمن إلى آخر. فقد يحدث التغير بسرعة في مجتمع معين نتيجة التطور الاقتصادي أو التكنولوجي، بينما يكون بطيئًا في مجتمع آخر بسبب التمسك بالعادات والتقاليد كما أن درجة تقبل المجتمع للتغير تختلف باختلاف الثقافة والقيم السائدة فيه[2]

6-5-التغير الاجتماعي متنوع الاتجاه

لا يسير التغير الاجتماعي في اتجاه واحد دائمًا، فقد يكون تقدمًا في بعض الأحيان عندما يؤدي إلى تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وقد يكون تراجعًا في أحيان أخرى إذا أدى إلى ظهور مشكلات اجتماعية جديدة كما أن التغير قد يكون تدريجيًا أو سريعًا حسب طبيعة الظروف التي يعيشها المجتمع[3]

6-6-التغير الاجتماعي مترابط الجوانب

تتميز عملية التغير الاجتماعي بترابط عناصرها، حيث إن التغير في جانب معين من المجتمع يؤدي غالبًا إلى تغيرات في جوانب أخرى. فمثلًا التغير الاقتصادي قد يؤدي إلى تغيرات في نظام الأسرة والتعليم والعملوهذا الترابط يعكس الطبيعة المتكاملة للنظام الاجتماعي[4]

---

[1] William F. Ogburn ،**Social Change with Respect to Culture and Original Nature** ،New York: Viking Press ،1922،p200.

[2]John Lewis Gillin& John Philip Gillin ،**Cultural Sociology** ،New York: Macmillan ،1954،p 561.

[3]محمد عاطف غيث، **علم الاجتماع، مرجع سابق**، ص 328

[4]عبد الباسط محمد حسن، **أصول علم الاجتماع، مرجع سابق**، ص 214

7-العوامل المؤثرة في التغير الاجتماعي للأسرة

توجد مجموعة من العوامل التي تؤثر في التغيرات التي تحدث داخل الأسرة، ومن أهم هذه ما يلي:

7-1-العوامل الاقتصادية

تعد العوامل الاقتصادية من أهم العوامل التي تؤثر في الأسرة، حيث أدى التطور الاقتصادي إلى خروج المرأة للعمل، مما أدى إلى تغير الأدوار التقليدية داخل الأسرةكما أن التحولات الاقتصاديةأدت إلى تغير أنماط الاستهلاك والمعيشة داخل الأسرة.

2-العوامل التكنولوجية-7

أدى التطور التكنولوجي إلى تغير أنماط الحياة داخل الأسرة، خاصة مع انتشار وسائل الاتصال الحديثة مثل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعيوقد ساهمت هذه الوسائل في تغيير طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة، كما أثرت على طرق التواصل بينهم.

7-3-العوامل الثقافية

تؤثر الثقافة في شكل الأسرة وأنماط العلاقات بين أفراده فالتغيرات الثقافية مثل انتشار التعليم وارتفاع مستوى الوعي الاجتماعي ساهمت في تغيير نظرة المجتمع إلى الزواج والطلاق ودور المرأة.

7-4-التحضر والهجرة

يعد التحضر من أهم العوامل التي أثرت في بنية الأسرة، حيث أدى الانتقال من الريف إلى المدن إلى تحول الأسرة الممتدة إلى أسرة نووية صغيرةكما أن الهجرة ساهمت في تغيير أنماط العلاقات الأسرية نتيجة ابتعاد بعض أفراد الأسرة عن الآخرين

8-مظاهر التغير الاجتماعي في الأسرة

-**التحول من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية:** في الماضي كانت الأسرة الممتدة هي الشكل السائد، حيث يعيش عدة أجيال في منزل واحدأما في العصر الحديث فقد

أصبحت الأسرة النووية هي الشكل الأكثر انتشارًا، وتتكون من الزوج والزوجة والأبناء فقطالتحول من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية يُعد من أبرز نتائج التحضر والهجرة والتغير الاقتصادي في المجتمعات الحديثة[1]

تفكك البنية التقليدية للأسرة وتقلص حجمها يرتبط بتغير أنماط الإنتاج من الزراعي إلى الصناعي[2]

-**تغير أدوار المرأة داخل الأسرة:** أدى تعليم المرأة وخروجها للعمل إلى تغير دورها التقليدي داخل الأسرةفلم تعد المرأة تقتصر على الأعمال المنزلية فقط، بل أصبحت تشارك في اتخاذ القرارات الأسرية والمساهمة في الدخل الاقتصادي للأسرة

تغير أدوار الرجل والمرأة داخل الأسرة نتيجة ارتفاع مشاركة المرأة في التعليم والعمل خارج المنزل[3]

إعادة توزيع الأدوار الأسرية وتراجع السلطة الأبوية التقليدية داخل الأسرة الحديثة[4]

-**تغير أنماط الزواج:** ظهرت أنماط جديدة من الزواج نتيجة التغيرات الاجتماعية مثل تأخر سن الزواج، زيادة حالات الطلاق، تغير معايير اختيار الشريك ارتفاع سن الزواج وتغير معايير اختيار الشريك نتيجة التحولات الثقافية والاقتصادية[5]

-**تغير العلاقات بين الآباء والأبناء:**

أصبحت العلاقة بين الآباء والأبناء أكثر مرونة مقارنة بالماضي، حيث تراجعت السلطة الأبوية الصارمة، وازدادت مساحة الحوار داخل الأسرة.

---

[1] أنتوني غيدنز، **علم الاجتماع**، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2006، ص 82

[2] إميل دوركايم، **تقسيم العمل الاجتماعي**، 1893، ص 67

[3] بيير بورديو، **الهيمنة الذكورية**، دار الساقي، بيروت، 1998، ص 41

[4] تالكوتبارسونز، Family,Socialization and Interaction Process، 1955، ص 19

[5] نوربرت إلياس، The CivilizingProcess،1939، ص 201

تأثير وسائل الإعلام والإنترنت في التنشئة الاجتماعية للأبناء إلى جانب الأسرة والمدرسة[1]

تغير القيم الأسرية التقليدية نحو قيم أكثر فردانية وتأثراً بالعولمة والحداثة[2]

9-آثار التغير الاجتماعي على الأسرة

-الآثار الإيجابية

- زيادة مستوى التعليم بين أفراد الأسرة
- تحسن الوضع الاقتصادي لبعض الأسر
- زيادة مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية
- تطور أساليب التربية والتعليم

-الآثار السلبية

- ضعف الروابط الأسرية
- زيادة حالات الطلاق
- انتشار الفردية داخل المجتمع
- قلة التواصل بين أفراد الأسرة

10-الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي

تعد الأسرة الجزائرية من أهم المؤسسات الاجتماعية التي شهدت تحولات كبيرة نتيجة التغيرات الاقتصادية والثقافية والسياسية التي عرفها المجتمع الجزائري خلال العقود الأخيرة. فقد تأثرت بنية الأسرة ووظائفها وأنماط العلاقات داخلها بمجموعة من العوامل المرتبطة بعملية التحديث والتنمية الاجتماعية التي عرفتها الجزائر منذ الاستقلال

[1] أنتوني غيدنز، **Modernity and Self-Identity**، 1991، ص 110

[2] أنتوني غيدنز، **The Consequences of Modernity**، 1990، ص 63

10-1-طبيعة الأسرة الجزائرية التقليدية

كانت الأسرة الجزائرية في الماضي تتسم بالطابع **الممتد**، حيث كانت تضم عدة أجيال تعيش في مسكن واحد أو في نطاق اجتماعي قريب، مثل الأجداد والآباء والأبناء والأعمام. وكان هذا النمط من الأسر يعتمد على التضامن العائلي والتعاون بين أفراد الأسرة في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية كما كانت السلطة داخل الأسرة تتمركز غالبًا في يد الأب أو كبير العائلة، حيث كان يتولى مسؤولية

اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون الأسرة. وكان دور المرأة يقتصر في الغالب على إدارة شؤون المنزل وتربية الأطفال[1]

10-2-العوامل المؤثرة في التغير الاجتماعي للأسرة الجزائرية شهدت الأسرة الجزائرية عدة تغيرات نتيجة مجموعة من العوامل أهمها

-**التحضر**أدى التوسع العمراني وانتقال السكان من الريف إلى المدن إلى تغير نمط الأسرة الجزائرية، حيث تراجع نموذج الأسرة الممتدة وازداد انتشار الأسرة النووية الصغيرة التي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء فقط

-**التعليم** ساهم انتشار التعليم في الجزائر في تغيير العديد من القيم الاجتماعية المرتبطة بالأسرة، حيث أصبح للمرأة دور أكبر في المجتمع نتيجة ارتفاع مستوى تعليمها، كما تغيرت نظرة الشباب إلى الزواج والعمل والأسرة[2]

-**عمل المرأة** أدى خروج المرأة الجزائرية إلى سوق العمل إلى تغير في الأدوار التقليدية داخل الأسرة، حيث أصبحت المرأة تساهم في إعالة الأسرة والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية[3]

---

[1] عمر عباس، **الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، 2016، ص 45

[2] أحمد زايد، **التغير الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 214

[3] حسن الساعاتي، **علم الاجتماع العائلي، مرجع سابق**، ص 121

-**التطور التكنولوجي** ساهمت وسائل الاتصال الحديثة مثل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في إحداث تغيرات في العلاقات الأسرية وأنماط التواصل بين أفراد الأسرة[1]

10-3-مظاهر التغير الاجتماعي في الأسرة الجزائرية: منأبرز مظاهر التغير التي شهدتها الأسرة الجزائرية ما يلي

-التحول من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية بحيث أصبحت الأسرة النووية الشكل الأكثر انتشارًا في المجتمع الجزائري نتيجة التحضر والتغيرات الاقتصادية

-تغير أدوار المرأة أصبحت المرأة الجزائرية تشارك في العمل والتعليم والحياة العامة، مما أدى إلى إعادة توزيع الأدوار داخل الأسرة[2]

-تغير أنماط الزواجمن مظاهر التغير الاجتماعي أيضًا تأخر سن الزواج وارتفاع تكاليفه مقارنة بالماضي، إضافة إلى تغير معايير اختيار الشريك[3]

10-4-آثار التغير الاجتماعي على الأسرة الجزائرية:أدت التغيرات الاجتماعية إلى ظهور مجموعة من الآثار على الأسرة الجزائرية، من أهمها

- تغير طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة
- زيادة استقلالية الأبناء
- تراجع بعض القيم التقليدية المرتبطة بالأسرة الممتدة
- ظهور بعض المشكلات الاجتماعية مثل ارتفاع معدلات الطلاق في بعض المناطق

[1] محمد عاطف غيث، علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 332

[2] عبد الباسط محمد حسن، **علم الاجتماع الأسري، مرجع سابق**، ص 118

[3] أحمد زايد، **مدخل إلى علم الاجتماع، مرجع سابق**، ص 167

ورغم هذه التحولات، ما زالت الأسرة الجزائرية تحافظ على قدر كبير من التماسك الاجتماعي مقارنة ببعض المجتمعات الأخرى، بسبب قوة الروابط العائلية والثقافية[1]

11-دور الأسرة في مواجهة التغير الاجتماعي

تلعب الأسرة دورًا مهمًا في التكيف مع التغيرات الاجتماعية من خلال الحفاظ على القيم الاجتماعية الإيجابية وتعزيز الحوار والتفاهم بين أفراد الأسرة وتطوير أساليب التربية بما يتناسب مع متطلبات العصر، وكذا تعزيز التوازن بين التقاليد والتطور الاجتماعي وتُعدّ الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، فهي الإطار الأول الذي يتعلم فيه الفرد القيم والمعايير الاجتماعية، كما أنها تلعب دورًا أساسيًا في تحقيق التوازن بين التقاليد الاجتماعية ومتطلبات التغير والتطور، ومع تسارع التغيرات الاجتماعية الناتجة عن التطور التكنولوجي والاقتصادي والثقافي، أصبح للأسرة دور مهم في التكيف مع هذه التحولات ومواجهة آثارها المختلفة

-الحفاظ على القيم الاجتماعية

تلعب الأسرة دورًا مهمًا في الحفاظ على القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية، حيث تقوم بنقل هذه القيم من جيل إلى آخر من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. فالتغير الاجتماعي قد يؤدي أحيانًا إلى ظهور قيم جديدة أو تراجع بعض القيم التقليدية، وهنا يأتي دور الأسرة في توجيه الأبناء للحفاظ على القيم الإيجابية التي تسهم في استقرار المجتمع[2]

-التنشئة الاجتماعية السليمة

تُعد التنشئة الاجتماعية من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة، حيث يتعلم الطفل من خلالها القواعد الاجتماعية والسلوكيات المقبولة في المجتمع. وتساعد التنشئة الاجتماعية

[1] محمد عاطف غيث، **علم الاجتماع، مرجع سابق**، ص 335

[2] Talcott Parsons ،**The Social System** ،New York: Free Press ،1951،p17.

السليمة على إعداد أفراد قادرين على التكيف مع التغيرات الاجتماعية دون فقدان هويتهم الثقافية[1]

- تعزيز التماسك الأسري

يساعد التماسك الأسري على مواجهة التحديات التي قد تنتج عن التغير الاجتماعي، مثل ضغوط الحياة الحديثة أو التأثيرات الثقافية الخارجية، فكلما كانت العلاقات داخل الأسرة قائمة على التعاون والتفاهم، كان أفرادها أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات الاجتماعية[2]

- توجيه الأبناء في استخدام التكنولوجيا

مع انتشار وسائل الاتصال الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبح من الضروري أن تقوم الأسرة بتوجيه الأبناء نحو الاستخدام الصحيح لهذه الوسائل، وذلك لتجنب الآثار السلبية التي قد تنتج عنها مثل العزلة الاجتماعية أو التأثر بالثقافات غير الملائمة[3]

-تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة

تعمل الأسرة على تحقيق التوازن بين الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع والانفتاح على التطورات الحديثة. فالتغير الاجتماعي لا يعني التخلي عن القيم والتقاليد، بل يتطلب التكيف مع التطورات الجديدة بطريقة تحافظ على استقرار المجتمع[4]

---

[1] Kingsley Davis ،**Human Society** ،New York: Macmillan ،1949،p 403.

[2] William J. Goode ،**World Revolution and Family Patterns** ،New York: Free Press ، 1963 ،p 23.

[3] Anthony Giddens ،**Sociology** ،Cambridge:PolityPress ،2006 ،p614.

[4] محمد عاطف غيث، **علم الاجتماع، مرجع سابق**، ص 342

خاتمة

في ضوء ما سبق يتضح أن الأسرة تمثل حجر الأساس في بناء المجتمع، وأنها تتأثر بشكل كبير بالتغيرات الاجتماعية التي تحدث في المجتمعوقد أدت التطورات الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية إلى حدوث تغيرات واضحة في بنية الأسرة ووظائفها وأدوار أفرادها

ورغم التحديات التي تواجهها الأسرة في العصر الحديث، إلا أنها ما تزال تحتفظ بدورها الأساسي

في التنشئة الاجتماعية والحفاظ على استقرار المجتمعلذلك ينبغي العمل على تعزيز دور الأسرة

في مواجهة التغيرات الاجتماعية من خلال تطوير السياسات الاجتماعية التي تدعم استقرار الأسرة وتحافظ على تماسكها

الفصل الرابع

القيم الاجتماعية

تمهيد

1-مفهوم القيم الاجتماعية

2-خصائص القيم الاجتماعية

3-مصادر القيم الاجتماعية

3-1-الدين

3-2-الثقافة والتقاليد

3-3-الاسرة

3-4-المؤسسات التعليمية

4-وظائف القيم الاجتماعية

5-أنواع القيم الاجتماعية

6-القيم الاجتماعية في المجتمع العربي والمجتمع الجزائري

6-1-خصائص القيم الاجتماعية في المجتمع العربي والجزائري

6-2-أمثلة على القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري

7-علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالقيم الاجتماعية وتأثرها بها

7-1-تأثير وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاسرة

7-2-تأثير وسائل الاتصال الحديثة على قيم المحيط الاجتماعي

7-3-العلاقة بين وسائل الاتصال الحديثة والتنشئة الاجتماعية

7-4-تأثير وسائل الاتصال الحديثة في المجتمع العربي والمجتمع الجزائري

7-5-التحديات والفرص

خاتمة

تمهيد

تُعدّ القيم الاجتماعية من الركائز الأساسية التي يقوم عليها بناء المجتمعات وتنظيم العلاقات بين الأفراد، فهي تمثل مجموعة من المبادئ والمعايير التي يحدد من خلالها المجتمع ما هو مرغوب فيه من السلوكيات وما هو مرفوض. ومن خلال هذه القيم يتم توجيه سلوك الأفراد وضبط تفاعلاتهم الاجتماعية بما يحقق التماسك والاستقرار داخل المجتمع. كما تسهم القيم الاجتماعية في تشكيل شخصية الفرد وتحديد أدواره وواجباته داخل الجماعة.

وتكتسب القيم الاجتماعية أهميتها من كونها تُنقل من جيل إلى آخر عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة والدين والثقافة ووسائل الإعلام. وقد شهدت المجتمعات المعاصرة العديد من التغيرات الاجتماعية والثقافية التي أثرت في منظومة القيم، الأمر الذي يجعل دراسة القيم الاجتماعية وفهم مصادرها وأدوارها في المجتمع أمرًا بالغ الأهمية. ومن هذا المنطلق يسعى هذا البحث إلى التعرف على مفهوم القيم الاجتماعية ومصادرها المختلفة، وبيان أهميتها ودورها في تنظيم الحياة الاجتماعية.

1-مفهوم القيم الاجتماعية:

تُعد القيم الاجتماعية من أهم المفاهيم التي يهتم بها علم الاجتماع والعلوم الإنسانية عمومًا، نظرًا لدورها الكبير في تنظيم حياة الأفراد داخل المجتمع وتوجيه سلوكهم بما ينسجم مع المعايير الثقافية والاجتماعية السائدة. فالمجتمع لا يمكن أن يستمر أو يحافظ على تماسكه دون وجود منظومة من القيم التي تحدد ما هو مقبول أو مرفوض من السلوكيات والتصرفات. وتعمل هذه القيم كإطار مرجعي يوجه الأفراد في تعاملاتهم اليومية، ويحدد طبيعة العلاقات الاجتماعية بينهم.

وتنبع أهمية القيم الاجتماعية من كونها تمثل الأساس الذي تُبنى عليه الثقافة المجتمعية، إذ تعكس معتقدات المجتمع وتصوراته حول الخير والشر، والصواب والخطأ، والمرغوب وغير المرغوب فيه. كما تسهم في تحقيق التماسك الاجتماعي والاستقرار داخل المجتمع، من خلال توحيد معايير الحكم على السلوك الإنساني وتوجيهه نحو ما يخدم مصلحة الجماعة.[1]

وقد شهد مفهوم القيم الاجتماعية اهتمامًا كبيرًا من قبل علماء الاجتماع وعلماء النفس، الذين حاولوا تفسير طبيعتها ووظائفها وأثرها في تشكيل شخصية الفرد وبناء النظام الاجتماعي. فالقيم لا تقتصر على كونها مبادئ نظرية مجردة، بل هي قواعد عملية تتحكم في السلوك الإنساني وتوجهه في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية.

ويشير مفهوم القيم الاجتماعية إلى مجموعة المبادئ والمعايير التي يضعها المجتمع لتحديد السلوكيات المقبولة والمرغوبة لدى أفراده. وهي تمثل تصورات مشتركة بين أفراد المجتمع حول ما ينبغي أن يكون عليه السلوك الإنساني في مختلف المواقف الاجتماعية.

وقد عرف العديد من الباحثين القيم الاجتماعية بتعريفات مختلفة، لكنها تتفق جميعًا على أنها تمثل معايير للحكم على السلوك الإنساني. فالقيم الاجتماعية هي المعايير التي يستخدمها المجتمع في تقييم الأفعال والتصرفات، وهي التي تحدد ما يعتبره المجتمع سلوكًا حسنًا أو سلوكًا مرفوضًا.[2]

وتتكون القيم الاجتماعية عبر عملية طويلة من التفاعل الاجتماعي والتجارب التاريخية والثقافية التي يمر بها المجتمع. فهي نتاج للتقاليد والعادات والمعتقدات الدينية والثقافية التي تتراكم عبر الزمن، وتصبح جزءًا من الثقافة العامة للمجتمع.

---

[1] محمد عاطف غيث، **علم الاجتماع، مرجع سابق**، ص 212

[2] حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2003، ص 148[2]

كما يمكن النظر إلى القيم الاجتماعية على أنها نظام من المعتقدات التي توجه سلوك الأفراد وتحدد أهدافهم وتطلعاتهم في الحياة. فالفرد يتعلم القيم الاجتماعية منذ طفولته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تتم داخل الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة.

ويعرّف عالم الاجتماع **تالكوتبارسونز** القيم الاجتماعية بأنها المعايير الأساسية التي توجه سلوك الأفراد داخل المجتمع وتحدد الأهداف المرغوبة والوسائل المقبولة لتحقيقها، وهي التي تضمن استقرار النظام الاجتماعي واستمراريته.[1]

كما يرى عالم الاجتماع **ميلتون روكيتش** أن القيم الاجتماعية هي معتقدات دائمة يعتنقها الفرد أو المجتمع حول ما هو مرغوب أو غير مرغوب فيه من السلوكيات أو الأهداف في الحياة.[2]

اما **إميل دوركايم** فيعتبر القيم الاجتماعية جزءًا من الضمير الجمعي للمجتمع، حيث تمثل مجموعة من المبادئ والمعايير المشتركة التي يمارس المجتمع من خلالها نوعًا من الضغط الأخلاقي على الأفراد لتوجيه سلوكهم.[3]

ويعرّف **كلايدكلوكهون** القيم الاجتماعية بأنها تصورات عامة لما هو مرغوب فيه داخل المجتمع، وهي تؤثر في اختيار الأفراد للأهداف والوسائل والأنماط السلوكية المختلفة.[4]

---

[1] Parsons, Talcott, **The Social System**, Free Press, New York, USA, 1951, p. 12.

[2] Rokeach, Milton, **The Nature of Human Values**, Free Press, New York, USA, 1973, p5.

[3] Durkheim, Émile, **The Division of Labour in Society**, Free Press, New York, USA, 1964, p. 38.

[4] Kluckhohn, Clyde, **Values and Value Orientations in the Theory of Action**, Harvard University Press, Cambridge, USA, 1951, p. 395.

بينما يرى **أنطوني جيدنز** أن القيم الاجتماعية هي أفكار مشتركة بين أفراد المجتمع حول ما يعتبر صحيحًا أو مرغوبًا فيه، وهي تشكل الأساس الذي تقوم عليه القواعد والمعايير الاجتماعية.[1]

ومن منظور عربي، يعرّف **عبد الرحمن ابن خلدون** القيم الاجتماعية ضمن إطار العمران البشري، حيث يرى أن العادات والتقاليد والأخلاق التي يتبناها المجتمع تمثل الأساس الذي ينظم العلاقات الاجتماعية ويحافظ على تماسك الجماعة.[2]

2-خصائص القيم الاجتماعية:

تتميز القيم الاجتماعية بعدد من الخصائص التي تجعلها عنصرًا أساسيًا في حياة المجتمع، ومن أهم هذه الخصائص:

- **العمومية والانتشار**

تتميز القيم الاجتماعية بأنها مشتركة بين أفراد المجتمع، حيث يتفق معظم أفراد المجتمع على أهميتها وضرورة الالتزام بها. وهذا الاتفاق العام هو الذي يمنحها قوة التأثير في سلوك الأفراد.

- **الاستمرارية**

تتسم القيم الاجتماعية بدرجة كبيرة من الاستمرار عبر الزمن، إذ تنتقل من جيل إلى آخر من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. ومع ذلك، فإن بعض القيم قد تتغير أو تتطور نتيجة التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع.[3]

---

[1] Giddens, Anthony, **Sociology**, Polity Press, Cambridge, United Kingdom, 2009, p. 23.

[2] ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، **المقدمة**، دار الفكر، بيروت، لبنان، 2004، ص 101

[3] عبد الرحمن بدوي، **مدخل إلى علم الاجتماع**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1993، ص 175

- **الإلزام**

تمارس القيم الاجتماعية نوعًا من الضغط الاجتماعي على الأفراد للالتزام بها، حيث يتعرض من يخالفها إلى النقد أو الرفض الاجتماعي. وهذا ما يجعل القيم أداة مهمة في ضبط السلوك الاجتماعي.

- **التجريد**

القيم الاجتماعية مفاهيم مجردة، فهي لا تشير إلى أفعال محددة بقدر ما تعبر عن مبادئ عامة مثل الصدق والأمانة والتعاون والعدل.

3-مصادر القيم الاجتماعية:

تستمد القيم الاجتماعية وجودها من عدة مصادر رئيسية تسهم في تشكيلها وتطورها، ومن أهم هذه المصادر:

3-1-الدين

يُعتبر الدين مصدرًا أساسيًا للقيم الاجتماعية، لأنه يقدّم مجموعة من المبادئ الأخلاقية والتنظيمية التي توجه سلوك الإنسان داخل المجتمع. فهو يحدد ما هو خير وما هو شر، ويحث على الالتزام بالصدق، الأمانة، العدل، والتعاون، ويُدين السلوكيات السلبية مثل الكذب والظلم والاعتداء. فالدين لا يقتصر على الجانب الروحي والعبادات فقط، بل يمتد ليشمل تنظيم العلاقات الاجتماعية وتحديد السلوكيات المقبولة والمرفوضة داخل المجتمع.

ويرى عالم الاجتماع **إميل دوركايم** أن الدين يمثل نظامًا من المعتقدات والممارسات التي توحّد أفراد المجتمع حول مجموعة من القيم المشتركة، مما يسهم في تعزيز التضامن

الاجتماعي والمحافظة على تماسك المجتمع. فالقيم الدينية مثل الصدق والأمانة والتعاون والعدل تتحول إلى قواعد أخلاقية تحكم سلوك الأفراد في حياتهم اليومية[1].

كما يشير **تالكوتبارسونز** إلى أن الدين يؤدي دورًا مهمًا في ترسيخ القيم والمعايير الاجتماعية التي تساعد على استقرار النظام الاجتماعي، إذ يوفر إطارًا أخلاقيًا يوجّه سلوك الأفراد ويحدد ما هو مقبول أو مرفوض داخل المجتمع.[2]

ومن جهة أخرى، يوضح **بيتر بيرغر** أن الدين يضفي الشرعية على القيم الاجتماعية من خلال ما يسميه "المظلة المقدسة"، حيث يمنح القيم والمعايير الاجتماعية طابعًا مقدسًا يجعل الأفراد أكثر التزامًا بها.[3]

وفي التراث العربي الإسلامي، يؤكد **عبد الرحمن ابن خلدون** أن الدين يسهم في تقوية الروابط الاجتماعية وتعزيز التماسك بين أفراد المجتمع، إذ يرسخ قيم العدل والتعاون والتكافل التي تساعد على استقرار العمران البشري.[4]

ومن خلال ذلك يتضح أن الدين يشكل مصدرًا أساسيًا للقيم الاجتماعية، لأنه يحدد المعايير الأخلاقية التي توجه سلوك الأفراد، ويساعد على تحقيق الانسجام والاستقرار داخل المجتمع.

كما يساهم الدين في تعزيز التضامن الاجتماعي من خلال نشر قيم التكافل الاجتماعي، مثل الزكاة والصدقة في الإسلام، والتي تعمل على تقليص الفوارق الاجتماعية وتعزيز روح التعاون بين أفراد المجتمع.[5]

---

[1] Durkheim, Émile, **The Elementary Forms of Religious Life**, Free Press, New York, USA, 1995, p. 44.

[2] Parsons, Talcott, **The Social System**, Free Press, New York, USA, 1951, p. 37.

[3] Berger, Peter L., **The Sacred Canopy: Elements of a Sociological Theory of Religion**, Anchor Books, New York, USA, 1967, p. 29.

[4] ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، **المقدمة**، دار الفكر، بيروت، لبنان، 2004، ص 134

[5] ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد، **المقدمة**، دار الفكر، بيروت، لبنان، 2004، ص120.

ويرى علماء الاجتماع أن الدين يلعب دورًا مهمًا في الحفاظ على تماسك المجتمع، حيث يعتبر إميل دوركايم أن الدين يمثل نظامًا من المعتقدات والممارسات التي توحد الجماعة وتدعم التضامن الاجتماعي.[1]

كما يوضح تالكوتبارسونز أن الدين يؤدي وظيفة ضبط السلوك الاجتماعي من خلال ترسيخ القيم والمعايير الأخلاقية داخل البناء الاجتماعي.[2]

ومن جهة أخرى، يبين بيتر بيرغر أن الدين يشكل "مظلة مقدسة" تمنح الأفراد معنى للحياة وتضفي الشرعية على القيم الاجتماعية التي ينظم بها المجتمع نفسه.[3]

يمكن القول إن الدين يُعد من أهم مصادر القيم الاجتماعية، لأنه لا يقتصر على الجانب الروحي فقط، بل يمتد ليشمل تنظيم العلاقات الاجتماعية وترسيخ القيم الأخلاقية التي تضمن استقرار المجتمع وتماسكه.

3-2-الثقافة والتقاليد

3-2-1-مفهوم الثقافة والتقاليد

تعدّ الثقافة من أهم المصادر التي تنبثق منها القيم الاجتماعية في أي مجتمع، فهي الإطار العام الذي يحدد طريقة تفكير الأفراد وسلوكهم وأنماط حياتهم. وتشمل الثقافة مجموعة من المعتقدات والعادات والتقاليد والمعارف والرموز التي يشترك فيها أفراد المجتمع، وتنتقل من جيل إلى آخر عبر عملية التنشئة الاجتماعية.ومن خلال هذه الثقافة يكتسب الأفراد القيم التي تحدد ما هو مقبول أو مرفوض داخل المجتمع. وتكمن أهمية الثقافة كمصدر للقيم الاجتماعية في أنها تعمل على نقل القيم من جيل إلى آخر

[1] Durkheim, Émile, **Les formes élémentaires de la vie religieuse**, Presses Universitaires de France (PUF), Paris, France, 1912, p. 47.

[2] Parsons, Talcott, **The Social System**, Free Press, New York, USA, 1951, p. 135.

[3] Berger, Peter L, **the Sacred Canopy: Elements of a Sociological Theory of Religion**, Anchor Books, New York, USA, 1967, p. 29.

من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام، كما تساعد على تعزيز الهوية الاجتماعية المشتركة بين أفراد المجتمع.

ومن خلال ذلك يتضح أن الثقافة تُعدّ مصدرًا رئيسيًا للقيم الاجتماعية، لأنها تشكل المرجعية الفكرية والأخلاقية التي يستند إليها الأفراد في تحديد سلوكهم وعلاقاتهم داخل المجتمع.

ويرى عالم الاجتماع **أنطوني جيدنز** أن الثقافة تمثل مجموع القيم والمعايير والممارسات التي يتعلمها أفراد المجتمع وتشكل سلوكهم وتفاعلاتهم الاجتماعية.[1] ومن خلال هذه الثقافة يكتسب الأفراد القيم التي تحدد ما هو مقبول أو مرفوض داخل المجتمع.

كما يؤكد **كلايدكلوكهون** أن الثقافة تتضمن منظومة من القيم التي توجه سلوك الأفراد وتؤثر في اختياراتهم وأهدافهم في الحياة، حيث تحدد الثقافة ما يعتبر مرغوبًا فيه داخل المجتمع.[2]

ومن جهة أخرى، يوضح **تالكوتبارسونز** أن الثقافة تمثل أحد المكونات الأساسية للنظام الاجتماعي، لأنها توفر الإطار القيمي والمعياري الذي يوجه سلوك الأفراد ويضمن استقرار المجتمع.[3]

اما العادات والتقاليد من أهم العناصر الثقافية في المجتمع، فهي تمثل مجموعة السلوكيات والممارسات التي اعتاد أفراد المجتمع على القيام بها عبر الزمن وانتقلت من جيل إلى آخر، وتعبّر هذه العادات والتقاليد عن هوية المجتمع وثقافته، كما تسهم في تنظيم العلاقات الاجتماعية بين أفراده، أن العادات والتقاليد تمثل مصدرًا أساسيًا من

[1] Giddens, Anthony, **Sociology**, Polity Press, Cambridge, United Kingdom, 2009, p. 22.

[2] Kluckhohn, Clyde, **Culture and Behavior**, Free Press, New York, USA, 1962, p. 47.

[3] Parsons, Talcott, **The Social System**, Free Press, New York, USA, 1951, p. 15.

مصادر القيم الاجتماعية، لأنها تنقل الثقافة والقيم بين الأجيال وتسهم في تنظيم العلاقات الاجتماعية وتعزيز التماسك داخل المجتمع.

يعرّف **أنطوني جيدنز** العادات والتقاليد بأنها أنماط سلوكية متكررة ومقبولة اجتماعيًا تنتقل بين الأجيال وتشكل جزءًا من ثقافة المجتمع.[1]

كما يرى **كلايدكلوكهون** أن العادات والتقاليد تمثل أنماطًا ثقافية مستقرة توجه سلوك الأفراد وتحدد ما هو مقبول أو مرفوض داخل المجتمع.[2]

3-2-2-الثقافة والتقاليد مصدر للقيم الاجتماعية

تعتبر العادات والتقاليد مصدرًا مهمًا للقيم الاجتماعية لأنها تسهم في ترسيخ مجموعة من المبادئ والمعايير التي توجه سلوك الأفراد داخل المجتمع، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

- **نقل القيم والمعايير من جيل إلى آخر**

تعمل الثقافة والعادات والتقاليد على نقل القيم والمعايير الاجتماعية بين الأجيال، حيث يتعلم الأبناء من أسرهم ومجتمعهم عادات مثل احترام الكبير والتعاون والتضامن.

- **تنظيم العلاقات الاجتماعية وتحقيق التماسك الاجتماعي**

تحدد العادات والتقاليد كيفية تعامل الأفراد مع بعضهم البعض، مثل آداب الضيافة والاحترام المتبادل، مما يعزز الاستقرار والتماسك الاجتماعي.

- **تشكيل وتعزيز الهوية الاجتماعية**

تسهم العادات والتقاليد في الحفاظ على هوية المجتمع الثقافية وترسيخ القيم المشتركة بين أفراده.

---

[1] Giddens, Anthony, **Sociology**, Polity Press, Cambridge, United Kingdom, 2009, p. 21.

[2] Kluckhohn, Clyde, **Culture and Behavior**, Free Press, New York, USA, 1962, p. 45.

- **تحديد توجيه السلوك الاجتماعي**

تساعد العادات والتقاليد على توجيه سلوك الأفراد من خلال تحديد ما يعتبر سلوكًا مقبولًا أو مرفوضًا داخل المجتمع.

3-3-الأسرة

تُعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يقوم عليها بناء المجتمع، فهي البيئة الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويتعلم من خلالها القيم والمعايير الاجتماعية. وتؤدي الأسرة دورًا أساسيًا في التنشئة الاجتماعية وفي تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه بما يتوافق مع قيم المجتمع وثقافته. ولذلك اهتم علماء الاجتماع بدراسة الأسرة من حيث مفهومها وأشكالها ووظائفها ودورها في نقل القيم الاجتماعية عبر الأجيال.

تُعرَّف الأسرة بأنها جماعة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأبنائهما، ترتبط بينهم علاقات قرابة وحقوق وواجبات متبادلة، ويعيش أفرادها في إطار اجتماعي واحد يقوم على التعاون والتكافل.[1]

كما يُعرِّفها علماء الاجتماع بأنها وحدة اجتماعية أساسية تقوم على علاقة الزواج الشرعي، وتؤدي مجموعة من الوظائف الاجتماعية والاقتصادية والتربوية في المجتمع.[2]

ويرى بعض الباحثين أن الأسرة تمثل المؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية، حيث يتعلم الطفل من خلالها اللغة والعادات والتقاليد والقيم التي يتبناها المجتمع.[3]

تؤدي الأسرة العديد من الوظائف الأساسية التي تسهم في بناء القيم الاجتماعية لدى الأفراد، ومن أهم هذه المهام:

---

[1] محمد عاطف غيث، **علم الاجتماع، مرجع سابق**، ص 132

[2] حسن عبد المعطي العجمي، **الأسرة ومشكلاتها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 21

[3] احمد زايد، **علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2005، ص 44

- **التنشئة الاجتماعية**

تُعد الأسرة المؤسسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل القيم والمعايير الاجتماعية مثل الصدق والأمانة والاحترامومن خلال التنشئة الاجتماعية يتعلم الطفل كيفية التفاعل مع الآخرين وكيفية الالتزام بالقواعد الاجتماعية.[1]

- **غرس القيم الأخلاقية**

تلعب الأسرة دورًا مهمًا في تعليم الأبناء القيم الأخلاقية مثل التعاون والتسامح والمسؤوليةوتساعد هذه القيم في تكوين شخصية الفرد وإعداده ليكون عضوًا صالحًا في المجتمع.[2]

- **نقل الثقافة الاجتماعية**

تقوم الأسرة بنقل الثقافة من جيل إلى آخر، وتشمل هذه الثقافة اللغة والعادات والتقاليد والمعتقدات.

وبذلك تساهم الأسرة في الحفاظ على استمرارية المجتمع وهويته الثقافية.[3]

- **الضبط الاجتماعي**

تعمل الأسرة على توجيه سلوك الأبناء من خلال القواعد والتوجيهات التي تضعها، مما يساعد على ضبط سلوكهم بما يتوافق مع القيم الاجتماعيةويُعد هذا الدور مهمًا في حماية المجتمع من الانحرافات السلوكية.[4]

---

[1] محمد عاطف غيث،**علم الاجتماعمرجع سابق**، ص 145

[2] حسن عبد المعطي العجمي،**الأسرة ومشكلاتهامرجع سابق**، ص 72

[3] احمد زايد،**علم الاجتماع العائليمرجع سابق**، ص 88

[4] محمد عاطف غيث،**علم الاجتماع،مرجع سابق**، ص 151

3-4-المؤسسات التعليمية

تُعد المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في تكوين شخصية الفرد وبناء المجتمع، فهي لا تقتصر على نقل المعرفة العلمية فقط، بل تعمل أيضًا على غرس القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الأفراد. وتُعد المدرسة بعد الأسرة المؤسسة الثانية في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يتعلم الطالب من خلالها القواعد الاجتماعية والسلوكيات المقبولة في المجتمع. ولذلك يهتم علماء الاجتماع والتربية بدراسة دور المؤسسات التعليمية في بناء القيم الاجتماعية وتعزيزها لدى الأفراد تسهم المدرسة والجامعة في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الأفراد من خلال البرامج التعليمية والأنشطة التربوية التي تهدف إلى غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية في نفوس الطلاب.[1]

تؤدي المؤسسات التعليمية دورًا مهمًا في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطلاب من خلال عدة وظائف أساسية، من أهمها:

- **تعزيز قيم التعاون والعمل الجماعي**

تسهم المدرسة في تعليم الطلاب أهمية التعاون والعمل الجماعي من خلال الأنشطة المدرسية والعمل ضمن فرق دراسيةوهذا يساعد على تعزيز روح التضامن بين أفراد المجتمع.[2]

- **تنمية قيم الانضباط والمسؤولية**

تعمل المؤسسات التعليمية على تدريب الطلاب على الالتزام بالقوانين والنظم المدرسية، مما يساعد على تنمية روح المسؤولية والانضباط لديهم.[3]

---

[1]أحمد زايد، **علم الاجتماع: قضايا واتجاهات**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2009، ص 96

[2]احمد زايد،**علم الاجتماع التربوي**، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2004، ص 104

[3]حسن عبد المعطي العجمي،**علم الاجتماع التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص 118

- **غرس قيم المواطنة والانتماء**

تساهم المدرسة في تعزيز شعور الطلاب بالانتماء إلى المجتمع والوطن من خلال المناهج التعليمية والأنشطة الوطنيةوهذا يسهم في تكوين مواطن صالح قادر على خدمة مجتمعه.[1]

- **نشر القيم الأخلاقية**

تعمل المؤسسات التعليمية على غرس القيم الأخلاقية مثل الصدق والأمانة والاحترام والتسامح من خلال التوجيه التربوي والأنشطة التعليمية المختلفة.[2]

- **نقل الثقافة الاجتماعية**

تعد المدرسة وسيلة أساسية لنقل الثقافة الاجتماعية من جيل إلى آخر، حيث يتعلم الطلاب من خلالها العادات والتقاليد والقيم التي يتميز بها المجتمع.[3]

4-وظائف القيم الاجتماعية في المجتمع:

تلعب القيم الاجتماعية دورًا أساسيًا في تنظيم حياة المجتمع، ومن أهم وظائفها ما يلي:

- **توجيه السلوك الإنساني**

تعمل القيم الاجتماعية كدليل يوجه سلوك الأفراد ويحدد الطريقة التي ينبغي أن يتصرفوا بها في مختلف المواقف الاجتماعية.

[1] محمد عاطف غيث،**علم الاجتماع ، مرجع سابق**، ص 198

[2] احمد زايد،**علم الاجتماع التربوي، نفس المرجع**، ص 122

[3] حسن عبد المعطي العجمي،**علم الاجتماع التربوي،نفس المرجع**، ص 135

- **تحقيق التماسك الاجتماعي**

تسهم القيم في توحيد سلوك الأفراد داخل المجتمع، مما يؤدي إلى تعزيز التماسك الاجتماعي وتقوية الروابط بين أفراد المجتمع.

- **الحفاظ على النظام الاجتماعي**

تساعد القيم الاجتماعية في الحفاظ على النظام والاستقرار داخل المجتمع من خلال وضع معايير للسلوك المقبول.

- **بناء شخصية الفرد**

تسهم القيم الاجتماعية في تشكيل شخصية الفرد وتحديد هويته الاجتماعية، حيث يتبنى الفرد القيم التي يتعلمها من مجتمعه ويجعلها جزءًا من سلوكه اليومي.[1]

5-أنواع القيم الاجتماعية:

يمكن تصنيف القيم الاجتماعية إلى عدة أنواع وفقًا للمجالات التي تتعلق بها، ومن أهم هذه الأنواع:

- **القيم الأخلاقية**

القيم الأخلاقية هي المبادئ والمعايير التي توجه سلوك الإنسان وتحدد ما هو صحيح أو خاطئ، جيد أو سيئ في التعامل مع الآخرين والمجتمع. تساعد هذه القيم الإنسان على اتخاذ قرارات أخلاقية وبناء علاقات قائمة على الاحترام والثقةمثل الصدق والأمانة والعدل.

- **القيم الاجتماعية**

مثل التعاون والتضامن والمسؤولية الاجتماعية.

[1] سيد عبد العاطي سيد، **القيم الاجتماعية والتغير الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2010، ص 134

- **القيم الثقافية**

مثل احترام التراث والاعتزاز بالهوية الثقافية.

- **القيم الاقتصادية**

القيم الاقتصادية هي مجموعة المبادئ والمعايير التي تحكم سلوك الأفراد والمجتمع في التعامل مع المال والموارد والإنتاج والاستهلاك وتوزيع الثروة مثل العمل والإنتاج والادخار والترشيد.

6-القيم الاجتماعية في المجتمع العربي والمجتمع الجزائري

في المجتمعات العربية، تلعب القيم الاجتماعية دورًا محوريًا في توجيه السلوك الإنساني، سواء على مستوى الأسرة أو الجماعة أو الدولة. كما أنها تتداخل مع الدين والثقافة والتاريخ، مما يجعل فهمها أمرًا ضروريًا لدراسة التطور الاجتماعي والسياسي لهذه المجتمعات[1].

وفي حالة المجتمع الجزائري، تتداخل القيم الاجتماعية مع خصوصياته التاريخية والثقافية والاجتماعية، بما في ذلك تأثير الاستعمار الفرنسي الطويل، والهوية العربية والأمازيغية، بالإضافة إلى الدين الإسلامي. هذه العوامل ساهمت في تكوين منظومة قيمية فريدة تحدد أسلوب حياة الجزائريين وتفاعلهم الاجتماعي[2].

6-1-خصائص القيم الاجتماعية في المجتمع العربي والجزائري:

تتميز القيم الاجتماعية بعدة خصائص في العالم العربي والجزائري، أبرزها:

[1]محمد عاطف غيث،**علم الاجتماع،مرجع سابق**، ص 212

[2]سيد عبد العاطي سيد،**القيم الاجتماعية والتغير، الاجتماعيمرجع سابق**، ص 134

❖ **العالمية النسبية** :تشترك معظم المجتمعات العربية في مجموعة من القيم المشتركة، مثل احترام الأسرة، وحسن الجوار، والضيافة.[1]

❖ **الاستمرارية التاريخية** :تنتقل القيم عبر الأجيال من خلال التنشئة الاجتماعية والتربية الأسرية، وتتم المحافظة عليها رغم التغيرات الحديثة[2].

❖ **الارتباط بالدين والثقافة** :القيم الاجتماعية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالمعتقدات الدينية والعادات والتقاليد الثقافية[3].

❖ **المرونة والتكيف** :القيم في المجتمع الجزائري تتكيف مع التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لكنها تحافظ على جوهرها الأساسي[4].

6-2-أمثلة على القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري:

❖ **التضامن الاجتماعي** :يعد التضامن بين أفراد العائلة والجيران والجماعات المحلية قيمة أساسية .

❖ **احترام كبار السن** :يعد احترام الأكبر سنًا واجبًا اجتماعيًا ودينيًا .

❖ **الكرامة والعدالة** :نتيجة للتاريخ الاستعماري، أصبح الحفاظ على الكرامة والعدالة الاجتماعية من القيم الأساسية في المجتمع الجزائري .

❖ **الولاء الثقافي والديني** :تمثل القيم المرتبطة بالدين الإسلامي والثقافة العربية والأمازيغية هوية قوية للفرد والجماعة[5] .

---

[1]أحمد زايد،**علم الاجتماع التربوي**،**مرجع سابق**، ص 96

[2]فؤاد زكريا، **الهوية والقيم في المجتمعات العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2008، ص 57

[3]رشيد بوجمعة، **المجتمع الجزائري: تاريخ وثقافة وقيم**، دار المشرق العربي، الجزائر، 2012، ص 142

[4]عبد القادر عبد اللاوي، **التنشئة الاجتماعية والقيم في الجزائر**، دار الثقافة العربية، الجزائر، 2011، ص 99

[5]حسين عبد الله، **القيم الدينية والاجتماعية في العالم العربي**، دار الفكر الإسلامي، بيروت، لبنان، 2007، ص 88

7-علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالقيم الاجتماعية وتأثرها بها

تعد وسائل الاتصال الحديثة من أبرز عناصر التحول الاجتماعي في العصر الحالي، حيث غيرت من طريقة تواصل الأفراد داخل المجتمع، وأثرت على الثقافة والسلوك الاجتماعي بشكل واضح. فهي تشمل الإنترنت، والهواتف الذكية، ووسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتروإنستغرام، بالإضافة إلى القنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية المتنوعة.

تؤثر هذه الوسائل على القيم الاجتماعية بطرق مباشرة وغير مباشرة، إذ أصبحت جزءًا من التنشئة الاجتماعية الحديثة، وتساهم في نقل قيم جديدة، أو تعديل القيم التقليدية في المجتمع. في الوقت نفسه، يمكن لوسائل الاتصال الحديثة أن تعزز من القيم الإيجابية مثل التضامن والمعرفة والتواصل الثقافي، أو أن تهدد بعض القيم التقليدية مثل الخصوصية، واحترام كبار السن، والانتماء المجتمعي[1].

تلعب وسائل الاتصال الحديثة دورًا مزدوجًا في المجتمع: فهي وسيلة لنقل القيم القائمة وتعديلها، وأداة لتشكيل قيم جديدة. يمكن تلخيص تأثيرها على القيم الاجتماعية فيما يلي:

❖**تعزيز القيم الإيجابية :**

- وسائل الاتصال الحديثة تمكن الأفراد من تبادل المعرفة والمعلومات الثقافية، ما يعزز من قيم التعليم والانفتاح الفكري والتعاون[2].
- المنصات الاجتماعية تشجع على المشاركة المجتمعية والتضامن عبر المبادرات الرقمية والمجموعات التطوعية .

[1]محمد عاطف غيث،**علم الاجتماع**،**مرجع سابق**، ص 212

[2]سيد عبد العاطي سيد، **مرجع سابق**، ص 134

❖**تغيير القيم التقليدية :**

- تؤثر على بعض القيم التقليدية مثل احترام كبار السن والخصوصية، إذ يزداد التأثر بالثقافات الأجنبية والأنماط السلوكية الجديدة[1] .
- انتشار الثقافة الاستهلاكية ورفع قيمة الفردانية على حساب الجماعية، ما ينعكس على القيم الاجتماعية في الأسرة والمجتمع .

❖**خلق قيم اجتماعية جديدة :**

- تتيح وسائل الاتصال الحديثة ظهور قيم مثل السرعة، التفاعل الرقمي، والانفتاح على الثقافات المتعددة، والتي لم تكن موجودة في الأجيال السابقة[2].

7-1-تأثير وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاسرة:

اصبحت وسائل الاتصال الحديثة جزءا اساسيا من الحياة اليومية للأفراد حيث اثرت بشكل كبير في طبيعة العلاقات داخل الاسرة وذلك نتيجة الاستخدام المتزايد لهذه الوسائل

تسهم وسائل الاتصال الحديثة في تسهيل التواصل بين افراد الاسرة خاصة عندما يكون بعضهم بعيدا عن الاخر حيث تتيح هذه الوسائل امكانية تبادل الرسائل والمكالمات الصوتية والمرئية بشكل سريع كما تساعد في تبادل المعلومات والاخبار بين افراد الاسرة بسهولة[3]

وفي المقابل قد يؤدي الاستخدام المفرط لهذه الوسائل الى تقليل التواصل المباشر بين أفراد الأسرة. حيث أصبح العديد من الافراد يقضون وقتا طويلا في استخدام الهواتف

[1] حامد عبد السلام زهران، **مرجع سابق**، ص 148

[2] عبد الرحمن بدوي، **مرجع سابق**، ص 175

[3] محمد جاسم فلحي،**الاعلام الجديد. المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص 108

الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي. مما يؤثر في الحوار الاسري ويضعف العلاقات الأسرية[1]

كما تشير بعض الدراسات الى ان وسائل الاتصال الحديثة قد تؤثر في بعض القيم الاسرية مثل الاحترام المتبادل والتعاون والتضامن الاسري. نتيجة تأثر الافراد بما يشاهدونه من انماط ثقافية وسلوكية مختلفة عبر الانترنت[2]

7-2-تأثير وسائل الاتصال الحديثة على قيم المحيط الاجتماعي:

لا يقتصر تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الاسرة فقط بل يمتد ليشمل العلاقات الاجتماعية في المجتمع ككل فقد ساهمت هذه الوسائل في تغيير طبيعة التفاعل الاجتماعي بين الافراد فمن جهة ساعدت وسائل الاتصال الحديثة على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية حيث أصبح بإمكان الافراد التواصل مع عدد كبير من الاشخاص من مختلف الثقافات والمجتمعات مما ساهم في تبادل الافكار والمعارف.[3]

ومن جهة اخرى قد تؤدي هذه الوسائل الى تقليل التواصل في المجتمع حيث اصبحت العديد من العلاقات الاجتماعية تتم عبر الفضاء الافتراضي بدلا من اللقاءات المباشرة[4]

كما يمكن ان تؤثر وسائل الاتصال الحديثة في بعض القيم الاجتماعية مثل التضامن الاجتماعي

والانتماء للمجتمع حيث قد تؤدي الى انتشار بعض السلوكيات الجديدة التي تختلف عن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.[5]

---

[1] عبد الرزاق الدليمي،**مرجع سابق**، ص 101

[2] محمد عبد الحميد، **نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ،مرجع سابق**، ص 218

[3] سعيد بنكراد،**وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها فيالمجتمع**، دار افريقيا الشرق، المغرب،2014، ص 90

[4] محمد منير حجاب،**الاعلام الجديد بين النظرية والتطبيق**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ،2012، ص 115

[5] حسن عماد مكاوي وليلى السيد،**الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،2005، ص 222

7-3-العلاقة بين وسائل الاتصال الحديثة والتنشئة الاجتماعية:

تعد وسائل الاتصال الحديثة أداة فاعلة في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي:

- **تنقل القيم والمعايير الاجتماعية** بسرعة، حيث يتعرف الأطفال والشباب على السلوكيات المقبولة وغير المقبولة من خلال المحتوى الرقمي[1].
- **تعزز القيم المشتركة بين المجتمعات**، مثل التسامح والتعاون، عبر التفاعل مع مجتمعات مختلفة ثقافيًا واجتماعيًا .
- في المقابل، قد تؤدي إلى **تضارب القيم** بين ما يتعلمه الفرد في الأسرة والمدرسة وبين ما يتلقاه عبر الإنترنت ووسائل التواصل[2] .

7-4-تأثير وسائل الاتصال الحديثة في المجتمع العربي والمجتمع الجزائري:

في المجتمع العربي عامة والمجتمع الجزائري خاصة، يظهر تأثير وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية بوضوح:

- **المجتمع العربي** :شهدت الدول العربية انتشار وسائل الاتصال الحديثة بسرعة كبيرة، ما أدى إلى ظهور قيم جديدة مثل الانفتاح على الثقافات الأخرى، واعتماد الفردية في اتخاذ القرار، وتقليص بعض الحواجز الاجتماعية التقليدية[3].
- **المجتمع الجزائري** :انعكست وسائل الاتصال الحديثة على القيم التقليدية للعائلة والمجتمع، حيث أصبح للشباب توجهات مختلفة فيما يتعلق بالهوية، والتفاعل الاجتماعي،

---

[1] أحمد زايد، **علم الاجتماع التربوي،مرجع سابق**، ص 96

[2] فؤاد زكريا، **مرجع سابق**، ص 57

[3] رشيد بوجمعة، **مرجع سابق**، ص 142

والانتماء الوطني، لكن في الوقت نفسه ساهمت في تعزيز قيم التضامن والمشاركة الاجتماعية، خاصة خلال الأحداث السياسية والاجتماعية الكبرى[1] .

7-5-التحديات والفرص:

تقدم وسائل الاتصال الحديثة فرصًا لتعزيز القيم الاجتماعية من خلال نشر الوعي والتثقيف الرقمي، لكنها تواجه أيضًا تحديات مثل:

- **انتشار المعلومات المضللة** التي تؤثر على القيم المجتمعية والأخلاقية[2] .
- **تأثير الأنماط الثقافية الأجنبية** على القيم المحلية، مما قد يخلق صراعات بين القيم التقليدية والقيم الحديثة .
- **تغير العلاقات الأسرية والاجتماعية** بسبب التفاعل الرقمي المكثف، وهو ما يستدعي توجيه القيم التعليمية والتربوية لتواكب العصر[3] .

[1] عبد القادر عبد اللاوي، **مرجع سابق**، ص 99

[2] نورا بن زيري، **التحولات الاجتماعية في المجتمع الجزائري**، دار النهضة، الجزائر، 2015، ص 76

[3] حسين عبد الله، **مرجع سابق**، ص 88

خاتمة

وفي الأخير يمكن القول إن القيم الاجتماعية تمثل الأساس الذي تقوم عليه العلاقات الإنسانية داخل المجتمع، فهي التي تحدد أنماط السلوك المقبولة وتوجه الأفراد نحو التفاعل الإيجابي مع الآخرين. كما أن هذه القيم لا تنشأ بشكل عشوائي، بل تستمد جذورها من عدة مصادر مثل الدين والثقافة والعادات والتقاليد والأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة

وقد تبين أن القيم الاجتماعية تلعب دورًا مهمًا في تحقيق التماسك الاجتماعي وتعزيز الاستقرار داخل المجتمع، كما تسهم في بناء شخصية الفرد وتوجيه سلوكه بما يتوافق مع معايير المجتمع. ومع التغيرات الاجتماعية المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، تبرز الحاجة إلى الحفاظ على القيم الاجتماعية الإيجابية وتعزيزها من خلال التربية والتوعية، لضمان استمرار التوازن والاستقرار في المجتمعات.

الفصل الخامس

الإطار الميداني للدراسة

تمهيد

1-التعريف بمجال الدراسة (مدينة الجلفة)

1-1-الموقـــع الجغرافي

1-2-لمحة تاريخية

2-التركيبة البشرية لميدان الدراسة

3-خصائص افراد العينة

4-عرض وتحليل الفرضية الأولى

5-الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى

6-عرض وتحليل الفرضية الثانية

7-الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية

8-الاستنتاج العام

خاتمة

تمهيد:

بعد انتهائنا من الجانب النظري، نصل الى الجانب الميداني الذي يعد من المراحل الهامة للبحث، والذي نقوم فيه بتحليل الجداول وتفسيرها.

ودراستنا الميدانية اشتملت على مجموعة من الأسئلة المتمثلة في 80 استمارة استبيانية والتي وزعت على مجموعة من الاسر والتي قدرت ب 80 اسرة في مدينة الجلفة وقد اخترت حي 800 مسكن عدل بالقطب الحضري بربيح.

وبعد تفريغ، وتبويب هذه الاستمارات توصلنا الى نتائج هامة يأتي ذكرها فيما بعد.

1-التعريف بمجال الدراسة (مدينة الجلفة):

1-1-الموقـــــع الجغرافي:

تقع مدينة الجلفة وسط التراب الولائي وهي على بعد 100 كلم من الحدود الشمالية للولاية، وتقع على المحور الرئيسي للطريق الوطني رقم 46.

زيادة عن موقعها الجغرافي فإن بلدية الجلفة تعتبر مفترق طرق هام جدا بالنسبة للطرق المتجهة من الشمال نحو الجنوب والمتجهة من الشرق نحو الغرب.

هذه الوضعية واضحة و مدعمة بشبكة هامة من الطرق الوطنية والجهوية

- الطريق الوطني رقم 1 الرابط ما بين الجزائر العاصمة و جنوب البلاد و المار على مدينة الجلفة .

- الطريق الوطني رقم 46 الرابط ما بين الجلفة و بوسعادة و بعدها بسكرة في الجنوب الشرقي و سطيف في الشمال الشرقي .

- الطريق الوطني رقم 40 في شمال الولاية يربط الولاية بتيارت غربا و كذلك خط السكك الحديدية الرابط ما بين البليدة والجلفة و المستغل خصوصا لنقل البضائع

- وهي مقر للولاية منذ سنة 1974 وهي ممتدة على مساحة 54930 هكتار وهي تقع في وسط الولاية و تحدها :

- بلدية عين معبد من الشمال و الشمال الغربي
- بلدية دار الشيوخ من الشمال الشرقي
- بلدية مجبارة من الشرق
- بلدية الزعفران من الغرب
- بلدية زكار من الجنوب

1-2-لمحة تاريخية:

إن وجود الإنسان في هذه المنطقة منذ العصر الحجري يُعدّ حقيقة لا جدال فيها، نظراً لما تزخر به إلى يومنا هذا من بقايا أثرية رائعة، ومن نقوش صخرية وكتابات ليبية-بربرية، إضافة إلى المعالم الجنائزية المنتشرة في عدة أماكن. وقد سكن هذه المنطقة في

العصور القديمة قبائل الجيتول، وكانت تتميز بوجود الدولمنات (مدافن حجرية) على شكل تلال، ثم تعاقبت عليها عدة سلالات عبر الزمن.

وعلى عكس نشأة التجمعات السكانية الحديثة التي تعود إلى الفترة الاستعمارية، فإن جذور منطقة الجلفة تمتد إلى فجر ما قبل التاريخ.

تشير الاكتشافات الأثرية إلى أن وجود الإنسان في منطقة الجلفة يعود إلى العصور الأولى للحجر المشذّب، أي منذ حوالي 200 ألف سنة. فقد تم العثور على أدوات حجرية بدائية (الفؤوس الثنائية) مشذبة من الجهتين، تعود إلى العصر الحجري القديم.

وقد أدرك العسكريون الفرنسيون خلال الثلاثين سنة الأولى من الاحتلال أهمية موقع الجلفة، خاصة مع وجود بقايا مدرسة قرآنية في موقع فرقة الدرك القديمة، وأخرى على الطريق الرابط بين الأغواط وبوغار. ومنذ سنة 1852، كثفوا جهودهم لتطوير الموقع وتحويله إلى قرية ضمن مشروع إنشاء مدينة عسكرية محصنة، بهدف تثبيت السكان الرحل ومراقبتهم وضمان الأمن على حدود الصحراء.

وقد وضع المهندسون العسكريون الفرنسيون مخططاً بسيطاً للمدينة على شكل مستطيل يمتد من الشمال إلى الجنوب، تقطعه ثلاث شوارع عرضية تُقسمه إلى 16 حيّاً. وكانت زاوية سيدي الشريف تقع خارج هذا المخطط، وتمثل القطب الثقافي (أكثر من 500 طالب) والاجتماعي (مساعدة المحتاجين).

وقد استقبل المركز العسكري حوالي خمسين عائلة، ثم شهد سنة 1854 استقرار مدنيين في البرج الذي تم بناؤه في نفس الفترة.

وفي 13 فبراير 1861، تأسست مدينة الجلفة إدارياً بعد أن أصدر الإمبراطور نابليون الثالث مرسوماً يقضي بإنشاء مركز سكاني مدني بـ 55 أسرة في موقع "الجلفة"، على مساحة 1775 هكتاراً و92 آر و15 سنتيار، وهو في الحقيقة مجرد تقنين لوضع قائم منذ أكثر من خمس سنوات.

وشهدت السنوات التالية هجرة محلية، حيث بلغ عدد السكان حوالي 700 نسمة، منهم 300 أوروبي. ولتلبية حاجياتهم، تم إنشاء عدة مرافق مثل مدرسة فرنسية، ومذبح، وأسواق للماشية والخشب والملح، مما أدى لاحقاً إلى إنشاء خط سكك حديدية ومحطة نقل شمال المدينة سنة 1912.

وفي أواخر الخمسينيات وبداية الستينيات، تم هدم الأسوار وتوسعت المدينة في مختلف الاتجاهات، مع ظهور أحياء جديدة مثل البرج، زحاف، مئة مسكن، سكنات قناني، بن جرمة، باب الشارف وغيرها.

وخلال التقسيم الإداري بتاريخ 2 يوليو 1974، تمت ترقية الجلفة إلى عاصمة ولاية، مما منحها الاستقلال المالي والإداري، وساهم في توسعها وتطورها الكبير.

أهم الأحداث التاريخية

- **1861** :شهدت الجلفة تطوراً انطلاقاً من الحصن. صدر مرسوم إمبراطوري لإنشاء مركز سكاني على مساحة 1775 هكتار. تم بناء كنيسة .
- **1862** :انطلاق أشغال التلغراف .
- **1863** :بناء أول مدرسة .
- **1864** :اندلاع ثورة أولاد سيدي الشيخ .
- **1869** :ترقية الجلفة إلى بلدية مختلطة .
- **1870** :أصبحت دائرة تابعة لمقاطعة المدية، وبُنيت مدرسة ثانية .
- **1871** :بناء الحصن الشمالي وحصن صغير .
- **1874** :بناء مقر البلدية ومحكمة الصلح ومحكمة القاضي .
- **1877** :بناء مسجد سيدي بلقاسم .
- **1878–1882**:بناء أسوار جديدة .
- **1880** :أول مسح غابي .
- **1888** :بداية المسح الطبوغرافي .
- **1889** :إنشاء قناة مياه ثانية .

- **1895** :بناء المكتب العربي .
- **1900** :إنشاء شبكة الصرف الصحي .
- **1901** :بلغ عدد السكان 2016 نسمة .
- **1902** :ضمها إلى إقليم الجنوب .
- **1907** :إنشاء قناة مياه ثالثة .
- **1908** :بناء منزل غابي، وعدد السكان 2239 .
- **1912** :بناء مدرسة للبنات .
- **1919** :بناء مسجد وسط المدينة .
- **1921** :وصول السكك الحديدية (3019 نسمة) .
- **1927** :بناء مستوصف .
- **1931** :إدخال الكهرباء .
- **1936** :بناء مكتب البريد وفيلات .
- **1948** :عدد السكان 6212 .
- **1950** :بداية هدم الأسوار .
- **1954** :اندلاع الثورة التحريرية (10070 نسمة) .
- **الفترة الاستعمارية الفرنسية1861–1962** :تأسيس مدينة الجلفة وبداية نشأتها .
- **فترة ما بعد الاستقلال 1962 إلى اليوم** :تطور المدينة وترقيتها إلى عاصمة ولاية سنة 1974 .

2-التركيبة البشرية لميدان الدراسة:

تمثل مجال البحث في مجموعة من الاسر من مدينة الجلفة وقد اخترت حي 800 مسكن عدل كمجال للدراسة، وقد وزعت 80 استمارة على اسرمن الحي.

وهذا الجدول يوضح عدد السكان في مدينة الجلفة

commune	Superficie (en km²)	Population 2022	Population par Dispersion			Population par Sexe		Densité (Hab/km²)
			ACL	AS	ZE	Masculin	Féminin	
Djelfa	542,17	634 043	584 798	23 262	25 982	322 209	311 834	1 169,45

[1]Monographie de l'année2023DIRECTION DE LA PROGRAMMATION EDITION 2023

3-خصائص افراد العينة:

تم اختيار افراد العينة من الاباء (الأمهات والاباء)بطريقة قصدية، بحيث التجأت للأسر الذين لديهم أبناء يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة.

4-عرض وتحليل الفرضية الأولى:

جدول رقم 01: يبين جنس المبحوثين:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	38	**%**47,50
انثى	42	**%**52,50
المجموع	**80**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه ان نسبة الاناث(الامهات) تفوق نسبة الذكور (الاباء) بفارق 5%،هذا يشير إلى أن العينة شبه متوازنة من حيث الجنس، مع ميل طفيف لصالح الإناث،هذا التوازن يُعد إيجابيًا في الدراسات الإحصائية لأنه يقلل من التحيز المرتبط بالجنس،يمكن اعتبار العينة **ممثلة بشكل جيد** لكلا الجنسين، مما يعزز موثوقية النتائج .

جدول رقم 02: يبين سن المبحوثين:

السن	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
اقل من 25 سنة	5	%6,25
25 إلى 35	12	%15

[1] Monographie de l'année2023DIRECTION DE LA PROGRAMMATION EDITION 2023

36 إلى 45	51	%63,75
46 إلى 55	11	%13,75
أكبر من 55	1	%1,25
المجموع	**80**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول ان الفئة العمرية **36إلى 45 سنة** هي الفئة الاكبر، حيث تضم نسبة **63.75%**، وهي نسبة مرتفعة جدًا مقارنة بباقي الفئات، تليها فئة **25إلى 35 سنة** بنسبة **15%**، ثم فئة **46إلى 55 سنة** بنسبة **13.75%**،وتليهاأقل من 25 سنة**6.25%**،وأخيرا فئة أكبر من 55 سنة**1.25%**فقط .

يتضح أن العينة متركزة بشكل كبير في الفئة المتوسطة عمريًا **(36–45 سنة)**، مما يشير إلى أن نتائج الدراسة ستعكس بشكل أساسي آراء هذه الفئة،يمكن وصف العينة بأنها منحازة نسبيًا نحو الفئة العمرية الناضجة/العاملة.

جدول رقم 03: يبين المستوى التعليمي للمبحوثين:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية %
ابتدائي	0	%0
متوسط	0	%0
ثانوي	12	%15
جامعي	68	%85
المجموع	**80**	**%100**

ونلاحظ من خلال الجدول يتضح أن الغالبية الساحقة من المبحوثين من ذوي المستوى الجامعي، حيث في المقابل تمثل فئة الثانوي نسبة 15% فقط،، **85%** كانت النسبة المئوية.

أما فئتا الابتدائي والمتوسط فهما منعدمتا التمثيل0%.

العينة تُظهر ارتفاعًا كبيرًا في المستوى التعليمي، مما يعني أن أغلب المشاركين يمتلكون تكوينًا أكاديميًا عاليًا،هذا التوزيع يشير إلى أن نتائج الدراسة ستكون متأثرة بوجهات نظر فئة مثقفة/جامعية بشكل أساسي .

جدول رقم 04: يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثين:

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية %
متزوج	72	**%90**
مطلق	3	**%3,75**
ارمل	5	**%6,25**
المجموع	**80**	**%100**

ونلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه ان الغالبية العظمى من المبحوثين هم من فئة المتزوجين، حيث بلغت نسبتهم**90%**، وهي نسبة مرتفعة جدًا،تمثل فئة الأرامل نسبة **6.25%**، بينما تشكل فئة المطلقين نسبة ضعيفة جدًا قدرها **3.75%**

التوزيع يُظهر هيمنة واضحة لفئة المتزوجين، ما يجعل نتائج الدراسة تعكس بشكل أساسي آراء وتجارب هذه الفئة، وقديكون هذا التوزيع منطقيًا إذا كانت الدراسة تستهدف فئة الأسر أو الحياة الزوجية، مما يعزز دقة النتائج المتعلقة بالحياة الأسرية

جدول رقم 05: يبين عدد افراد الاسرة:

عدد الافراد	التكرار	النسبة المئوية%
اقل من 4 افراد	9	%11,25
من 4 الى 6 افراد	52	%65
أكثر من 6 افراد	19	%23,75
المجموع	**80**	**%100**

ونلاحظ من خلال الجدول الفئة الأكثر تمثيلاً هي 4إلى 6 أفراد بنسبة **65%**، كما نلاحظ وجود نسبة معتبرة من الأسر الكبيرة أكثر من 6 أفراد بنسبة**23.75%**، مما يشير إلى استمرار نمط الأسرة الكبيرة جزئيا، أما أقل نسبة من الأسر صغيرة (أقل من 4 أفراد)**11.25%** .

يمكن القول إن البنية الديموغرافية للعينة تميل نحو الأسر متوسطة الحجم، مع حضور ملحوظ للأسر الكبيرة، وضعف في نسبة الأسر الصغيرة، مما يعكس نمطًا اجتماعيًا يميل إلى تعدد أفراد الأسرة مقارنة بالأسرة الصغيرة.

جدول رقم 06: يبين هل المبحوثين يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة:

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	**80**	%100
لا	**0**	%0
المجموع	**80**	%100

يوضح جدول رقم (06) المتعلق باستخدام المبحوثين لوسائل الاتصال الحديثة أن جميع أفراد العينة البالغ عددهم (80) مبحوثًا، أي بنسبة (100%)، يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة، في حين لم تسجل أي حالة لعدم الاستخدام (0%). ويعكس هذا التوزيع الإحصائي تجانسًا تامًا داخل العينة فيما يخص هذا المتغير، مما يدل على أن استخدام وسائل الاتصال الحديثة أصبح ممارسة عامة وشاملة دون استثناء.

تعكس هذه النتيجة درجة عالية من الاندماج في البيئة الرقمية، حيث أصبحت وسائل الاتصال الحديثة عنصرًا أساسيًا في الحياة اليومية للأفراد، سواء في التواصل الاجتماعي أو الحصول على المعلومات أو إنجاز مختلف الأنشطة، كما تشير هذه المعطيات إلى تراجع أو غياب الفجوة الرقمية داخل مجتمع الدراسة، نتيجة الانتشار الواسع للتكنولوجيا وسهولة الوصول إليه، إضافة إلى ذلك فإن هذا الانتشار الشامل يعكس تحولات عميقة في أنماط التواصل الاجتماعي، حيث باتت العلاقات الاجتماعية تعتمد بشكل متزايد على الوسائط الرقمية، مما يعبر عن انتقال المجتمع نحو أنماط تواصل حديثة تتسم بالسرعة والافتراضية.

جدول رقم 07: يبين أكثر وسيلة اتصال حديثة استخداما من طرف المبحوثين وأفراد الأسرة:

	المبحوثين		افراد الاسرة	
	التكرار	**النسبة المئوية%**	**التكرار**	النسبة المئوية%
الهاتف الذكي	39	75,48%	37	46,25%
مواقع التواصل الاجتماعي	21	25,26%	10	12,50%
الهاتف الذكي+مواقع التواصل	19	23,75%	32	40%
القنوات الفضائية	1	1,25%	1	1,25%
المجموع	**80**	**%100**	**80**	%100

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه ان الوسيلة الأكثر استخداما للفئتين هو الهاتف الذكي بنسبة**48,75%-46,25%**، تليها الجمع بين الهاتف الذكي ومواقع التواصل الاجتماعي بنسبة **23,75%-40 %**وأخيرا القنوات الفضائية بنسبة **1,25%**وهي اقل الوسائل استخداما.

الفرق الأبرز المبحوثون يميلون أكثر لاستخدام مواقع التواصل بشكل مستقل أما أفراد الأسرة ككل تميل لاستخدام الهاتف كوسيط شامل (هاتف + تواصل)

تعكس هذه النتيجة تحوّلًا نحو "رقمنة الحياة اليومية "حيث أصبح الهاتف الذكي أداة مركزية تجمع الاتصال، الترفيه، والعمل .فالهاتف لم يعد وسيلة فقطبل بيئة اجتماعية متكاملة وهذا يعكس ما يسمى بالفجوة الرقمية داخل الأسرة أي أن الأسرة لا تفصل بين الوسائل بل ترى الهاتف كـ"بوابة واحدة" لكل شيء، بالمقابل تراجع الإعلام التقليدي و هذا ما يتماشى مع تحولات مجتمع المعلومات حيث ان المستخدم لم يعد متلقيًا فقط، بل منتجًا ومشاركًا للمحتوى.

يمكن استنتاج ان هناك انتقال من التواصل الأسري المباشر إلى التواصل الرقمي وإعادة تشكيل العلاقات داخل الأسرة عن طريق التقارب افتراضي مقابل احتمال تباعد واقعي وبروز ثقافة(السرعة، الفردانية، التفاعل اللحظي)، فالهاتف الذكي أصبح هو المحور المركزي للاتصال الحديث هناك اختلاف نوعي في الاستخدام بين المبحوثين وأفراد الأسرة فالكل يتجه نحو الاعتماد الكلي على الوسائط الرقمية وتراجع الوسائل التقليدية.

جدول رقم 08: يبين عدد ساعات استخدام وسائل الاتصال الحديثة يوميا:

عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية%
اقل من ساعة	**10**	%12,50
من ساعة الى 3 ساعات	**60**	%75
من 3الى 6 ساعات	**0**	%0
أكثر من 6ساعات	**10**	%12,50
المجموع	**80**	%100

نلاحظ من خلال الجدول الفئة الأكثر تمثيلاً هي فئة من ساعة إلى 3 ساعات بنسبة كبيرة جدًا بلغت **75%**، ما يدل على أنها النمط السائد للاستخدام اليومي .اما فئتا الاستخدام القصير (أقل من ساعة) والاستخدام المرتفع جدًا (أكثر من 6 ساعات) متساويتان نسبيًا بنسبة **12.5%**لكل منهما،وغياب تام لفئة الاستخدام المتوسط المرتفع (3 إلى 6 ساعات) بنسبة**0%** .

تشير النتائج إلى أن أغلب المبحوثين يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة لمدة تتراوح بين ساعة وثلاث ساعات يوميًا، وهو ما يعكس استخدامًا مرتبطًا بالحاجات الأساسية (التواصل، الدراسة، العمل، الترفيه المحدود)، إدماجًا وظيفيًا ومتوازنًا للتكنولوجيا في الحياة اليومية نمط استخدام غير تدريجي، بل يميل إما إلى الاعتدال أو الارتفاع الكبير وجود "قطبية سلوكية" في الاستخدام الرقمي داخل العينة نمط استخدام غير تدريجي، بل يميل إما إلى الاعتدال أو الارتفاع الكبير وجود "قطبية سلوكية" في الاستخدام الرقمي داخل العينة وتعكس هذه النتائج أن وسائل الاتصال الحديثة أصبحت:

جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية لكنها لم تتحول بالكامل إلى نمط استخدام مفرط عند الجميع كما يمكن القول إن المجتمع المدروس يعيش حالة اندماج رقمي معتدل لدى الأغلبية مع وجود فئة رقمية مكثفة الاستخدام وفئة استخدام محدود ما تزال محافظة نسبيًا

ان الاستخدام اليومي لوسائل الاتصال الحديثة في المجتمع المدروس يتسم بالاعتدال لدى أغلبية المبحوثين، حيث يتركز بشكل رئيسي بين ساعة وثلاث ساعات يوميًا، مع

وجود فئات محدودة على طرفي الاستخدام المنخفض والمرتفع جدًا، مما يعكس تنوعًا سلوكيًا في العلاقة مع التكنولوجيا واندماجًا رقميًا غير متطرف لدى معظم الأفراد.

جدول رقم 09: يبين متابعة الاباء لأبنائهم اثناء استخدام وسائل الاتصال الحديثة:

الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	29	36,25%
احيانا	44	55%
نادرا	7	8,75%
المجموع	**80**	100%

نلاحظ من خلال الجدول ان النسبة الأكبر هي لفئة "أحيانًا "**55%**، ما يدل على أن المتابعة ليست منتظمة أو صارمة لدى أغلب الآباء، تليهانسبة "دائمًا "**36.25%**تمثل شريحة معتبرة لكنها ليست الغالبة، ما يعني أن المتابعة المستمرة موجودة لكنها ليست السلوك السائد، أما نسبة "نادرًا "**8.75 %**ضعيفة نسبيًا، ما يشير إلى أن الإهمال التام أو شبه التام محدود.

يمكن القول إن هناك مستوى متوسط من المتابعة الأبوية، يغلب عليه الطابع غير المنتظم (أحيانًا)، وهو ما يعكس غياب الرقابة المستمرة أو الصارمة، وان الأسرة لم تعد تمارس رقابة تقليدية مباشرة كما في السابق وان هناك انتقال نحو رقابة مرنة أو غير منتظمة، نتيجة انشغال الآباء أو صعوبة مواكبة التكنولوجيا لانه أصبحت هناك الفجوة الرقمية بين الآباء والأبناء.

وبالربط مع فرضية الدراسة القائلة بأن وسائل الاتصال الحديثة تؤثر على القيم الاجتماعية داخل الأسرة، فإن النتائج تؤكد هذه الفرضية، إذ أن محدودية المتابعة الأبوية تتيح للأبناء التعرض المكثف لمضامين خارجية قد تحمل قيماً مغايرة للقيم الأسرية التقليدية، مثل النزعة الفردانية، وتراجع سلطة الأسرة، وإعادة تعريف العلاقات داخلها وعليه، يمكن القول إن وسائل الاتصال الحديثة أصبحت فاعلًا سوسيولوجيًا مؤثرًا يساهم في إعادة تشكيل منظومة القيم داخل الأسرة، خاصة في ظل ضعف أو عدم انتظام الرقابة الأبوية.

إضافة إلى ذلك، تبرز هذه النتائج وجود فجوة رقمية بين الآباء والأبناء، حيث يمتلك الأبناء مهارات رقمية أعلى، وهو ما يحدّ من قدرة الآباء على فرض رقابة فعالة، فيكتفون بمتابعة غير منتظمة. ويمكن فهم هذا التحول أيضًا في ضوء نظرية التفاعل الرمزي عند جورج هربرت ميد، حيث أصبح التفاعل الاجتماعي لا يقتصر على المحيط الأسري، بل يمتد إلى الفضاء الافتراضي الذي يعيد تشكيل معاني السلوك والقيم لدى الأبناء

جدول رقم 10: يبين مدى تأثير استخدام وسائل الاتصال الحديثة على التغييرفي القيم الاسرية:

الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية%
غيرت كثيرا	21	26,25%
غيرت نوعا ما	59	73,75%
لم تغير	0	0%
المجموع	**80**	100%

النسبة الغالبة هي "غيرت نوعًا ما "**73.75%**، ما يدل على أن التأثير موجود لكنه في نظر الأغلبية تأثير متوسط،أكثر من ربع العينة**26.25%**يرون أن التأثير كبير وواضح، انعدام نسبة "لم تغيّر" (0%) مؤشر قوي على إجماع شبه كلي بأن وسائل الاتصال الحديثة لها تأثير على القيم الأسرية .

تؤكد هذه النتائج انه أصبح هناك مركزية التكنولوجيا في الحياة الأسريةبحيث لم تعد وسائل الاتصال مجرد أدوات، بل أصبحت فاعلًا اجتماعيًا مؤثرًا في تشكيل القيم، معتحول القيم الأسرية من الثبات إلى المرونةلان القيم لم تعد ثابتة أو منقولة بشكل أحادي من الآباء إلى الأبناءبل أصبحت قابلة للتعديل والتأثر بالمحتوى الرقمي وكذلك تراجع احتكار الأسرة لعملية التنشئةفأصبحتاليوم تشاركها وسائل التواصل هذا الدور، بل وقد تنافسها .

ان القيم الأسرية تتعرض إلى إعادة تشكيل تدريجية وتداخل بين القيم التقليدية والحديثة كما ظهرت قيم مثل الفردانية، الاستقلالية والانفتاح الثقافي بالمقابل تراجع بعض القيم مثل الرقابة الأبوية الصارمة والسلطة التقليدية للأسرة.

تؤكد نتائج الجدول رقم (10) بشكل قاطع أن وسائل الاتصال الحديثة تمارس تأثيرًا فعليًا وملموسًا على القيم الأسرية، حتى وإن كان هذا التأثير في معظمه متوسط الشدة. إلا أن طابعه التراكمي وانتشاره الواسع يجعلان منه عاملًا حاسمًا في إعادة تشكيل النسق القيمي داخل الأسرة.

جدول رقم 11: يبين مدى مساهمة وسائل الاتصال الحديثة في اكتساب قيم غريبة على ثقافتنا:

الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية%
كثيرا	21	26,25%
قليلا	38	47,50%
نوعا ما	21	26,25%
المجموع	**80**	100%

نلاحظ من خلال الجدول الفئة الأكبر هي "قليلًا "**47.50%**، ما يشير إلى أن التأثير موجود لكنه يُنظر إليه غالبًا على أنه محدود نسبيًا، اما هناكتساوي نسبتي "كثيرًا " و"نوعًا ما" **26.25%** لكل منهما يدل على انقسام في شدة إدراك التأثير بين متوسط ومرتفع .

هناك إجماع ضمني على وجود التأثير، لكن مع تباين في تقدير شدته، يميل نحو التأثير المتوسط إلى الضعيف لدى الشريحة الأكبر.

تعكس هذه النتائج أبعادًا سوسيولوجية مهمةلان وسائل الاتصال الحديثة تفتح المجال أمام الأفراد للاحتكاك بثقافات متعددة هذا ما يُعرف بعملية "التثاقف"، حيث يتم تبادل القيم بين الثقافات وتصبح هناك ازدواجية المنظومة القيمية بحيثيعيش الأبناء في صراع بين قيم أسرية تقليدية وقيم رقمية حديثة مما يؤدي إلى نوع من التوتر أو التعايش القيمي .

تؤكد نتائج الجدول رقم (11) أن وسائل الاتصال الحديثة تلعب دورًا في إدخال قيم جديدة قد تكون مغايرة للثقافة المحلية، إلا أن هذا التأثير يظل في معظمه محدودًا أو متوسطًا، نتيجة وجود آليات مقاومة ثقافية داخل الأسرة والمجتمع، ومع ذلك فإن الطابع

التراكمي لهذا التأثير يجعله عاملًا مهمًا في إعادة تشكيل النسق القيمي على المدى البعيد حضور التثاقف مع مقاومة ثقافية جزئية.

جدول رقم 12: يبين مدى شعور افراد الاسرة بالاستقلالية الزائدة عن سلطة قيم الاسرة الجماعية:

الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم اشعر	45	56,25%
لا اشعر	7	8,75%
احيانا	28	35%
المجموع	**80**	100%

نلاحظ من خلال الجدول ان الفئة الغالبة هي "نعم أشعر "**56.25%** ما يدل على أن أكثر من نصف العينة يشعرون بوجود استقلالية واضحة عن القيم الأسرية،نسبة "أحيانًا "**35%**تعزز هذا الاتجاه، إذ تعكس وجود شعور متذبذب لكنه قائم، امانسبة "لا أشعر "**8.75%**ضعيفة، ما يعني أن غياب هذا الشعور محدود جدًا .

تكشف هذه النتائج عن تحولات عميقة في بنية العلاقات والقيم داخل الأسرة وذلك بصعود النزعة الفردانيةبسبب ارتفاع الشعور بالاستقلالية يعكس انتقالًا من القيم الجماعية إلى القيم الفرديةبحيثأصبح الفرد أكثر ميلًا لاتخاذ قراراته بعيدًا عن سلطة الأسرةكذلك بتراجع السلطة الأبويةلم تعد القيم الأسرية تُفرض بشكل صارم كما في السابق، فهناك إعادة توزيع للسلطة داخل الأسرةفتحول نمط التضامن الاجتماعي فتشير هذه النتائج إلى الانتقال نحو "التضامن العضوي" الذي يركز على الفرد واستقلاليته،لذلك نستطيع القول بان تأثير الحداثة الرقميةساعدت في سرعة ظهورحرية التعبير وبناء الهوية الفردية والاستقلال في التفكير والسلوك لأنها ساهمت في تراجع القيم الجماعية التقليدية وبروز قيم حديثة (الفردانية، الاستقلالية)

تؤكد نتائج الجدول رقم (12) أن هناك تحولًا واضحًا نحو تعزيز الاستقلالية الفردية داخل الأسرة، وهو ما يعكس تغيرًا في النسق القيمي من الطابع الجماعي إلى الطابع الفردي. ويُعد هذا التحول نتيجة مباشرة وغير مباشرة لتأثير وسائل الاتصال الحديثة، التي

ساهمت في توسيع آفاق الأفراد خارج الإطار الأسري التقليدي اي الانتقال من الجماعية إلى الفردانية.

جدول رقم 13: يبين تأثير التطبيقات الحديثة على الخصوصية الاجتماعية للأسرة:

الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية%
اثرت كثيرا	13	16,25%
اثرت قليلا	47	58,75%
لم تؤثر	20	25%
المجموع	**80**	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان الفئة الغالبة هي "أثرت قليلًا "**58.75%** ما يشير إلى أن التأثير موجود لكنه يُنظر إليه على أنه محدود أو تدريجي، تليهانسبة "لم تؤثر " **25%**تمثل ربع العينة تقريبًا ما يدل على وجود فئة ترى أن الخصوصية ما زالت مستقرة، اما نسبة"أثرت كثيرًا "**16.25%**ضعيفة نسبيًا، لكنها تكشف عن وجود شريحة تشعر بتأثير قوي .

تكشف هذه النتائج عن تحولات مهمة في مفهوم الخصوصية داخل الأسرة المعاصرة

تحول مفهوم الخصوصية لأنها لم تعد مطلقة كما في الأسرة التقليدية فأصبحت مرنة ومفتوحة جزئيًا بسبب الوسائط الرقمية، واختراق المجال الخاص (Privé)

نسبة أثرت كثيرًا + أثرت قليلًاتؤكد أن التطبيقات الحديثة تؤثر بالفعل على الخصوصية الأسرية .رغم أن التأثير غالبًا "قليل"، إلا أنهتراكمي ومستمر ويؤدي تدريجيًا إلى إعادة تشكيل مفهوم الخصوصية وظهور نوع من "الخصوصية الرقمية المشتركة."

تُظهر نتائج الجدول رقم (13) أن التطبيقات الحديثة ساهمت في إعادة تشكيل مفهوم الخصوصية الاجتماعية داخل الأسرة، حيث لم تعد الخصوصية مطلقة، بل أصبحت نسبية ومخترقة جزئيًا. وعلى الرغم من أن التأثير غالبًا ما يُوصف بأنه "قليل"، إلا أنه واسع الانتشار، مما يجعل أثره تراكميًا ومؤثرًا على المدى البعيد في بنية العلاقات الأسرية بتراجع الحدود بين الخاص والعام داخل الأسرة.

5-الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى:

خلصت الدراسة من خلال تحليل الجداول (06 إلى 13)، إلى مجموعة من النتائج التي تكشف بوضوح عن التحولات التي أحدثتها وسائل الاتصال الحديثة داخل الأسرة على مستوى القيم والعلاقات والأنماط السلوكية. فقد أظهرت النتائج أن المتابعة الأبوية لا تزال موجودة لكنها غير منتظمة في غالبها، حيث يغلب نمط "أحيانًا" على الممارسة الرقابية، مما يعكس تراجعًا نسبيًا في الرقابة الأسرية المباشرة، وفتح المجال أمام الأبناء للتفاعل الحر مع الفضاء الرقمي.

كما بينت النتائج وجود إجماع شبه كلي على أن وسائل الاتصال الحديثة تؤثر في القيم الأسرية، سواء بشكل كبير أو متوسط، وهو ما يدل على أن التحول القيمي داخل الأسرة لم يعد احتمالًا نظريًا، بل أصبح واقعًا اجتماعيًا ملموسًا. ويتجلى هذا التحول في ظهور قيم جديدة أو إعادة تشكيل القيم التقليدية في اتجاه أكثر مرونة وتنوعًا، بفعل التفاعل المستمر مع المحتوى الرقمي.

وفي السياق نفسه، أوضحت النتائج أن هناك إدراكًا واضحًا لمساهمة هذه الوسائل في إدخال قيم ثقافية خارجية، إلا أن هذا التأثير يتسم بالطابع الانتقائي، حيث لا يتم تبني القيم بشكل كلي، بل يتم التعامل معها بدرجات متفاوتة من القبول والرفض، مما يعكس وجود مقاومة ثقافية داخل البنية الأسرية.

أما على مستوى البنية القيمية الداخلية، فقد كشفت النتائج عن صعود واضح للنزعة الفردانية، حيث يشعر أغلب أفراد العينة بالاستقلالية الزائدة عن سلطة القيم الجماعية، وهو ما يعكس تحوّلًا في نمط التنشئة الاجتماعية من الطابع الجماعي التقليدي إلى نمط أكثر فردانية واستقلالية. ويوازي ذلك تراجع نسبي في مفهوم الخصوصية الأسرية، حيث أصبحت الحدود بين المجال الخاص والعام أكثر مرونة وتداخلًا بفعل التطبيقات الحديثة.

يتضح من النتائج أن هذه الفرضية **متحققة بشكل قوي**، حيث أكدت مختلف المؤشرات الإحصائية والسوسيولوجية وجود تأثير فعلي ومتعدد الأبعاد لهذه الوسائل. ويتجلى هذا التأثير في:

- إعادة تشكيل القيم الأسرية التقليدية.

- تعزيز الاستقلالية الفردية على حساب القيم الجماعية.
- إدخال قيم ثقافية جديدة عبر الفضاء الرقمي.
- إعادة تعريف مفهوم الخصوصية داخل الأسرة.
- إضعاف نسبي للرقابة الأبوية المباشرة.

وعليه، فإن وسائل الاتصال الحديثة لم تعد مجرد أدوات تواصل، بل أصبحت فاعلًا اجتماعيًا يشارك في إنتاج وإعادة إنتاج القيم داخل الأسرة، مما يعكس تحوّلًا عميقًا في بنية العلاقات الاجتماعية الأسرية في سياق المجتمع المعاصر.

6-عرض وتحليل الفرضية الثانية:

جدول رقم 14: يبين تفضيل الأبناء قضاء وقتهم مع الهاتف الذكي بدلا من الجلوس مع الوالدين:

الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية%
بشكل كبير	30	37,50%
بشكل متوسط	42	52,50%
قليلا	8	10%
المجموع	**80**	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه انالنسبة الأعلى وهي بشكل متوسط بنسبة **52.5%**، تليهانسبة **37.5%** بشكل كبير واقل نسبة**10%**لقليلا.

تشير النتائج إلى أن الهاتف الذكي أصبح بديلاً عن التفاعل المباشر داخل الأسرة، حيث يقلّ الوقت المخصص للجلوس مع الوالدين لصالح التفاعل الرقمي، وهذا يعكس ما يسميه علماء الاجتماع بـ تفكك الروابط الأسرية التقليدية جزئياً لصالح الروابط الافتراضية، كما ان هذه النتائج تشير إلى وجود فجوة بينجيل الأبناء المرتبط بالتكنولوجيا وجيل

الوالدين الذي يعتمد على التواصل التقليدي التي تؤدي الى العزلة الاجتماعية داخل المنزل وضعف مهارات التواصل الوجهي (Face-to-face communication)

زيادة الاعتماد على العالم الافتراضي في إشباع الاحتياجات الاجتماعية

الجدول يعكس ظاهرة اجتماعية واضحة تتمثل في تحول الهاتف الذكي إلى محور أساسي في حياة الأبناء اليومية على حساب العلاقات الأسرية المباشرة، مع سيطرة واضحة للاستخدام المتوسط والعالي، ما يشير إلى تغير عميق في بنية التواصل داخل الأسرة الحديثة، إذ تعكس تحولاً في أنماط التواصل داخل الأسرة من التفاعل الجماعي القائم على الحوار والمشاركة إلى تفاعل فردي يعتمد على الوسائط الرقمية، هذا التحول يسهم في تعزيز قيم الفردانية لدى الأبناء، حيث يميل كل فرد إلى الانعزال داخل عالمه الرقمي الخاص، بعيداً عن الفضاء الأسري المشترك. وبذلك يمكن القول إن النتائج تؤكد أن وسائل الاتصال الحديثة لا تقتصر على كونها أدوات تواصل، بل أصبحت فاعلاً اجتماعياً يعيد تشكيل العلاقات الأسرية ويضعف من مركزية التواصل المباشر بين الآباء والأبناء لصالح أنماط تواصل فردية ورقمية.

جدول رقم 15: يبين إذا ما قلت ساعات الحوار المباشر داخل المنزل بسبب الانشغال بالأنترنت:

الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية%
كثيرا	22	27,50%
قليلا	51	63,75%
لم تقل	7	8,75%
المجموع	**80**	100%

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المبين أعلاه ان حوالي **27,50%** و**63,75%**(كثيراً + قليلاً) على التوالي يرون أن الحوار المباشر انخفض بدرجات متفاوتة،فقط **8.75%**لا يلاحظون أي انخفاض، التوزيع يميل بوضوح نحو فئة "قليلاً"، ما يدل على أن التأثير موجود لكنه غير حاد في أغلب لحالات .

يشير ارتفاع نسبة التأثير (91.25%) إلى أن وسائل الاتصال الحديثة (مثل الإنترنت والهواتف الذكية) أصبحت **فاعلاً اجتماعياً أساسياً** داخل الأسرة، يعيد تشكيل أنماط التفاعل، فسيطرة فئة "قليلاً" تعني أن التغير ليس قطيعة كاملة مع التواصل التقليدي، بل هو **إعادة توزيع للزمن الاجتماعي** بين التفاعل الواقعي والافتراضي وسبب انخفاض الحوار المباشر يرتبط بصعود **النزعة الفردانية،** حيث ينشغل كل فرد بعالمه الرقمي الخاص بدل التفاعل الجماعي الأسري .

يمكن تفسير ذلك عبر مفهوم "الوساطة التكنولوجية" التي تجعل العلاقات تمر عبر الشاشات بدل التفاعل الوجاهي .

الجدول يعكس تحوّلاً اجتماعياً هادئاً لكن واسع النطاق داخل الأسرة، حيث لم تختفِ العلاقات المباشرة، لكنها أصبحت **مزاحَمة بقوة من التفاعل الرقمي،** ما يؤدي تدريجياً إلى إعادة تشكيل قيم التواصل نحو مزيد من الفردانية.

جدول رقم 16: يبين إذا رغبة افراد الاسرة في تناول الطعام على انفراد بعيدا عن مائدة العائلة:

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	66	82,50%
لا	14	17,50%
المجموع	**80**	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان نسبة كبير جدا تقدر ب **82.50%** تميل إلى تناول الطعام بشكل فردي، اما الأقلية محدودة فقط **17.50 %**ما تزال تفضل المائدة الجماعية اذا السلوك الغالب داخل العينة هو تفكك الطقس الجماعي للأكل، و النتيجة قوية ودالة (ليست مجرد ميل بسيط بل اتجاه واضح)

تناول الطعام داخل الأسرة ليس مجرد نشاط بيولوجي، بل هو **مؤسسة اجتماعية رمزية** تعكس التماسك الأسري انطلاقاً من ذلك:

• ارتفاع نسبة "نعم" (82.50%) يشير إلى **تراجع وظيفة المائدة العائلية** كفضاء للتفاعل والتواصل .

• الأكل الفردي يعكس صعود **النزعة الفردانية**، حيث يفضل الفرد الاستقلال في الزمن والسلوك .

يمكن ربط هذا التحول بهيمنة الوسائط الرقمية (الهاتف، الإنترنت) التي ترافق الفرد حتى أثناء الأكل معاختلاف الجداول الزمنية داخل الأسرة (الدراسة، العمل، الاستخدام الرقمي) وبسبب هذه السلوكيات أدت الى تقليص فرص الحوار الأسري غير الرسمي (الذي يحدث غالباً أثناء الأكل) و إضعاف الروابط العاطفية اليومية بين أفراد الأسرة .

تكشف المعطيات أن المائدة العائلية، باعتبارها أحد أهم فضاءات التواصل اليومي، تشهد تراجعاً كبيراً لصالح الأكل الفردي، وهو ما يعكس تغلغل القيم الفردانية داخل الأسرة، ويرتبط بشكل غير مباشر (وغالباً مباشر) باستخدام وسائل الاتصال الحديثة التي تعيد تنظيم الزمن والعلاقات داخل البيت.

• نحن أمام انتقال من نموذج "الأسرة الجماعية" إلى نموذج "**الأسرة الفردانية** ."
• المائدة، التي كانت رمزاً للوحدة، أصبحت تفقد دورها لصالح **الانعزال الرقمي** .

جدول رقم 17: يبين ما إذاكان العالم الافتراضي للأبناء مجالا للتعبير عن مشاعرهم بدلا من الوالدين:

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	55	68,75%
لا	25	31,25%
المجموع	**80**	100%

ان الجدول أعلاه يبين ان نسبة**68.75%**وهي النسبة الاكبرمنيرون أن الأبناء يلجؤون إلى العالم الافتراضي للتعبير عن مشاعرهم، تليها نسبة **31.25%**حوالي ثلث العينة فقط لا يوافقون على ذلك .

ان انتقال التعبير عن المشاعر من الأسرة إلى العالم الافتراضي يعكس تحولاً في مصادر الدعم العاطفي فالفضاء الرقمي (وسائل التواصل، الدردشة، الألعاب...) يوفر حرية أكبر في التعبير دون رقابة مباشرة وإحساساً بالقبول والانتماء خاصة لدى المراهق ينفي المقابل قد يشير ذلك إلىوجود فجوة تواصل عاطفي بين الآباء والأبناء بسبب ضعف مهارات الحوار الأسري أو ضيق الوقت المشترك .

يمكن فهم هذه الظاهرة عبر مفهوم "**إعادة تشكيل التنشئة الاجتماعية**"، حيث لم تعد الأسرة المصدر الوحيد للتوجيه والدعم، وصعود ما يسمى بـ "**الهوية الرقمية**"، حيث يعبر الفرد عن ذاته ومشاعره في الفضاء الافتراضي أكثر من الواقع .

أن العالم الافتراضي لم يعد مجرد وسيلة ترفيه أو تواصل، بل أصبح فضاءً بديلاً للتعبير عن المشاعر، وهو ما يعكس تحولاً في البنية العاطفية للأسرة الحديثة. هذا التحول يعزز النزعة الفردانية ويضعف الدور التقليدي للوالدين كمصدر أساسي للدعم النفسي، مما يؤكد بقوة الفرضية المطروحة.

- التأثير هنا لا يقتصر على السلوك، بل يمتد إلى **البعد العاطفي والوجداني**، وهو أخطر لأنه يمس جوهر العلاقة الأسرية .

جدول رقم 18: يبين ما إذا كانت التكنولوجيا تزيد من العزلة الاختيارية والفردانية داخل الأسرة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	69	%86.25
لا	11	%13.75
المجموع	**80**	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة نعم**86.25%**أغلبية ساحقة (أكثر من أربعة أخماس العينة) ترى أن التكنولوجيا تعزز العزلة والفردانية ولا**13.75%**نسبة الرفض ضعيفة جداً، ما يدل على إجماع شبه عام داخل العينة .

النتيجة دالة بقوة وتشير إلى اتفاق واسع على التأثير السلبي للتكنولوجيا على التماسك الأسري فلا يتعلق الأمر بتأثير محدود أو نسبي، بل بـ تحول ملحوظ ومعترف به اجتماعياً .

فالتكنولوجيا (الهواتف الذكية، الإنترنت، وسائل التواصل) تخلق ما يسمى بـ "**العزلة داخل القرب**" فالأفراد متواجدون في نفس المكان (البيت) لكنهم يعيشون في عوالم رقمية منفصلة

ولارتفاع نسبة الموافقة (86.25%) يدل على إدراك جماعي بأن الأسرة لم تعد وحدة تفاعل مباشر، بل أصبحت فضاءً للتعايش الفردي،وأصبحت هناك العزلة الاختيارية عن طريقها يختار الفرد الانسحاب إلى جهازه مما يعكس صعود قيمة الاستقلال الذاتي (الفردانية)

يبين هذا الجدول أن التكنولوجيا لم تعد مجرد أداة مساعدة، بل أصبحت عاملاً بنيوياً يعيد تشكيل العلاقات داخل الأسرة، من خلال تعزيز العزلة الاختيارية وترسيخ النزعة الفردانية، هذا التحول يعكس انتقال الأسرة من فضاء للتفاعل الجماعي إلى فضاء

للتعايش الفردي، مما يؤكد بشكل قوي الفرضية حول تأثير وسائل الاتصال الحديثة على قيم التواصل الأسري..

جدول رقم 19: يبين إذا ما كان هناك صعوبة في جذب انتباه الابناء للنقاشات الهامة بسبب الانشغال بالأجهزة الحديثة:

الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية%
بصعوبة	40	50%
بسهولة	7	8,75%
نوعا ما	33	41,25%
المجموع	**80**	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان نصف العينة **50%** يؤكدون وجود **صعوبة واضحة** في جذب انتباه الأبناء، تليها نسبة كبيرة أيضاً **41.25%** ترى أن الصعوبة موجودة ولكن **بدرجة متوسطة** وأخيرا نجد نسبة**8.75 %**يرون أن الأمر يتم بسهولة .

الظاهرة ليست هامشية بل شبه عامةهناك تفاوت في الشدة، لكن الاتجاه العام يشير إلى تراجع القدرة على شد انتباه الأبناء .

ان الأجهزة الحديثة (الهواتف، الإنترنت، الألعاب) تعمل علىتشتيت الانتباه خلق ارتباط قوي وفوري بالمحتوى الرقمي مع صعوبة جذب الانتباه تعنيتراجع سلطة الخطاب الأسري(الأب/الأم)منافسة قوية بين الأسرة والعالم الرقمي على وقت واهتمام الأبناء فالمشكلة لم تعد فقط في غياب الحوار، بل في فقدان شروطه الأساسية(الانتباه والتركيز).

يبين هذا الجدول أن الأجهزة الحديثة لا تكتفي بتقليل الحوار داخل الأسرة، بل تضعف القدرة على بنائه من الأساس عبر تشتيت انتباه الأبناء، وهو ما يعكس تحولاً نحو نمط تواصلي فردي رقمي، يحد من فعالية التفاعل الأسري ويعزز النزعة الفردانية، مما يؤكد بقوة الفرضية المطروحة.

والسؤال المفتوح رقم 20 والذي اجمع عليه اغلبية العينة وهو فيما إذا كان يرى بان وسائل الاتصال الحديثة لها تأثير إيجابي او سلبي داخل الاسرة فالإجماع كان في كفة السلب وهو ما دعم فرضيتي هذه الدراسة بان هناك تأثير مباشر لهذه الوسائل على القيم داخل الاسرة والتوجه الى قيمة الانعزالية والفردانية

7-الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

تُظهر نتائج الجداول مجتمعة اتجاهاً واضحاً ومتماسكاً نحو تراجع التواصل الأسري **المباشر** أمام تصاعد تأثير التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة، حيث تتقاطع المؤشرات كلها لتشكّل صورة واحدة :**تحول بنيوي في نمط العلاقات داخل الأسرة نحو الفردانية الرقمية.**

فإحصائياً تتكرر نسب مرتفعة جداً في جميع الجداول تؤكد وجود تأثير قوي لوسائل الاتصال الحديثة على التواصل المباشر وتعزيز قيمة الفردانية بانخفاض الحوار داخل المنزل (91.25%تقريباً من المتأثرين) وتفضيل تناول الطعام بشكل فردي(82.50%)وكذلك الاعتماد على العالم الافتراضي للتعبير العاطفي(68,75 %)الإقرار بالعزلة والفردانية (86,25%) وكذا صعوبة جذب انتباه الأبناء للنقاش

(91.25 %بدرجات مختلفة) هذه النتائج لا تعكس حالات فردية، بل تشير إلى ظاهرة عامة شبه إجماعية داخل العينة.

تكشف النتائج إلى تحولات مركزية قسمتها إلى 3 محاور:

1.**تفكك فضاءات التفاعل الأسري التقليدي** بتراجع الحوار المباشر وتراجع المائدة العائلية كفضاء تواصلي وضعف النقاشات الأسرية

2.**صعود العالم الافتراضي كبديل تواصلي وعاطفي**بحيث أصبحت الإنترنت مجالاً للتعبير عن المشاعر وتكوين العلاقات والانشغالات الفردية مما قلّص دور الأسرة كمصدر أساسي للدعم العاطفي

3.**تعزز الفردانية داخل البنية الأسرية**فقد أصبح كل فرد يعيش ضمن عالمه الرقمي الخاص

ظهور "العزلة الاختيارية" داخل نفس الفضاء المنزلي مع تراجع كبير للانتباه المشترك والاهتمام الجماعي

تكشف الدراسة أن التكنولوجيا لم تعد مجرد أداة خارجية، بل أصبحت عاملاً بنيوياً يعيد تشكيل العلاقات الأسرية، حيث أدت إلى تقليص الحوار المباشر، وإضعاف الروابط الجماعية، وتعزيز النزعة الفردانية. وبذلك، تتحول الأسرة تدريجياً من فضاء تفاعلي جماعي إلى فضاء يطغى عليه التعايش الفردي المتوازي، حيث يجتمع الأفراد جسدياً لكنهم منفصلون تواصلياً ووجدانياً.

الاستنتاج العام

ان النتائج المتحصل عليها من اختبار الفرضيتين والتي اجريتها في مدينة الجلفة وخاصة في حي 800 مسكن عدل حيث اغلبية قاطني الحي من الفئة العاملة والمتحضرة وهذا لدراسة موضوع أثر وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية داخل الاسرة.

ان وسائل الاتصال الحديثة أصبحت فاعلًا أساسيًا في إعادة تشكيل البناء القيمي والتواصلي داخل الأسرة المعاصرة، فلم يعد تأثيرها مقتصرًا على تسهيل التواصل أو نقل المعلومات بل امتد ليطال طبيعة العلاقات الأسرية وأنماط التنشئة الاجتماعية والقيم المنظمة للحياة اليومية داخل الأسرة.

وقد بينت النتائج أن التحول الذي أحدثته هذه الوسائل يتمثل أساسًا في الانتقال التدريجي من الأسرة ذات الطابع الجماعي والتفاعل المباشر إلى أسرة يغلب عليها التفاعل الرقمي والنزعة الفردانية. فالتكنولوجيا ساهمت في إضعاف الرقابة الأبوية التقليدية، وإعادة تشكيل القيم الأسرية، وفتح المجال أمام تسرب قيم ثقافية جديدة، مع بروز استقلالية فردية متزايدة لدى الأبناء. كما انعكس هذا التحول بوضوح على مستوى العلاقات الأسرية، من خلال تراجع الحوار المباشر، وضعف المشاركة الجماعية، وتنامي العزلة داخل الفضاء الأسري نفسه.

وتؤكد الدراسة كذلك أن الأسرة لم تفقد دورها بشكل كلي، بل أصبحت تعيش حالة من التكيف وإعادة التنظيم أمام التحولات الرقمية؛ إذ يظهر نوع من الانتقاء والمقاومة تجاه بعض القيم الوافدة، ما يدل على استمرار حضور المرجعية الأسرية رغم الضغوط التكنولوجية المتزايدة. غير أن هذا التكيف يبقى محدودًا أمام التوسع المستمر للفضاء الرقمي وهيمنته على الحياة اليومية للأفراد.

وعليه، يمكن القول إن وسائل الاتصال الحديثة أحدثت تحولات عميقة في بنية الأسرة ووظائفها الاجتماعية، حيث أعادت تعريف مفاهيم التواصل، والخصوصية، والانتماء الجماعي، وأفرزت نمطًا جديدًا من العلاقات الأسرية يقوم على التعايش الرقمي أكثر من التفاعل الوجداني المباشر.

الخاتمة

ومن خلال النتائج الميدانية التي تحققت فيها فرضياتنا المتعلقة بأثر وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية داخل الاسرة وكذلك تعزيز قيمة الانعزالية والفردانية بحيث وجدنا ان هناك تأثر كبير بهذه الوسائل

في ختام هذه الدراسة يتضح أن وسائل الاتصال الحديثة أصبحت من أبرز العوامل المؤثرة في الحياة الأسرية المعاصرة، لما أحدثته من تغيرات مست مختلف أبعاد الأسرة، سواء على مستوى القيم أو أنماط التواصل والعلاقات الداخلية، فقد ساهمت هذه الوسائل في خلق بيئة رقمية جديدة أعادت تشكيل سلوك الأفراد وتصوراتهم، ودفعت الأسرة إلى مواجهة تحديات غير مسبوقة تتعلق بالحفاظ على التماسك الاجتماعي والتوازن القيمي داخل البيت الواحد

كما أبرزت النتائج أن الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا أدى إلى تراجع التواصل الأسري المباشر وتعزيز النزعة الفردانية، مقابل صعود العالم الافتراضي كبديل للتفاعل الاجتماعي والعاطفي. وفي المقابل، أظهرت الدراسة أن الأسرة لا تزال تمتلك قدرًا من القدرة على التكيف والمقاومة، من خلال محاولتها الحفاظ على بعض القيم التقليدية رغم الانفتاح الرقمي الواسع.

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية توعية الأسر بكيفية الاستخدام الواعي والمتوازن لوسائل الاتصال الحديثة، مع ضرورة تعزيز الحوار الأسري، وإحياء الفضاءات المشتركة داخل الأسرة، وترسيخ الرقابة الإيجابية التي تقوم على التوجيه والمرافقة بدل المنع الصارم. كما تؤكد الدراسة الحاجة إلى مزيد من البحوث السوسيولوجية التي تتناول التحولات الرقمية وانعكاساتها على الأسرة العربية، خاصة في ظل التسارع التكنولوجي الذي يشهده المجتمع المعاصر.

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الجدول	الصفحة
جدول رقم 01: يبين جنس المبحوثين:	101
جدول رقم 02: يبين سن المبحوثين:	102
جدول رقم 03: يبين المستوى التعليمي للمبحوثين:	102
جدول رقم 04: يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثين:	103
جدول رقم 05: يبين عدد افراد الاسرة:	104
جدول رقم 06: يبين هل المبحوثين يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة:	104
جدول رقم 07: يبين أكثر وسيلة اتصال حديثة استخداما من طرف المبحوثين وأفراد الأسرة:	105
جدول رقم 08: يبين عدد ساعات استخدام وسائل الاتصال الحديثة يوميا:	107
جدول رقم 09: يبين متابعة الاباء لأبنائهم اثناء استخدام وسائل الاتصال الحديثة:	108
جدول رقم 10: يبين مدى تأثير استخدام وسائل الاتصال الحديثة على التغييرفي القيم الاسرية:	109
جدول رقم 11: يبين مدى مساهمة وسائل الاتصال الحديثة في اكتساب قيم غريبة على ثقافتنا:	110
جدول رقم 12: يبين مدى شعور افراد الاسرة بالاستقلالية الزائدة عن سلطة قيم الاسرة الجماعية:	111
جدول رقم 13: يبين تأثير التطبيقات الحديثة على الخصوصية الاجتماعية للأسرة:	112
جدول رقم 14: يبين تفضيل الأبناء قضاء وقتهم مع الهاتف الذكي بدلا من الجلوس مع الوالدين:	114

جدول رقم 15: يبين إذا ما قلت ساعات الحوار المباشر داخل المنزل بسبب الانشغال بالأنترنت:	115
جدول رقم 16: يبين إذا رغبة افراد الاسرة في تناول الطعام على انفراد بعيدا عن مائدة العائلة:	116
جدول رقم 17: يبين ما إذاكان العالم الافتراضي للأبناء مجالا للتعبير عن مشاعرهم بدلا من الوالدين:	117
جدول رقم 18: يبين ما إذا كانت التكنولوجيا تزيد من العزلة الاختيارية والفردانية داخل الأسرة:	119
جدول رقم 19: يبين إذا ما كان هناك صعوبة في جذب انتباه الابناء للنقاشات الهامة بسبب الانشغال بالأجهزة الحديثة:	120

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، **المقدمة**، دار الفكر، بيروت، لبنان، 2004

2- أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، وكالة المطبوعات، الكويت، 2003

3- أحمد زايد، **التغير الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008

4- احمد زايد، **علم الاجتماع التربوي**، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2004

5- احمد زايد، **علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2005

6- أحمد زايد، **علم الاجتماع: قضايا واتجاهات**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2009

7- أحمد زايد، **مدخل إلى علم الاجتماع**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2010

8- أرمان ماتلار وميشال ماتلار، **تاريخ نظريات الاتصال**، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 2005

9- إميل دوركايم، **تقسيم العمل الاجتماعي**، 1893

10- أنتوني غيدنز، **Modernity and Self-Identity** ، 1991

11- أنتوني غيدنز، **TheConsequences of Modernity** ، 1990

12- أنتوني غيدنز، **علم الاجتماع**، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2006

13- بيير بورديو، **الهيمنة الذكورية**، دار الساقي، بيروت، 1998

14- تالكوتبارسونز ، **Family, Socialization and Interaction Process**، 1955

15- جمال محمد أبو شنب، **نظريات الاتصال والإعلام المفاهيم المداخل النظرية القضايا**، دار المعرفة الجامعية ،2006

16- حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2003

17- حسن الساعاتي، **علم الاجتماع العائلي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004

18- حسن عبد المعطي العجمي، **الأسرة ومشكلاتها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010

19- حسن عبد المعطي العجمي، **علم الاجتماع التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011

20- حسن عماد المكاوي، **مناهج البحث في الإعلام**، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2010

21- حسن عماد مكاوي وليلى السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،2005

22- حسن عماد مكاوي، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009

23- حسن عماد مكاوي، **نظريات الإعلام**، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2012

24- حسين عبد الله، **القيم الدينية والاجتماعية في العالم العربي**، دار الفكر الإسلامي، بيروت، لبنان، 2007

25- خليل صابات، **وسائل الاتصال: نشأتها وتطورها**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1987

26- رحيمةالطيبعيساني، **مدخل إلى الإعلام والاتصال**، عالم الكتاب الحديث وجدار الكتاب العالمي، الأردن، ط1، 2008

27- رشيد بوجمعة، **المجتمع الجزائري: تاريخ وثقافة وقيم**، دار المشرق العربي، الجزائر، 2012

28- رشيد زرواتي، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2008

29- سعيد بنكراد، **وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في المجتمع**، دار افريقيا الشرق، المغرب ،2014

30- سلوى عثمان الصديقي وهناء حافظ بدوي، **أبعاد العملية الاتصالية**، المكتب الجامعي الحديث، الازاريطة ،1999

31- سيد عبد العاطي سيد، **القيم الاجتماعية والتغير الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2010، ص 134

32- صليبا جميل،**المعجم الفلسفي**،دار الكتاب اللبناني،بيروت،لبنان،1982

33- عاطف عبد الرحمن،**القيم الاجتماعية والتنمية**،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،مصر ،2004

34- عاطف عدلي العبد، **الاتصال والرأي العام الأسس النظرية والإسهامات العربية**، دار العربي للنشر، القاهرة، 1993

35- عبد الباسط محمد حسن، **أصول علم الاجتماع**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2004

36- عبد الباسط محمد حسن، **علم الاجتماع الأسري**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001

37- عبد الباسط محمد عبد الوهاب، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2010

38- عبد الرحمن بدوي، **مدخل إلى علم الاجتماع**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1993

39- عبد الرزاق الديلمي، **تكنولوجية الاتصال الحديثة**، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2014

40- عبد العزيز شرف، **الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال**، دار قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1998

41- عبد العزيز وخليفة شعبان، **قاموس البنها وي الموسوعي في مصطلحات المكتبات والمعلومات**، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 1991

42- عبد القادر عبد اللاوي، **التنشئة الاجتماعية والقيم في الجزائر**، دار الثقافة العربية، الجزائر، 2011

43- عبد الكريم درويش وليلى تكلا، **أصل الإدارة العامة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986

44- عبد الله عبد الرحمن، **وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2011

45- عزي عبد الرحمان واخرون، **عالم الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1992

46- عزي عبد الرحمن، **الاتصال في عصر العولمة**، دار قرطبة للنشر، الجزائر، 2007

47- علي عبد الواحد وافي، **الأسرة والمجتمع**، دار نهضة مصر، القاهرة، 1999

48- علي عجوة، **الإعلام وقضايا التنمية**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2006

49- عمر عباس، **الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، 2016

50- فضيل دليو، **تاريخ وسائل الإعلام والاتصال**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010

51- فضيلدليو، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998

52- فؤاد زكريا، **الهوية والقيم في المجتمعات العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2008

53- **قاموس علم الاجتماع**، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2005

54- محمد بن عيسى، **الإعلام الجديد وتحديات المجتمع**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2012

55- محمد جاسم فلحي، **الاعلام الجديد. المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

56- محمد سيد محمد، **الإعلام واللغة العربية** ، عالم الكتاب القاهرة، مصر، 1992

57- محمد سيد محمد، **المسؤولية الإعلامية في الإسلام**، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 1، 1986

58- محمد عاطف غيث، **علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006

59- محمد عاطف غيث، **مناهج البحث في علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007

60- محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004

61- محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004

62- محمد عودة، **أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي**، بيروت، 1988

63- محمد منير حجاب، **الاعلام الجديد بين النظرية والتطبيق**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ،2012

64- محمد منير حجاب، **الإعلام الجديد**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2010

65- محمد منير حجاب، **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008

66- المعيقل عبد الله،**القيم الأسرية وأثرهاعلى سلوكيات الأبناء**،دار الشروق، الرياض، السعودية ،2008

67- موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006

68- نبيل علي، **الثقافة العربية وعصر المعلومات**، عالم المعرفة، الكويت، 2001

69- نورا بن زيري، **التحولات الاجتماعية في المجتمع الجزائري**، دار النهضة، الجزائر، 2015

70- نوربرت إلياس، **The CivilizingProcess**، 1939،

71- وافي علي،**علم الاجتماع**،دار النهضة العربية،القاهرة،مصر،1998

72- Anthony Giddens ،**Sociology** ،Cambridge:PolityPress ،2006

73- Berger, Peter L., **The Sacred Canopy: Elements of a Sociological Theory of Religion**, Anchor Books, New York, USA, 1967

74- Durkheim, Émile**, Les formes élémentaires de la vie religieuse**, Presses Universitaires de France (PUF), Paris, France, 1912

75- Durkheim, Émile, **The Division of Labour in Society**, Free Press, New York, USA, 1964

76- Durkheim, Émile, **The Elementary Forms of Religious Life**, Free Press, New York, USA, 1995

77- Giddens, Anthony, **Sociology**, Polity Press, Cambridge, United Kingdom, 2009

78- John Lewis Gillin& John Philip Gillin ،**Cultural Sociology** ،New York: Macmillan ، 1954

79- Kingsley Davis ،**Human Society,** New York: Macmillan, 1949

80- Kluckhohn, Clyde, **Culture and Behavior**, Free Press, New York, USA, 1962

81- Kluckhohn, Clyde, **Values and Value Orientations in the Theory of Action**, Harvard University Press, Cambridge, USA, 1951

82- MacIver, R. M., & Page, C. H., **Society: An Introductory Analysis**, London: Macmillan, 1961

83- Mohamed Meziane ،**le Communication**،Edition al hikma ،Alger ،2006

84- Monographie de l'année2023 **DIRECTION DE LA PROGRAMMATION** EDITION 2023

85- Rokeach, Milton, **The Nature of Human Values**, Free Press, New York, USA, 1973

86- Talcott Parsons ،**The Social System** ،New York: Free Press ،1951

87- William F. Ogburn ،**Social Change with Respect to Culture and Original Nature** ،New York: Viking Press ،1922

88- William J. Goode ،**World Revolution and Family Patterns** ،New York: Free Press ،1963

89- Monographie de l'année2023DIRECTION DE LA PROGRAMMATION EDITION 2023

الملاحـــق

جامعة زيان عاشور _الجلفة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

استمارة

عنوان الدراسة: أثر وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية داخل الاسرة في مدينة الجلفة

السيد/السيدة المحترم(ة) بغرضنيل شهادة ماستر في علم الاجتماعتخصص اتصال اضع بين ايديكم

هذه الاستمارة لجمع معلومات علمية حول **تأثير وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية داخل الأسرة في مدينة الجلفة**، ولذلك نرجو منكم الإجابة على الأسئلة التالية بكل موضوعية، علمًا أن المعلومات ستُستخدم لأغراض علمية فقط وستبقى سرية

ضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة

اعداد الطالبة: **اشراف الأستاذ الدكتور:**

نوال برمكي ميهوب العابد

ررقم الاستمارة:

1-الجنس: ذكر1☐ انثى2☐

2-العمر: اقل من 25سنة 1☐ من25الى35 2☐ من36الى45 3☐من46الى55 4☐

اكبرمن55 5☐

3-المستوى التعليمي:ابتدائي 1☐ متوسط 2☐ ثانوي 3☐ جامعي4☐

4-الحالة الاجتماعية:متزوج 1☐ مطلق 2☐أرمل3☐

5-عدد أفراد الاسرة: اقل من 4افراد 1☐ من4الى6افراد 2☐أكثر من 6افراد3☐

المحور الثاني: الفرضية الأولى

6-هل تستخدم وسائل الاتصال الحديثة؟ نعم1☐لا2☐

7-ما هي أكثر وسيلة يستخدمها أفراد الأسرة؟

الهاتف الذكي1☐ مواقع التواصل الاجتماعي2☐ القنوات الفضائية 3☐

8-ما أكثر وسيلة اتصال حديثة تستخدمها:

الهاتف الذكي 1☐ مواقع التواصل الاجتماعي2☐ القنوات الفضائية3☐

9-كم ساعة تقضي يوميًا في استخدام وسائل الاتصال الحديثة؟

اقل من ساعة 1☐ من ساعة الى 3ساعات 2☐ من3الى6 ساعات 3☐

اكثرمن6 4☐

10 -هل تتابع افراد أسرتك استخدام الأبناء لوسائل الاتصال الحديثة:

دائما 1☐ أحيانا 2☐ نادرا 3☐

11-هل ادت وسائل التواصل الى تغير في القيم داخل الاسرة:

غيرت كثيرا1☐ غيرت نوعا ما2☐ لم تغير3☐

12-ساهمت وسائل الاتصال الحديثة في اكتساب قيم غريبة عن ثقافتنا:

كثيرا 1☐ قليلا2☐ نوعا ما 3☐

13-ايشعر أفراد الأسرة بالاستقلالية الزائدة عن سلطة القيم الأسرية الجماعية:

نعم اشعر1☐ لا اشعر2☐ احيان3☐

14-هلأثرت التطبيقات الحديثة على الخصوصية الاجتماعية لأسرتك:

كثيرا1☐ قليلا 2☐ لم تؤثر3☐

المحور الثالث: الفرضية الثانية

15-يفضل الأبناء قضاء وقتهم مع هواتفهم بدلاً من الجلوس مع الوالدين:

بشكل كبير 1☐بشكل متوسط2☐ قليلا3☐

16-قلّت ساعات الحوار المباشر داخل المنزل بسبب الانشغال بالإنترنت:

كثيرا 1☐قليلا 2☐ لم تقل3☐

17-تعزز الوسائل الحديثة رغبة الفرد في تناول الطعام بمفرده بعيداً عن مائدة العائلة:

نعم 1☐لا2☐

18-أصبح "العالم الافتراضي" هو الملاذ الأول للأبناء للتعبير عن مشاعرهم بدلاً من الوالدين:

نعم 1☐لا2☐

19-هل تزيد التكنولوجيا من "العزلة الاختيارية والفردانية" للفرد رغم وجوده جسدياً مع الأسرة؟

نعم 1☐ لا 2☐

20-هل تجد صعوبة في جذب انتباه أبنائي للنقاشات الهامة بسبب انشغالهم بالأجهزة:

بصعوبة 1☐بسهولة2☐نوعاما3☐

21-هل ترى أن تأثير وسائل الاتصال الحديثة داخل اسرتك تاثير إيجابي ام سلبي؟

.....

.....

.....

.....

.....